

عظماؤنا

في التاريخ

الدكتور مصطفى السباعي



دار النشر
الكتاب العربي

دار النشر
الكتاب العربي



تقديم

- 1 -

« الفصل : الكتاب ، أو الكتاب السفر الكبير الذي لم يكتب بعد في حياة الأستاذ السباعي وآخره ومآثره ربما كتبه واحد أو أكثر من أبناء ذلك الجيل ... وبحسبي هنا عوامل بعيدة وكلمات تنهى على استحياء ... »

والشريف شهر الإنسان : لأنه فصل الولادة والاحتضار ... وما حياة الإنسان إلا

حكاية حُرق الطبق والبشر والرجمة محفوظة

دارالسلام للطباعة والنشر والتوزيع

تحت

عبد العاد محمد والبيكار

الطبعة الثالثة

2002-2003

ملحة شائعة للتوزيع في جميع أنحاء العالم

بامشءاء لبان وءول الخلیج

دار السلام

القاهرة - مصر : ١٦ شارع الأهرام ص ب ١٦٦ القوية - رقم البريدي : ١١٦٣٩

[illegible]

http://www.dar-alsalam.com e-mail: info@dar-alsalam.com

الطباقة والحشر والتوريب والفرجة

أرقام معدودة يبدأ فيها : العدد التاريخي : ساعة الولادة وينتهي ساعة الاحتضار ! لذا فقد ورد في الأثر : الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا ولقد كانت حياة أستاذنا رحمه الله تحمل طابع الموت والشهادة : فأيقظ الناس بحياته وانتهت حياته بموتها ، وحملت إلى بارئها راضية مرضية على جناحين من أجنحة الخريف : جناح من ألم المرض العضال الذي استبد به سبع سنوات عجاف ، وجناح من أمل بأن ما عند الله خير وأبقى ...

-٣-

كانت أخلاقه أخلاق الفاتحين ، وسيرته سيرة الفاتحين .. وكيوانه كيوان القرمات والفاطحيين ... القرمات يتقدمون الصفوف ولا يتقنون لمراجعة الحساب ! همهم الأول كسب أرض جديدة ، والوصول بالفكرة إلى أقصى ما تستطيعه عزيمته قائد ، وهمة داعية ، وجواد فارس ... عيونهم على الآفاق البعيدة لا على مواضع الأقدام ! رحم الله عقبة بن نافع الذي غاض بفرسه في بحر الظلمات .. وأطلق كلمته المشهورة التي أودعها بقية حماسة في نفسه تكفي لجهاد لا ينقطع .. وحملتها الأمواج إلى أماد وأبعاد ... ثم عاد - رحمه الله - ليجد الموت والشهادة في طريق العودة ! سقط عقبة شهيداً .. سواء أعطاه في عدم حذره أم أصاب ! لأن حذر المؤرخين هنا إما هو حذر الذي يرسم على الورق ، ويحافظ في روايا الإهمال والنسيان ، ولكن صوت الإسلام لم يتحسر عن الأرض التي فتحها وهو على صهوة جواده .. ثم سقط فيها شهيداً عن ظهر ذلك الجواد !

إن التبليغ غاية ، والتمكين في حدود الطاقة البشرية وسيلة .. والفاطحيون سجدوا بهمتهم إلى الغايات ، وتركوا لمن حولهم ومعهم الوسائل . وكذلك كانت سيرة الداعية الفاتح السابق أبي حسان رحمه الله ، وجزاه عن دينه وعباده أحسن الجزاء .

-٤-

في مقابلة صحيفة متأخرة بعض الشيء سأله المخرج عن حكمته المفضلة ؟ فأجاب رحمه الله بأنها الحكمة التي تقول : « الحياة طويبة بجلال الأعمال ، قصيرة بسفاسفها » فأكرمت يومها هذا الاختيار : لما يدل عليه من علو الهمة ، وقوة الروح ، وفهم عميق لحساب السنين في عمر الإنسان . ثم علمت أن هذه الحكمة التي قرأها الناس لأول مرة ليست إلا واحدة من حكمه القوالي التي خرج بها في عمره المديد بجلال الأعمال ، القصير بحساب السنين والأيام ... والتي كان في وسع أحدنا أن يقرأ

حياة السباعي في ضوئها ، قبل أن يقرأها له في صحيفة أو كتاب !

والدرس العميق الذي نخرج به من هذه الملاحظة هو أن الحكم التي ضمنها كتابه القيم وهكذا علمني الحياة : حكم عملية واقعية عاشها الشيخ رحمه الله ، بكل جوارحه وأحاسيسه وآلامه وآماله . اعتنى بتورها مرة ، واكتوى بنارها مرة ... وعاش في دغائها وظلالها مرات ومرات ... بحيث يمكن القول : إن هذا الكتاب يمثل عصاره الفكر والروح في كل حكمه من حكمه وكلمته من كلماته ... وحرف من حروفه : لأنك تقرأ تحت ذلك كله تاريخاً حافلاً - أعذ طريقه إلى ديا الواقع - من المصل الدائب ، والعاطفة المشبوبة ، والشجاعة المفرطة ، والرجولة المستطية ، والتجربة الصادقة والصبر الجميل .

وعلى الذي يريد أن يكتب شيئاً عن السباعي رحمه الله أن يقف طويلاً عند هذا الكتاب ، ليستعين به على رسم الملامح العامة لهذه الشخصية الفذة في تاريخ عظمائنا القريب .

-٥-

قرأتني لدلالة على هذه الملامح ، أو شحسها بارزة مجسمة لاطقة قوله : يقولون لي : أرح بك الشقي ، ومعنى ذلك : ادفن نفسك لتسلم !! وقوله : « قد تكون شدة الإحساس بلاء أكبر من شدة الغفلة » ، وقوله : « ليست الشجاعة أن تقول الحق وأنت آمن ، بل الشجاعة أن تقول الحق وأنت تستقبل رأسك ! » وقوله - في هذا الباب - : « ليست البطولة أن تقاوم وأنت آمن على ظهرك من الرماح ، ولكن البطولة أن تقاوم وأنت تتوشك الرماح من كل جانب » .

وقرأ للإشارة إلى طرف من صفاته النفسية والخلقية هذه الشذرات :

« كيف يمكن أن تصطحب في الطريق إذا كنت أطير براقاً ، وتسير ملحفاً ، فإذا أن أسبكت ، وإذا أن تؤخر لي . وكيف يمكن أن تعيش مقاً ، وحرارتي كالثار وبرودتك كالثلج ، فإذا أن أحرقك ، وإذا أن تجمدني ! » .

« من المستحيل تبديل الطباع كما يستحيل تبديل الأشكال ، ومن يخلقه الله كما أراد لا يبدله الإنسان كما يريد » .

« مشكلات الطائر وهو يخلق في السماء لا يقهها إلا طائر مثله » .

« لولا جرأة المصلحين واستهواؤهم بهذه الآخرين ، لما تخلف المجتمع من قيوده وأوزاره ! »

« أقبح أنواع الجبن : الخوف من الجهر بالحق بحسبة من ألسنة الشُّبَّان » .
 « لا تأخر عن كلمة الحق بحجة أنها لا تُسمع ، فما من بكرة طيبة إلا ولها أرض خصبة » .
 « ليس عليك أن يقتنع الناس برأيك الحق ، ولكن عليك أن تقول للناس ما تعتقد أنه حق » .
 « من عرف الحق لذت عتده التضحيات » .

« قيمة الإنسان بأهدافه ، ومنزله بأفرائه ، وقوفه باختياره » وثروته بما يملك من قلوب ، وقوله بما يحفظ من هوى ، وانتصاره بما يهزم من رذيلة . وكثرته بمن ثبت معه عند الشدائد » .
 « الارتفاع فوق مطامع الدنيا يحتاج إلى جناحي لسر » لا إلى جناحي فراشة » .
 « الآلام طريق الخلود لكبار العزائم ، وطريق الخمول لصغارها » .
 « رأيت نفسي تسمو بالآلام .. ولكن من يطلق استمرارها ؟ »

« قال الثعلب للأسد بعد أن أوقعه في حفرة ظن أنه سيهلكه فيها : سأفضحك بين الحيوان بضعفك : فضحك الأسد وقال : مهما فعلت فسأظل أنا أسداً ، وستظل أنت ثعلباً » !
 « عامل ربك بالخضوع ، وعامل أعداءه بالكبرياء ، وعامل عباده بالتواضع » .

-٦-

وهذه شذرات أخرى من أبعاد تحمله لأجاء الدعوة ، وصبره على ما كان يلقاه من جمود المجاحدين ، وإنكار المنكرين ، ووعثاء الطريق ، وتخلّف الركب ، وما انتهى إليه رحمه الله في أمر الدعوة والإصلاح ، والقادة والجنود ، لذكرها هنا بين يدي هذه الفصول التي لم تكن إلا من واقع الدعوة والتربية والجهاد ، ومن خلال الحركة الدائبة المتصلة لإعداد الجنود وتذكير القادة ... وحمل الجميع على الشأسي بسيرة هؤلاء العظماء الذين لم يشهد لهم تاريخ الإنسانية مثيلاً من قبل . إن هذه الفصول لم يحمل عليها تحقيق المؤرخ أو بحث المنقب وتحقيق العالم ، ولكن حمل عليها صدق الرائد ، وحسن الداعية . ولعل هذه النقطة هي مفتاح فهم هذه الفصول والإفادة منها - كما سنذكر بعد قليل - يقول رحمه الله :

« جنود الدعوة الأوائل تلقوها من مصدر قوتها وعذب معيتها ، لا جرم إن كانت قوة الدفع أشد ما تكون انطلاقاً ، وعذوبة المشرب أصفى ما تكون لقاء . ولما جنود

الدعوة الأواخر فقد تلقوها من قوة تشويها ضعف ، وسين ممزوج بكدورة ، لا جرم أن كانت قوة الدفع أضعف ، وصفاء المعين أقل » .

« جنود الدعوة الأوائل كانوا يقلون الجدول ويكثر من العمل ، وكانوا يدخلون بالأقوال ويجودون بالأموال ، وكان عزمهم على الجهاد مستمكاً وإخلاصهم فيه مستعظماً . وجنود الدعوة الأواخر يكثر من الجدول ويقل من العمل ، ويجودون بالأقوال ويخلون بالأموال ، وإعلانهم للدعوة منجلجل وهم في الجهاد من أجلها على وجل ، لا جرم أن اختلف الأثران مع انقضاء الطريق ، وتباين الشهبان مع وحدة الهدف » المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف ، وفي كل خير » .

« إذا مثيت في طريق معبدة ، فاذا ذكر فضل الذين تبعوا قبلك في تعبيدها قبل أن تفاخر بسبقك من سار معك فيها ، فلولوا أولئك ما سبقت هؤلاء » .

« ما يلقاه الرجل من حسد أقرانه أشد مما يلقاه من كيد أعدائه » .

« الشجرة الثمرة لهفو إليها النفوس ، وتتطلع إليها الأنظار وتتساقط عليها الأحجار » .

« غير من ينشر فضائلك حسابك الوقحون ، وشر من يكشف عيوبك محبوبك المغفلون » .

« من مكر الشيطان بمعنى جنود الدعوة أن يهيجهم لإنكار منكر هو عند الله صغير ، أو أمر بونه منكراً وهو عند صاحبه طاعة فيقيمون في كبار محفلة يتلو بعضها بعضاً من الغرور ، والبهتان ، واحتقار المسلم ، وتحاوز حدود الله ، ولتريق كلمة الجماعة ، والغبية ، والكذب . وهم يتأولون ذلك كله بأنه حمية ودفاع عن دعونه » لطائفاً يقهقه الشيطان من حماقاتهم » .

« بعض الناس يستغلون الدعوة إلى الله لأراض في قلوبهم ، ويتظاهرون بالحمامة لها والله أعلم بما في قلوبهم ، ليت شرعي أيلسون أنهم بذلك يشككون الناس في إخلاص كل داعية إلى الله » .. أم أن الشيطان الذي اشترى ضمائرهم جعلهم لا يبالون بنتائج ما يفعلون » ! .

« لا تنجح الدعوات إلا حين يكون لها من القادة المتعاونين الأكفاء ما يكون على قدر الحاجة إليهم ، والظروف المحيطة بهم » .

« الذين تجمعهم دعوة الدين وتفرقهم منفعة الدنيا أناس لم يخاطب الدين شغاف قلوبهم ، والذين تجمعهم كلمة الحق وتفرقهم دسائس الباطل أناس لم يعرفوا الحق كما ينبغي أن يعرف ، والذين تجمعهم باحة المسجد وتفرقهم ساحة السوق قوم لا يتصرون الله أبداً » .

« لا ترج خيبراً ممن أدار لك ظهره » عند إقبال الدنيا عليه ، ولولاك لما صاغت الدنيا .
 « الذي لا وفاء عنده لإعوانه عند نزول المحن بهم ، لا وفاء عنده لأمت عندما تحتاج إليه » .
 « لو عمل العاملون انتظاراً للجزاء في الدنيا ماتوا هتلاً وكفناً » .

« أقل الناس قياماً بحق الأخوة أكثرهم ادعاء لها ، أولئك هم الشاجرون » .

-٧-

ولا يتسع المجال هنا للمزيد من القول والشواهد ، وإن كانت الخيرة في الاقتباس من هذا الكتاب الفني شديدة ومربكة ، لأنه حصيلة عميقة متشابكة تشمل مساحة النفس الإنسانية بكل أغوارها وساحة المجتمع الإنساني بكل أبعادها ... ومحاولة الوقوف على ملامح صاحبه - رحمه الله - من خلال تحتاج إلى وقت ليس بالقصير . وبحسب هذه الشذرات ، مع التوبة بما تضمنته هذا السفر من أسس الإصلاح على نطاق الأسرة والمجتمع ، وما يدل عليه من أخلاق التوفيق وأصحاب الأهواء من علماء سوء وغيرهم . ولكن إذا أردنا أن نتلخص عنواناً لحياة السباعي الشخصية العميقة فإننا نجد في كلمة واحدة هي « الجهاد » وهذا معنى القول بأن حياته كانت تحمل طابع الموت والشهادة ، رحمه الله وأعلى مقامه .

كانت حياته جهاداً متواصلاً في مقدمة الصفوف وفي جميع الميادين ... ميدان الجهاد بالنفس ، وميدان الجهاد بالمال ، وميدان الجهاد باللسان ، وميدان الجهاد بالقلم . لم يدع الجهاد في الموقف الذي يستطيعه والوجه الذي يقدّر عليه ، منذ اليوم الأول من حياة الفتان ، إلى آخر يوم من حياة القربان ... توفي رحمه الله والمداود الذي كان يدافع به عن سنة رسول الله ﷺ لم يحف بعد ! ليست هذه صورة العالم فحسب ، ولكنها قبل ذلك صورة المجاهد المحارب الذي بدد عن دينه بما يستطيع ، لأنه كان على حالة من المرض والألم بحيث لو عاق منها القلم والكتاب واللسان كذلك لما لامة أحد .. بل كان محبوب وعارقه من حوله يشيرون عليه بذلك رحمة به وإشفافاً عليه ! ولكنها طبيعة المجاهد الذي لا يلقى سلاحه حتى اللحظة الأخيرة ... ورسالة الداعية الذي يخشى أن يخرج من الدنيا قبل أن ينصر دعوته أو يتنصر لها ولو بكلمة يخطها أو قول يقول . ولطالما رأيته - رحمه الله - يمسك يمينه القلم ويرتجف تحت يده القربان ، يستجيب من قمة آلامه لما تمليه عليه القريحة الشافقة ، والروح العتيقة ...

والعقل القوي ، غير عائق بما يقرؤه جليسه على وجهه من آثار الألام العصبية الحادة ... وكأنها إنما ترسم على وجه آخر غير وجهه ، وتخط على جسم آخر غير جسمه ... كانت آلامه هي التي تحدثنا عن نفسها ، أما هو - شهد الله - فلم يكن يجار بالشكوى إلا بمقدار ما يعلم الصبر على قضاء الله ، والخضوع لحكمته ، والصبر على بلائه ... فكنت أقول في تلمسي : ما أروع هذه القضية التي يعيش لها هذا المجاهد الصابر اغتصب ... وما أصدق من داعية باع لله ما يملك .. ثم اشترى الله منه ما شاء حين شاء ، إن الله يفعل ما يريد : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِمْ مَا وَعَدُوا اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ فَتْنٍ فَيَبْغُوا وَهُمْ أَوَّلَ مَا يُنْزِلُ وَمَا يَدُلُّوا نَبِيَّكَ ﴾ (١) .

-٨-

والمجاهد صاحب أبل قضية وأسمى هدف ، لأن قضية تتصل بمعاني الحياة لا بأشياءها ... لا جرم أن كان هو الذي يدرك المعنى الحقيقي للحياة . والمجاهد أعمق الناس إيماناً ، وأوضحهم رؤية ، وأروعهم تفكيراً ... ، لأنه ينظر من وراء عالم الشهادة إلى عالم الغيب ، ويتجاوز متاع العالم المظنور إلى عود العالم المأمول ، الذي يرى فيه الخلود .. وفيما بين يديه الزوال !

لا جرم أن كان المجاهدون هم القادرون على إيقاظ معاني الحياة الخالدة في نفوس السافدين والعاثين .. أما الذين يعيشون لأشياء الحياة ومتاعها فهم أعجز من أن يوقظوا معنى الحياة الحقيقي في نفوس الناس ، فيصلوها بالله واليوم الآخر ، لأن أرواحهم هم تعيش في ظلام المادة وكتافة الأشياء !! .. هؤلاء عند السباعي ليسوا في صف الدعاة ، فضلاً عن أن يكونوا في مقام المجاهدين ، يقول الشيخ رحمه الله : « من علامة كذب الداعية : غرامه بالحرف والرقابة ، وجوعه إلى الشهوة واللذة ، والتصاله بالخائنين والمفسدين » ويقول : « الشهوة عتبة تمنع المرء من الوصول إليه ، وحجاب يحول دون الواصلين عن شدة القرب منه ، وظلمة ترق منها بصيرة العارفين ، وشبكة يعصم الله منها قلوب المقربين » .

لا عجب بعد ذلك أن تكون رسالة المسلم في الحياة هي الجهاد وتحقيق « كلمة » الله تعالى في الأرض ... ولا عجب كذلك أن يكون أستاذنا الزائد رحمه الله في طليعة المجاهدين ... فتستجيب له النفوس ، وتجنس عليه القلوب ، ويعلم في الملأ الأعلى - إن

شاء الله - شأنه ، ويخلد في العالين ذكره .

والجهاد قبل هذا وذلك : جندية وطاعة ، وسبق وريادة ... ولهذا تستوي عند الجهاد الحقيقي الجندية والقيادة ، بل إن « خيارهم في الجندية خيارهم في القيادة ... وخيارهم في المرض خيارهم في الصحة » كما يقول الأستاذ السباعي نفسه ، الذي كان - علم الله - من هؤلاء جميعاً ، حيث كان على رأس الصفوف يوم أخذ نفسه بهذه الجندية في الصحة والمرض ، والنشاط والمكروه ، والمسر واليسر ... وفي جميع المواقف والأحوال ، حتى أنه في بعض هذه المواقف من قبل هذه الجندية حيث كان يحمل - على وجه القناعة لا الإكرام - في نهاية المطاف على ما كان يتكره ، أو يأباه ، في بداية الطريق ! .

- ٩ -

الحديث عن صفاته الكثيرة - التي أشرنا إلى طرف منها في نقولنا السابقة - لا تنحصر له هذه الصفحات ، وبحسبنا بعد الكلام على عنوان حياته السابق ، وهو الجهاد ، أن نشير إلى صفته الغالية التي يكمن فيها واحد من أسرار نجاح السباعي رحمه الله في تربية الأفراد وإعداد الرجال ، وهي « الإيثار وتكرار الذات » . وإذا كانت هذه الصفة تستلزم من تبع الإخلاص والثقة بما عند الله ، فإنها في واقع الحياة أكرم صفات الدعاة والرواد ، بل إن أستاذنا الداعية يعتبرها كذلك أجمل فضائل الإنسان ، يقول رحمه الله في واحدة من حكمه الفوالي : « لا تياس ، فاليأس كفر بنعمة الله ، ولا تعضب ، فالعصب قتل لفضائل النفس ، ولا تحقد ، فالحقد تشويه لجمال الحياة ، ولا تحزن ، فالحزن إخلاف لأعصاب الجسم والروح ... ولا تكن أنانياً ، فالإيثار أجمل فضائل الإنسان » .

وليس أدل على تمكن هذه الصفة من نفسه ، من أنه لم يندم في حياته قط على الرجال الذين صنعهم بتضحياته وتكراته لذاته ، وإن تكرر له بعضهم وجحد فضله ، يقول رحمه الله : « لا تندم على أن شجعت من توسمت فيهم الخير فصنعت منهم رجالاً ، ثم جحدوك وحاربوك - فصعبت أنك قاومت في نفسك الأنانية ، وحاولت زرع الورد ، فما أنبتت الثمرة السميكة إلا شيبها وقيصوها ! » .

كان اللواء في يده .. ولكنه حملته مفرطاً لا مضطراً .. ولو علم فيه الغم لعافه مع ما عاف من المناصب والمغريات .. وحمله بمقدار ما أدنى فيه أمر الله وواجب الدعوة إليه في ظروف حالكة السواد ... تقهقر في سبيل المعامع والفقر ، وتحمل للدفاع عنه

الصعب والشعب والحب . لم يكن بعينه أنه رافع هذا اللواء في مقدمة الركب .. ولكن الذي كان بعينه ويتقضى مضجعه ويؤرقه ويخشى أن يفارق الدنيا قبل أن يراه ويطمئن إليه .. هو مستقبل هذا اللواء !! أين هم هؤلاء الذين رباهم يده ، ومنحهم من علمه وروحه .. هل سيرتفع هذا اللواء في أيديهم عالياً مشرقاً عزيزاً كريماً إذا نفذ فيه هو قضاء الله وقدره ١٩ لعل الكثيرين لا يزالون يذكرون - وقد اشتدت به الآلام البرحة يوماً - صوته المؤثر العذب وهو يذكر دعاء رده في سאלفات الأيام : « اللهم لا تحبسني حتى أرى لهذه الدعوة شباباً يحملون من بعدي اللواء .. » وكيف أقاض في تلك المرة في الحديث عن هذا اللواء الذي رفعه للعالمين محمد بن عبد الله ﷺ .. وتلقاه من بعده الصحابة والتابعون ... حتى كتب الله له أن يشرف بحمله مع جملة الدعاة والرواد .. يومها .. وبعد هذه الإفاضة أغمض من عينيه المبيتين في صمت بلغ أحسن جليلة معه بأنه كان يستعرض بخياله الوثاب جند الإسلام الذين تمهدهم يده ليطمئن على مصير هذا اللواء في أيديهم ... وكأنني به - رحمه الله - قد رأى جنده ماضين على دعوة الحق ، وإن لواء سيد المرسلين سيقع في أيديهم عزيزاً مقدى ، لأنه رجع بعد هذا الصمت إلى القول : الحمد لله ! الحمد لله !

ولعل هذا الموقف أن يفسر حياة السباعي كلها رحمه الله لا حلقاً واحداً من أخلاقه الكريمة فحسب ... عاش لدعوة الإسلام في حياته ، ولم يكن بعينه من دنياه إلا أن يطمئن على هذه الدعوة قبل مماته !! رحمه الله وجزاه عن دينه أحسن الجزاء .

- ٩٠ -

أما الكتاب فهو مجموعة مقالات متفرقة كتب بعضها تحت هذا العنوان : عظماؤنا في التاريخ ، وكتب بعضها الآخر تحت عنوان « في مدرسة الروح » . وكان الأستاذ رحمه الله قد قدم لكل من هذين العنوانين أو البابين - وقد كانا في بعض الصحف السيارة - بكلمة موجزة ، فجعلناهما هنا كالمقدمة لهذا الكتاب ، الذي اشتمل كذلك على بعض الفصول الأخرى التي تم نشرها في مجلة « حضارة الإسلام » . وتحسن الإشارة هنا إلى أن الطبعة السابقة - غير الشرعية - لهذا الكتاب ، احتوت على بعض التراجم والأخرى التي كان الأستاذ رحمه الله قد نشر أكثرها في باب « رجل فقدناه » في مجلته السابقة ، ولكنه لم يقصد بذلك إلى اعتبارها جزءاً من عظماؤنا في التاريخ ، البعيد أو القريب ... يظهر ذلك من أدنى نظر في هذه التراجم ، ومن أدنى معرفة بطبيعة الشيخ رحمه الله وطبيعة مقاييسه في هذا الباب وفي كل أبواب المعرفة والحياة !!

نعود من هذه الإشارة إلى القول : إن هذه الفصول ليست في فلسفة التاريخ ، أو فلسفة عظمائه وعبانيه ! لا يظهر ذلك من مضامين هذه الفصول فحسب ، بل يظهر كذلك من مجرد العنوانين السابقين اللذين اختارهما الأستاذ الداعية رحمه الله ! فالحدث أولاً عن حظنا من عظماء التاريخ لا عن حظ عظمائنا في صيته ، والتاريخ تيار عام يخضع لسنن إلهية كونية لم تتعرض هذه الفصول لعرف منها ، أو لدور العظيم في بنائها وتجليتها ، والحدث ثانياً عن إعداد الجنود وتذكير القادة من خلال مدرسة الروح التي كتب فيها أولئك العظماء دروساً لا ينتهي الوقوف عندها ما بقي في الإنسانية حين تطرف !

ولقد يتسع المجال هنا إلى بعض الإشارات السريعة في الجانب الثاني ، وهو دراسة الشخصيات الإسلامية وشروط هذه الدراسة لفهم الدروس المستفادة من مدرسة الروح . أما الجانب الأول ، وهو جانب فكرة التاريخ وفلسفته ومن كتب فيه وعلق عليه فلا يتسع المجال في ذلك إلى أكثر من إشارة سريعة وبخاصة حول جانب الصلة بين عظمائنا في التاريخ ودورنا في التاريخ . فإذا سلمنا بالمعادلة القائلة بأن عظمائنا في التاريخ يساوي دورنا فيه فإن أهمية هذه الفصول تظهر لنا من خلال الظروف والوقت الذي كتبت فيه ، حين كانت مدارسنا - ولعلها ما تزال - تدرس تاريخاً إسلامياً مشوهاً وتاريخاً أوروبياً مغشوشاً ، كما يقول الأستاذ سيد قطب رحمه الله ، أي أن الأستاذ السباعي رحمه الله أراد أن يرد الشباب المسلم إلى نفسه ، ويعطيه على تاريخه ، ويقدم له من سيرة هؤلاء العظماء ما ينهض بهمتهم إلى العلياء ، ويخلصه من إرهاب الجزر النفسي الذي أوقعه فيه أولئك النقلة المترجمون الذين سقطوا في مناخ التبعية للمؤرخين الأوروبيين فيما « يصفوا » من تاريخهم وفيما « سؤدوا » أو شوهوا من تاريخ الإسلام والمسلمين !

والأوروبي ما يزال يرى في نفسه « إنسان » العالم ، ومحوّر تاريخه وحضارته ، به لقياس الأمور ، ولا يقاس هو بأحد ! فإذا تحدث عن حضارة الغرب ظن أنه يتحدث عن الحضارة الإنسانية ، وربما سماها بذلك ، أو سماها بالحضارة .. وكفى ! وإذا كتب في التاريخ عن العصور القديمة والوسطى والحديثة ، وقدم العصور الوسطى : لأنها تمثل مرحلة من مراحل تخلفه ظن أن على جميع الأقوام والشعوب في كل بقاع المعمورة أن تصنع ذلك - وقد فعل مترجمونا ذلك ^(١) - والتقسيمات الجغرافية كذلك إنما وضعها من وجهة نظره ، لأنه

(١) وأبرز مثال على ذلك ما يكتب - أو ما لا يزال يكتب - من « لسانة شرقية والرجل الغربي » وحاشية في الكتب للفرنسية والعلبية .

هو الذي يقع في مركز المعمورة وسرة الأرض ! وهذه هي التقسيمات المتداوله - حتى عندها - تشهد بذلك كالشرق الأوسط والشرق الأقصى .. إلخ .

ولهذا كان التهودن بالكتابة عن عظمائنا في التاريخ ودورنا في تاريخ الإنسانية أمراً لازماً تب إليه المرتبون ودعاة الإصلاح يوم أخذوا على عاتقهم في وقت مبكر إعادة الأمة إلى لغتها ودينها وأصالتها الفكرية والحضارية ... في تيار هادر من الجهاد الدائم والحركة الهادئة الدؤوب . وقد أثار العقاد في رجمة هذا التيار ، وما تخلله من تليق أولئك النقلة والترحمين الذين ظفروا بهم الاستعمار من مقامه في بلاد الإسلام - إلى لزوم الحديث عن العظماء وفي هذه المرحلة بالذات ، فقال :

« وإبناء العظمة حقها لارم في كل أونة وبين كل قبيل .. ولكنه في هذا الزمن وفي عالمنا هذا أكرم منه في أرمته أخرى لسيين متقاربن لا لسبب واحد : أحدهما : أن العالم اليوم أخرج ما كان إلى المصلحين النافعين لشعوبهم وللشعوب كافة .. ولن يتاح لمصلح أن يهدي قومه وهو مقبوض الحق ، معرض للجفوة والتكود . والسبب الآخر : أن الناس قد اجترؤوا على العظمة في زماننا بقدر حاجتهم إلى هدايتها .. فإن شيوخ الحقوق العامة قد أغرى أناساً من صغار النفوس بالإنكار الحقوق الخاصة : حقوق العلية النادرين الذين يتصفهم التميز ولتقتسمهم المساواة . ولقد جاز هذا الفهم الخاطيء للمساواة على حقوق العظماء السابقين ، كما جاز على العظماء من الأحياء والمعاصرين » .

ولنا أن نضيف هنا ملاحظتين : الأولى أن الشيوخ الذي أشار إليه العقاد أغرى أصحاب المذاهب الجماعية من الدهماء ، بالتطاول على عظماء الإسلام وتاريخ المسلمين ، ولكنهم لم يستعنوا عن الإشادة « بعظماء » ! مذاهب تهدم من كل ملة فاسدة ودين مذحول ! أما الملاحظة الثانية : فهي أن عرض الأستاذ السباعي لتاريخ هذه النخبة من عظماء الإسلام امتاز بكونه دعوة غير مباشرة إلى العودة لأخلاقيات الإسلام في عصوره الذهبية ، كما قال هو نفسه رحمه الله ، استمع هنا إلى قوله : « فليس أجدى في الشريعة من أن تجعل شبابنا يعيشون في أجواء عظمائهم ، لينشؤوا عظماء في أخلاقهم وسلوكهم وأخلاقهم ، ولينهضوا بعبء الرسالة التي كتفهم الله بحملها في كل جيل .. » .

وهذا يؤكد ما أشرنا إليه من الهدف التربوي - وواجب الدعوة - الذي قصد إليه الشيخ رحمه الله من كتابته هذه الفصول ، بعيداً عن المذاهب الفردية والجماعية في تفسير التاريخ ، وبعيداً عن المدارس الأوروبية في فهم خصائص العظمة والمبقرية .. تلك التي

انطلق العقاد - على سبيل المثال - من إحداها في تحليله للعقريات الإسلامية المشهورة .

-١٢-

ولكننا لا نشك في أن مجرد العرض لتلك الأجواء ، ومجرد الإشارة إلى أبرز نواحي العظمة في تاريخ هؤلاء العظماء - كما فعل أساذنا الرائد رحمه الله - كاف في نقض مزاعم أصحاب المذهب المادي في تفسير التاريخ ، الذين يؤمنون بالاعتصاد كدافع وحيد ، وبالدهاء كصانع وحيد ! لأن واقع عظمائنا يكذب هؤلاء ، مهسا علوا في التفسير والتأويل .. ولأن هذا الواقع من جهة أخرى لا يثبت دور البطولة الفردية فحسب بل يضع يدنا كذلك على دور الفكرة في صنع هذه العظمة أو البطولة ... وهنا تكمن النظرة الإسلامية إلى العامل الحقيقي في صنع التاريخ ... هذا العامل هو الأفكار قبل أن يكون الأفراد أو الشعوب .. فأصحاب المذاهب الجماعية يرون أن « البطولة » لا تنشأ في فراغ ، بل هي جزء لا يتجزأ من تطور المجتمعات الإنسانية ، تكمن قوتها في تعبيرها عن حاجات مجتمعاتها قبل كل شيء ، وفي كونها طلائع لحركة التاريخ ، دون أن تكون التاريخ ذاته ! ويرى هؤلاء أن سير العظماء إنما هي من مخلفات العصور الخرافية حين كان الإنسان يتحول إلى نمط معين عن طريق التكرار .. ومن ثم إلى الذاكرة الجماعية ، ومحاولة البعض تقليد سابقيهم فالعامة لا يفهمون التاريخ ولا يعرفون به ، بل يحولونه إلى أساطير تتحول فيها الشخصيات الحقيقية إلى شخصيات خرافية : بطولية وملحمية ... قالوا : ولقد حاول الرجل البدائي أن يغفل التاريخ جهده الطاق ، لأنه كان في نظره مضادا لفكرة التطور المبكر !! على حين أن « الإنسان الحديث » - بحسب تعبيراتهم - يتأثر بالتاريخ وبحركته العامة ، ناظرا إلى البطولة والأبطال نظرة ديمقراطية اجتماعية في نطاق الطبيعة الإنسانية ذاتها وفي نطاق المفهوم المنطقي للتطور البشري صوب الأمام !

وإذا كان من المؤكد أن البطولة لا تنشأ في فراغ ، فإن من غير المسلم به أن قوتها تكمن في التعبير عن حاجات مجتمعاتها قبل كل شيء ؛ لأن « بطولة » الأنبياء والمصلحين ثبت بمقدار التفسير لا بمقدار التعبير ، وبمقدار المخالفة بين حاجات المجتمع وتطلعات الرواد ! بل لعل البطولة هنا تكمن في نجاحها المطلق في تقديم « النموذج » أو المثل الأعلى والأسوة العملية لبني الإنسان ... بعيدا عن هذا التمييز العسقي أو السياسي بين الإنسان القديم والإنسان الحديث !! وبقية العجب في أصحاب هذه المذاهب الجماعية زعمهم أن العامة لا يفهمون التاريخ ولا يعرفون به ! وقولهم مع

ذلك : أنهم هم الذين صنعوه أو يصنعونه على الدوام !!

-١٣-

وإذا كان دور البطل أو العظيم لا يجهل في التاريخ ، سواء أكان طليعة له ، أم كان هو التاريخ ذاته فإن بعض المفكرين يقول : إن البشر لا يصنعون التاريخ إلا إذا كانت لهم أغراض وغايات .. والذي نقوله هنا - وصولا إلى الفكرة الرئيسية في هذا التقديم - أن هذا إن كان لا يحتاج إلى تأكيد ؛ لأن البطل ليس مجتازا أو عارضا ! إلا أن الغرض والغاية من وراء الفكرة أو الاعتقاد ، والفكرة هي التي توجد العظيم ويخدمها العظيم ... نرفعه ونظهره إذا تحملها كاملة وسمى إلى تحقيقها ، وبمقدار نجاحه في هذا السعي تظهر فيه صورة البطولة والعظمة .

ولسنا ننكر هنا دور الفطرة الموروثة والاستعداد في مواهب التكوين ، ولكن هذا بالقياس إلى الأغراض والأفكار شروط بجانب الأركان ، بحسب تعبيرات الفقهاء . وعلى هذا الأصل نلهم دعاء النبي ﷺ بأن يعم الله سبحانه الإسلام بأحب العبرين إليه - عمر بن الخطاب وعمر بن هشام - وعلى هذا الأصل نلهم لماذا أدى عمر بن الخطاب ذلك الدور في تاريخ الإنسانية الذي لا مطمح وراءه لطامع .. ولماذا توارى أبو جهل وراء رجال الجزيرة لا يؤبه به ولا يلتفت إلى مثله ، وأصل الدعاء لأحدهما يشير إلى إمكان ترقى أيهما في مدارج العظمة والكمال . ولعل العقاد قصد إلى شيء من هذا حين قال في كتابه « عبقرية عمر » أنه كتاب « يقرأ .. فيه القارئ قبل كل شيء ماذا يصنع الإسلام بالنفوس ، ويعلم منها قبل كل علم أن هذا الدين كان قدرة بانية منشئة من لدن المقادير التي تسيطر على هذا الوجود . كان قدرة تلبس الضعيف فوقوى ، وتلبس القوى فتسبي قوته وتجري في وجهته ، وكان يدا مخالفة حاذقة تأخذ الحجارة المبعثرة في اليه فزادها صرح له أساس وركان ، وفيه مأوى للضمائر والأذهان » .

وعلى هذا ، فإنه يجب علينا من أجل التمييز بين أدوار العظماء في التاريخ - من أجل التصنيف والموازنة والترجيح - أن نبحث في القضايا التي دافعوا عنها ، والأفكار التي نهضوا بها ورفضوا متارها ولبثوا دعائنها قبل البحث عن مكان الموهبة في العناصر والسلالات والملاصق والأشكال ... ولا خلاف بعد التفاء هذه بتلك أن الشعوب التي تنهض بفكرة ، وتستجيب فيها لنداء البطل أو العظيم أن ثبت دورها في التاريخ بمقدار تلك القوامة وهذا النهوض ... فلا مجال عندنا هنا لوضع العظماء والشعوب أحدهما في مقابلة الآخر ، وإنما أن نكون في صف الفردين أو في صف الجماعين !

ومن هنا ندرك سر هذا الخشد الكبير من العظماء في صدر الإسلام وتترك مع ذلك سر ذلك التوزيع الهائل لنواحي العظمة عندهم ... لأن ذلك كان متساوياً مع العقيدة الإسلامية وما فيها من توازن وشمول وإيجابية .. وكان أيضاً كنه استعادهم واستعاجتهم لأفكارها وموازنتها وسماحتها ...

ولغي عن البيان أن نضيف إلى ذلك أيضاً : أن هذا هو الذي يبرز إذا محمد بن عبد الله ﷺ بطل الأبطال ، وعظيم العظماء .. في تاريخ بني الإنسان !!

والى ذلك جميعاً يسير الأستاذ السباعي رحمه الله في مقدمته لهذه الفصول بقوله : « وأمتنا أغنى الأمم بالعظماء ، وما عرف تاريخ أمة من الأمم قدراً من العظماء يمثلون التاريخ بمآثرهم وأثارهم كما عرف ذلك تاريخ أمتنا العظيمة » ثم يقول رحمه الله تعالى ورضي عنه : « ولا غرو في ذلك ، فنحن أمة نستمد من رسولنا كل نواحي العظمة ، وهو القدوة الكاملة لكل ما نهدف إليه من غاية ، ونشغلق به من خلق ، وما نعمل له في الحياة من غير وهدي » نعم ولا غرو في ذلك وعقيدة القرآن هي عقيدة الإنسان ، وإنسان القرآن هو إنسان العالمين ، ورسول الله خلقه القرآن كما تقول السيدة عائشة في تلك الكلمة العبقريّة الفذة « فهو لذلك نموذج الإنسان الكامل ، ومثلها الرفيع ، وعظيم عظمائها إلى يوم الدين . » ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ ورحم الله أسلافنا السباعي الذي يقول : « فبهدي رسول الله نهدي ، وعلى طريقته نسير » ومن معين عظمته نرتوي ، ولأعلام هدايته نحمل ، ولحم نواحيها لكافح .. »

-١٤-

وأعيراً يقول الأستاذ سيد قطب رحمه الله : « إن دراسة الشخصيات الإسلامية تقتضي إدراكاً كاملاً لطبيعة استجابة الشخصيات الإسلامية للإلهامات الفكرة الإسلامية ، فإن طريقة استجابة تلك الشخصيات لهذه الإلهامات مسألة هامة في صياغة شعورها بالقيم ، وسلوكها في الحياة ، وتفاعلها مع الأحداث .. » ثم يقول : « لقد ازدحمت فترة تاريخية قصيرة - في صدر الإسلام - بحشد من السادج الإنسانية الفارقة في كل اتجاه ؛ ولابد من تحليل شامل لهذه الظاهرة الغريبة ، ولا مناص من اعتبار الفكرة الإسلامية بكل حيوياتها وبكل فاعليتها سبباً رئيسياً لهذا الانبعث ، فمصدر الفكرة الإسلامية هو المجدد على هذه البعثة التي لإدخمت بهذا الحشد من السادج القويمة في تاريخ البشرية كله . وعندئذ يتحتم على الباحث في تاريخ هذه الفترة ،

وعلى الدارس لهذه السلاج المخشودة فيها أن يحسن إدراك الفكرة التي بعثت وجمعت هذه الثروة الضخمة من النواحي والعبقرات والكفايات . »

-١٥-

ونقف في نهاية الطواف عند بعض الملامح الخاصة في هذه الفصول . تحدث الأستاذ السباعي رحمه الله في أول فصول الكتاب عن النبي ﷺ ، وحاول أن يوصل إلى نواحي الكمال الطلق في شخصه الكريم ، بل جعل ذلك جزءاً من فائحة هذه الفصول ، وهذا هو الأمر في تراجم عظماء استمدوا عظمتهم من نبي الإنسانية ومثلها الكامل وقُدوتها الكريمة عليه صلوات الله وسلامه . ولكن الأمر في هذه الإلهامات وفي كل ما يكتب في سيرة المصطفى عليه الصلاة والسلام هو ما أشار إليه العقاد في كتابه « عبقرية محمد » - عليه الصلاة والسلام - حين قال في نهاية مقدمته لهذا الكتاب : « وحسبنا من كتابنا هذا أن يكون بناك نوميح إلى تلك العظمة في أفاقها ، فإن البيان لأقدر على الإشارة من الباع على الإحاطة ، وأفضل من سحر أخطط طاقته الشير » ولكن إشارات الأستاذ السباعي رحمه الله تمتاز بأنها من بيان داعية ، ومن قلب محب ، ومن وراء موقع القيادة والمسؤولية في حقل الدعوة والدعاة . (انظر إشارته إلى صلاح الحديبية) .

ونشير هنا - بهذه المناسبة - إلى أن الأستاذ السباعي رحمه الله كتب فصلاً آخر عن الجانب الحربي والسياسي في حياة النبي ﷺ ، وجعل عنوان هذا الفصل أو المقال : « عبقرية الرسول السياسية والحربية » عرض فيه لبعض شواهد عبقرية النبي - عليه الصلاة والسلام - في هذين الجانبين ، وربما زعم ذلك لبعض القراء أن يلقوا عند العناوين أو عند ألفاظها ومفرداتها فحسب ليشرحوا حولها الغبار ، أو لينشئوا حولها الردود ، نظراً لما يعلمه الجميع من أن النبوة شيء والعبقرية أو العظمة شيء آخر . ومثل هذا لم يقل عنه الأستاذ السباعي رحمه الله ، بل أشار في كتابه « هكذا علمتني الحياة » إلى طرف من هذا التفريق ، فقال : « الفرق بين النبوة والعظمة هو أن مقاييس الكمال في النبوة يقاس بمن في السماء وبما أكملهم أ ومقاييس العظمة تقاس بمن في الأرض وبما أسوأهم أ » وقال أيضاً في خاطرة أخرى : « النبوة سماء تتكلم نوراً ، والعظمة تراب يصعد غروراً ، إلا أن العظمة المستمدة من النبوة لأنها نور من الأرض يتصل بنور من السماء . »

وتكتفي هذه الخاطرة الثانية في وضع النقاط على الحروف حول هذه النقطة ، لأنها تشير إلى أن وصف النبي بالعظمة أو العبقرية لا يراد به أن النبوة من جنس هذه

العقوبات أو البطولات ، حتى نعمل محلها أو نغني غناها ... لكن يراد به مجموعة السمات والخواص والاستعدادات التي فطر الله عليها نبيه ، فهي له نور في الأرض ، قبل أن يصل به نور السماء : (نور على نور) والله تعالى يقول : ﴿ اللَّهُ أَكْبَرُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ۚ ۝ - ومن هنا كان مبدأ : العصمة عن الكبائر قبل النبوة وبعدها - وقد تعلمنا من تاريخ النبوات ، أن الله سبحانه وتعالى لم يبعث نبيا إلا وكان له من صفات النفس ، وقوة الروح ، وذكاء القريحة ، ووفور العقل ، والأمانة في المعاملة ، والاستقامة في التفسير والسلوك ... إلا وله من هذه الصفات أعلاها شرفاً وأبعدها مثلاً ، ولكن ليس معنى ذلك أن كل من كان عنده طرف من هذه الصفات صار نبيا أو كانت عبقرية نبوة !! لأن النبوة اختيار وليست بكسب ، إن النبوة - وبشبهه ترجو ألا يكون فيه شيء من التجاوز أو الإسفاف - تستلزم ما تعطاه من عالم الغيب ، وتجاوزها وصفاتها ، وصلاحها للبقاء شرط في ذلك كما علمنا ﴿ اللَّهُ أَكْبَرُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ۚ ﴾ ولكن ليس كل من ملك هذا الشرط وقدر ، أن يكون نبيا إذا لم يكن هنالك علم يث أو وحي يوحى !!

فلا خوف أن نتحدث عن السمات الإنسانية عند النبي ﷺ تحت أي عنوان ، لندل على أن محمداً ﷺ كان عظيمًا بكل مقياس ، وأن حظه من الشوق والاحترام والإعجاب ، وأن مكانته في التقدم على عظماء الأرض ... يجب أن يشارك فيها المسلم وغير المسلم . وهذا هو الذي حمل العقاد على تأليف كتابه المعروف ، ولم يحمل عليه رغبة في تصحيح معالم النبوة أو إنكارها ! ... قال العقاد : « ولهذا كان لتقدير محمد بالقياس الذي يهيمه المعاصرون ويتساوى في إقراره المسلمون وغير المسلمين نافعا في هذا الزمن الذي التوت فيه مقاييس التقدير - إنه لنافع لمن يقدرون محمداً - عليه الصلاة والسلام - وليس ينافع محمد أن يقدروه ، لأنه في عظمتهم الخالدة لا يضار بإنكار ، ولا ينال منه بغي الجهلاء ، إلا كما نال منه بغي الكفار » . ثم يقول : « وإنه لنافع للمسلم أن يقدر محمداً بالشواهد والبيات التي يراها غير المسلم ، فلا يسمعه إلا أن يقدرها ويجري على مجراها فيها ، لأن مسلما يقدر محمداً ﷺ على هذا النحو يحب محمداً مرتين : مرة بحكم دينه الذي لا يشاركه فيه غيره ، ومرة بحكم السمات الإنسانية التي يشترك فيها جميع الناس » .

ونضيف هنا أن الله سبحانه لم يجعل من سمات محمد ﷺ سمات إنسانية بكل عرف وبكل قياس ، وبكل تقدير ، وفي جميع الأمكنة والأزمان ... إلا ليدل على أنه نبي الإنسانية الكامل ، ومثلها الأعلى ... وملاذها الأخير ... ﷺ وجهاً لنا وعن الإنسانية جميعاً أفضل الجزاء .

وقد نلمس في استعمال الأستاذ السباعي لمصطلح المبقرية هذا سبباً آخر ، إذا لاحظنا أنه لم يورده إطلاقاً ، ولكنه استعمله في باب السياسة والحرب ... ليشير إلى مبدأ العلل والأسباب ، والمشورة وتوزيع المهام ، مما يجب على كل قائد وزعيم أن يلتفت إلى مثله ، وبما يجعل من هذا الدين منهجاً للبشر ، لا مجموعة من الحوارق والمعجزات .. وهذا المعنى الأخير ، مع الأسف ، وهو الذي استقر في أذهاننا ونحن صغار على مقعد الدرس ، ... كان يوضع في روعنا - كإحدى وسائل التربية الفاسدة ، وقراءة التاريخ الإسلامي قراءة باطلة - أن النصر في الحروب هو على الدوام من حفظ الصف الإسلامي .. وكفى ! حتى إذا صادفنا غير ذلك تبعنا رؤوسنا الصغيرة ، واحترنا في التفسير والتأويل ! ... والإشكال الحقيقي لا يكمن هنا ، ولكنه يكمن في ذلك الإعفاء الثقافي الذي كنا نجد في نفوسنا من الشهور بالبيعة وأعد الأوبة ، والاستعداد لشغل الإصابة والتضحية والمسؤولية .. مما يتعارض - كما علمنا بعد - مع أبسط قواعد القرآن الكريم ، وواقع تاريخ الإسلام والمسلمين ﴿ إِنَّكَ أَنتَ لَا يَغْيِرُ مَا يُقَوَّرُ حَتَّى يَخْبِرُوا مَا بَأْسُهُمْ ﴾ ، ﴿ إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ ۚ وَفَقَدْ الْإِنْسَانُ إِذْ أَتَاهَا بَيْنَ الْيَمِينِ ﴾ .

وقد نجد في بعض خواطر الأستاذ الداعية رحمه الله ما يؤكد سبب ذلك الإحلاق أو الاستعمال : فقللاً من محاضراته المعروفة في سيرة النبي ﷺ ، ونحن هنا لا نطيل الوقوف أمام موضوع السيرة - وقد أقرده الأستاذ بالتصنيف - بل لنقل هنا بعض تلك الخواطر ... لنجد في حوثها قراءة ما أشرنا إليه ، ولنقرأ فيها كذلك صورة الداعية القائد الذي أحرر سر عظمة النبوة ، وسر خلود النبي دون سائر العظماء والمصلحين : يقول الشيخ : « سر عظمة النبوة في محمد ﷺ أنه ترك من بعده خلفاء عنه في قيادة الدعوة ، يهيمون شريعته كما يهيمها ، ويتخلقون بأخلاقه كما أدبه ربه ، فاستمرت الدعوة من بعده ، وأحركت رسالتها في التاريخ » .

ويقول : « ليس الخلود أن يتحدث التاريخ عن الخالدين ! ولكن أن تسري أرواحهم في الأحياء المتعاقبين ، وأن تعمل أخلاقهم عملها في كل عصر على مر التاريخ . ولم يجمع ذلك لعظيم كما اجتمع محمد ﷺ » .

ولعمري ، إن هذه الحكمة المبقرية لا تنطوي على الوجه الحقيقي لتقدير عظمة النبي ﷺ فحسب ، بل تشير كذلك إلى رأي الشيخ رحمه الله في تعريف البطولة والعظمة بإطلاقاً ويقول آميناً : « بأي أنت وأمي يا رسول الله ! ما أروع سيرتك ، وما أعظم بركتها ، إنها

- 99 -

كان علي بن أبي طالب فارس القوسان ، وكفى ا

١- كَسْبُ الْمَالِ بِمَعْنَى : أَنْ لَا يَكُنْ مَرَّةً عَلَى الْفَقْرِ وَحَرْمَ حَتَّى يَفْقِدَ وَكَسْبُ الْمَعْرِضِ
رَحِيمٌ : أَنْ يَكُنْ عَلَى الْفَقْرِ ، فَحَقَّقَ الْفَقْرَ وَصَحَّفَهُ عَنْهُ وَارْعَبَ مَا هُوَ
مَحْصُولُهُ مِنْ حَقِّهِ شَرِبَ مِنْ خَمْرِهِ ، وَكَلَّمَ ابْنَ أُمِّهِ ، وَهَرَبَ إِذَا جُرِعَ
فَرَكِبَهُ ، وَابْنُ أُمِّهِ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْفَقْرِ ، وَابْنُ بَيْتِ الْفَقْرِ :
٢- كَسْبُ كَلِمَةٍ : أَنْ يَكُونَ مِنْهَا أَمْسَ الْمَالِ عَلَيْهِ فِي حَقِّهِ وَابْنُ يَدِهِ
٣- كَسْبُ كَلِمَةٍ : أَنْ يَكُونَ فِيهَا كَلِمَةٌ فِي أَمْرِ اللَّهِ ، وَتَوَاصُّهُ فِي الْفَقْرِ ، وَتَعْلِيمُ

عند الله ، جيلًا في أمين الناس ، كثيرًا في أنفسهم .

١ شائب بن الصديق ورفيق وحدث حكمة وحجة وأمرت حجة وحجة .
وعمره ، فاصعب وقد نهج السيل . وسهل مسير ، واصفاد .
البيان وصهر أمر به . كره تكبر .
عظيمه فاصعب عن النكاح وعظيمه رزق في السماء .
إليه رجوع رجباً عن الله فاصعب .
عظيمه فاصعب . فاصعب الله به . ولا حرج .

٢ قن : وسكت الناس عن بعض كلامه ، ثم يكو حتى عدت أمهاتهم .
فان أستاذ شيخ أبو هريرة رحمه الله .
والمشركان فاصعب . كره الله وحده .
لا حرج به . رفع صاعب العبد .
فاتبسوا من نور هذا الإمام ، واجتنبوا بكم صفة العظم والعرفان .

-١٧-

لا يتسع المجال في مقدمة تتبع هذه الأثر من هذه الكتب .
(سيرة السادة حور حجة السي .
عنه جميع هذه (سيرة السي .
من عظماء في تاريخ عريب .
ذلك أن يقول أبو هريرة رحمه الله .
فيها إلى العناء والعناء .
بعث ، وأسد به على الإسلام .

إن حذبي يا بني يس من الحق .
مراجعتها من بطون الكتب والأوراق .

ورحم الله أستاذنا العلامة الشيخ محمد أبو هريرة .

ورحم الله أستاذنا الشيخ مصطفى السباعي .

بعد كان عصبي من عوائل في تاريخ عريب .

الذكور عتمان ورواد

الخدمة ١

يحدث مبادئ عظمة في هذه حياة ، من العطاء من ينظر عظمته على غيره .
في عظم ، ومنهم من ينظر على غيره في حكم ، ومنهم من يبر غيره في
الحرب ، ومنهم من تنجلي عظمتهم في الفصيلة والأخلاق .

وسيد محمد .
يحي حجة لا كان في عظمة ، كان في العزم ، حكمه سيد العناء ، حكمه ،
عنه يحي .
وكان في حب والأدب ، كان في صفة العزم ، ورقة العناء ، وسداحة اليد
وعنه عزم .
في حجة في حجة ، وأبده بين القلوب ، وفدته على توجيه
يكتب لانه كتب في حجة ، وحده ، كان في حجة لا يعرف
حرف .
كان العزم ، وأرحى عزم ، كان سيد من عزم ، كان
عزمه ، مع في حجة ، كان عزم من عزم ، وأحكم من حجة .

وهكذا كان رسول الله .
عزمه ، وأبده بين القلوب ، وفدته على توجيه
يكتب لانه كتب في حجة ، وحده ، كان في حجة لا يعرف
حرف .
كان العزم ، وأرحى عزم ، كان سيد من عزم ، كان
عزمه ، مع في حجة ، كان عزم من عزم ، وأحكم من حجة .

(٢) سورة الأنبياء الآية ١٠٧

(١) الشهاب . ج ٨ تاريخ ١٩٥٥/٦/١٩

(٣) سيرة الأحرار . الآية ٢١

شخصية الرسول وأثره
إن محمداً عبد الله ورسوله

هذا ر. صفيي سور برس حى نقل إلى عنة ، محمد الم بول (إسان ه قري
روح خيه ساريه سمرقه في مجتمع قاس باستودات (عروءات ، حنى يكاه ناريه
بالمع بالأساطير ، لولا أنه حق لا عربة فيه ، وصدق لا كذب معه
لوصافه الخلقية :

١ سورة غفره ٢٢٤
٢ سورة هود ١٢٤
٣ سورة هود ١٢٤
٤ سورة هود ١٢٤
٥ سورة هود ١٢٤
٦ سورة هود ١٢٤
٧ سورة هود ١٢٤
٨ سورة هود ١٢٤
٩ سورة هود ١٢٤
١٠ سورة هود ١٢٤



صفت عليه الوفاق ، من الناس منظره واحسنتهم وجها ، واجودهم ، وأسخاهم نقشا ، يعطي عباده من لا يخشى الفقر ، وما مثل من شي ، قد يقال : لا ، وما غير من أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثما (١) .

يعون عائشة رضي الله عنها في مديح حمده . كان خلقه مرام . ويعون علي رضي الله عنه في وصف شخصيته من ربه بديهة هامة ، ومن حاشية معرفه أحبه .

معيشته في نفسه

كان لا يكتف في لباس ولا صفة . يلبس ما ييسر ، وأكثر به عباد من بين الناس ، وكان يلبس جبة الثياب إذ فتحي لأمر مقداره وجود ، أو مناسبة عيد ، وكان يأكل ما يجد ، وإن وجد اللحم وحدي أكمل ، وإن لم يجد ، لا خير ورهب أو حل أكمل ، وإن لم يجد ما يأكله بات ضارفا ، وربما شد على بعضه حبل من سدة حوله . وكان ينام على فراش من حبه حسوة يلف ، ويحس على الحضور ويدهم عبيدا كثير

معيشته في بيته

كان حبه المداشرة لزوجاته ، كثير مسامحة من ، متحمسا لأحبابه ، وودده غيرهم ، وكان يقول : لا يحرككم غيركم لأهله (٢) . وكان سادته يهتم من شدة حمان وحشونه العيش ، وكان يصره دلت منهن ، لقد فكر بوتا أن يهدي من التوسعة والربة ، معهم ، شق دلت عليه وجره من سحر لا يكتف من ، ثم برن عونه تعالى .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ كُلْ لَأَرْوِكَ بِكَ كُلُّ شُرُوكَ تَحِيَّوْهُ تَلْبِيبُ وَرَبِّهِ مَعَاذِكَ أَمِيرُكَ وَأَمِيرُكَ سِرًّا جَلًّا ﴾ وقد كُتِبَ لَهُ وَرُشِدُهُ وَرَدُّهُ تَقْدِيرُهُ .
الله أعلم بالمختصات منك أخت عظماء (٣)

١- منيخ الوجه مرفق . انقلع روح الرجل بعدة . يحسوكما . أي . شي وقصد . فهو الوفاق . فروع نقشة : واسع مقطوع . الصب الطور هادر ضا .
(٢) رواد الترمذي ، وأبي ماجه .
(٣) سورة الأحزاب الآية . المراج . خلاص . ومنه خلاص . ر عباد . وجم . محمد . حسب السنة والإقرار

فلما زلت هاتان الآيتان غير ثلثه وبدأ بعائشة وقال لها .

و حب . بحديث حتى سألني بريد . لم يلا عبيد . آيات . وفيه التحبير . حتى عبيد على مصف عيش وحشونه حياء ، وبين أن يقرها ويضعها مناعا . حبلا . فكان جوابه على عور . أولئك سألني في ٩ من أحبار الله ورسوله والله . آخره . وكنت فعل بكبر . حبه من سألته على إعراف فكان جوابه كجواب عائشة ، وهي لا تعلم بما أجبته به غيرها (١) .

ومن هكذا سألته مع سألته من تفتش وحسوة العيش حتى يوفاه الله . عيون عبيد عائشة رضي الله عنها . ما شيع أن محمد يومين من خير الخير ، وبعد ك ملك مسهر . شهرين لا يوفى في يد . وما كان يطعمه إلا التمر و الماء ، وبعد توفي سألته في ١٠ من بني بني . كنه ذو كبد . لا كسره خبر من شعر علي رضي الله عنه . ومن من رهن بني بني . دري . على سعي بأخذه ليعطاه الله (٢)

عمله في بيته

سبب عائشة رضي الله عنها . ماد كان يعمل سأل الله في البيت ؟ فقال . ك . من من من . يخصص لهنه ، ويرفع لهنه ، ويحبب لهنه ، ويعمل ما يعمل الرجل في بيته ، فلما حضرت الصلاة خرج (٣) .

معاملة لأصحابه :

يعون من حبه من به . خدمت النبي خسر سير . قال في ألف قط . ولا من شيء صعبه . صعبه . ولا شيء بركته . بركته . وكان لا يظلم أحد أجرة .
١ . من عاتب رضي الله عنه . ما صرب شيئا قط ، ولا صرب امرأة ولا حذر

٢ . وقد لم يروى رضي الله عنه . دحيت حديق مع رسول الله ﷺ يشري من أجل حب . ج . دي . بني . يعجب . يعجب . ومنه قال له . هـ

(١) تفسير الطبري ٩٩ / ٢٩
(٢) رواد البخاري ومسلم وغيرهما
(٣) رواد البخاري في الأدب المفرد
(٤) الزرقاني شرح لمؤلفه ٢٨٧ / ١

فعله الاعاجيب عجز عنها ، وسبب ذلك ان رجلا منكم ، قد أخذ سراويل فزرت
ان أحسب فاني وقال : صاحب الشيء الحق بأن يجعله .

- ٤ وكان عليه الصلاة والسلام مرة في سفر مع جماعته فلما حل جوع عدهم
عزموا على إصعاد شاة يأكلوها .
- فقال أحدهم : عني ذبحها .
- وقال الآخر : عني سلخها .
- وقال الثالث : عني طبخها .

فقال النبي عليه السلام : « وعلي جمع الخطب »
فقالوا : يا رسول الله ، نحن نكفك العسل .

فقال : « عسل بكم يكفوني ، وكفى كره أن أثير عبيكم ، فإن من سجد
وتعالى بكم من عباده أن يراد عززا بين أصحابه » (١) .

٥ جاء رجل من الأنصار يكنى « صاحب » فقال بسلامه فقام جليبي فحدثني عن
خمس ، « فاني أريد ان أدعو النبي ﷺ حامس حمه ، فاني قد عرفت في وجهه حوخ
فدعاهم فاجابهم رجل فقال النبي ﷺ لصاحب ندعوه (٢) إلى هذا فجلسوا ، فقام صاحب
نادب به فأدرك له وال شئت أن يرجع رجع ، فقال لأحدري لا يردك »

٦ وكان من عادته ﷺ مع أصحابه أنه يقبل صدقة سيء ولا يجدهم أخذ
بكره ، إذ يدعو عن أحد شيء بكره ، به عني حصته بقره (٣) بال أبو بهم
كلذا « دون أن يذكر اسمه

٧ ومن يكن يحب أن يقدمه أحد وكان يحسن حب سيء به عمن ، وير
إلى سوائهم فيردهم إلى لأه ، ويهداه عن حذاع ويعش في مديان

٨ وكان من عادته ان يشي إلى كل من يحسن به حتى يقبل به أحب أصحابه
إلى قلبه

٩ ويغيب إليه ذوي النسي في الإسلام والجهاد ولو كانوا غمار الناس .

(١) الزواني شرح المواهب ٢٦٥/١ . (٢) روضة البصري

١ . « يستشير رأي الرئي فيما هو من سوء . انصياحه أو حرب أو أمور الدين .
ويترل عند قرأتهم ولو غائفت رأيه كما حصل في معركة بدر وغيرها
خشية وعيافته :

« كثير من أمة من عمر وجد ، وسع قلبه به ، عيب العدة به ، في الدين
مصحفاً واكتفا حاجتاً حتى تتورم فذمها ، وتفيض عنها بالدمع من قلب الله حتى
يسبح حسده . و كبر مرحل من الكاء فغفروا به في ذلك السيد عائشة رضي الله
عنها « فعل دنا ، رسول الله وبعد عمر الله بك ما تقدم من دين وما تأخر »
صحبها : « أفلا أكون عبداً شكورا ؟! ... »

« وكثير النهج باسمه من عمر وجد « كن أو سرب أم فاه أو بعد أو بدأ سيئ ، أو فعل
مر به ذلك كنه باسم الله الرحمن الرحيم ، وقد غفتمه غفتمه باحمد لله رب العالمين

« وكان لا يفر عن الدعاء قره . ومن دعاه عليه الصلاة والسلام :

« اللهم بي عودك من عبدك لا يفتح وعمل لا يرفع ، رداه لا يسمع »
« اللهم بي أسألك من خير كنه ، ما عمت به وما به عمة ، وأهول به من الشر
كله « ما خلقت منه وما لم أعلم » (٢) .

« اللهم أحسن عاقبتي لأمر كنه وأخره من حزي الدين وعذاب الآخرة » (٣)

« اللهم بي عودك من راء بعثت « عدل غايب ومجاهد بعت ، جميع صحيفتك »

« اللهم بي عودك من مكرب لأحلاقي وأدعبل وأهول والأدو » (٤)

« كنت بعد في النصف ، ودفن وعرب به سفهها برجسوبة بالأحجار حتى
تميت قلماها ، اتجه إلى الله خالقه بهذا الدعاء الرهيب :

« اللهم بي تشكرك دينك صعب عني ، وهو بي عني الناس ، يا رحيم الرحمن إلى
من يكني . بي عذر يتحسني ، أم بي قريب منك أم بي ؟ إن لم يكن ماخطه عني
فلا شيء غير أن عاقبت أصبح بي . أعوذ بك . وحديث الذي أصعب به السماوات

(١) روضة أحمد والهاكم وغيرها (٢) روضة أحمد والهاكم وغيرها (٣) روضة أحمد والهاكم وغيرها (٤) روضة أحمد والهاكم وغيرها

والأرض ، وأشرقت له الظلمات ، وخلق عليه أمر الدنيا والآخرة - من علي عصيته ،
أراد أن يبيد محمداً - وما يحيى يحيى - ولا يحل ولا يهول ، لا شيء ،

رياحته ونظامه :

ومع هذه العبادة ، وبحث النفس ، كان يحب سحر منصفه سحره
يتساوى مع عائله ، ويتصارع مع ركنه ، ويشهد لها حسنه في عيدها ، يحيى
ببأسه وبصافته فهو كثير لأعمال ، كثير لأفكار ، كثير لأحباب ، كثير لأعداء ، كثير
لأشياء ، فمد مر به ما يحدو ، من حبه ، وإذ صافحه صافح بقل يحدو ، ثم يحب في
يده ثلاثة أيام ، وكان لا يدره في حضور وسفره مسته ومعه ، ولا في مكانه
ويهد بقرى الأمر كثيراً ، عرعى الناس ، عبيد في بيوتهم ، أحرار ، عبيد
من مائر القديس هدهم أنه لم يقره جسمه الماء طيلة حياته .

كما يفرى عن عادة العرب في هذه الأيام ، يدريهم بعبود علي - حتى
يذهب بالضيف فتخرج رائحة نعيه منه ، وأنه في حلقه شجون .

مزاجه ودعائه :

وما يتصل بطلب النفس ، حب مدعيه الشربة ، وروح مع لأصحاب ، مدد
عليه ، فقد كان يزوج بحد الدعاء وينسب ملكته عقيقه ، وروح صحبه يدعيه
بالنكات البطيقة .

« دعاءه امرأة عجوز تطلب إليه » يدعوا الله بها بدخول وجهه ، فقال لها مدعيه
« أو مدعيه أن عيه لا بدخلها عجوز » . « دعاءه بيكي فقال » « ردوها ، ما
مرأت قويه تعالى » ﴿ إِنْ أَنْتَهُنَّ بِهَذَا ﴾ ﴿ بَعْضُهُنَّ مَكَرٌ شَرٌّ لَّكَ ﴾ ﴿ ١ ﴾

٢ - رجاءه مرأة من الأنصار تشكو إليه زوجها .

يقال : « أزوجك الذي في عيه يراض ؟ » فجرت إذ ظنت أن بعينه عينا لم تصح
عليه ، فأفهمها أن كل إنسان في عيه يراض حول المقة .

٣ - وجابه أعراي بسأله أن يمنحه ناقة يركب عليها في سفره .

قال له : « أنا حائك على ولد ناقة ! » .
قال : « وما أصنع به يا رسول الله ؟ »
فقال : « وهل تلد الإبل إلا النوق ؟ » .

تواضعه ومسامحته :

قد يدعي من مدح من معامته لأصحابه أنها معامته بي كريم ، ورعيم محبوب
مواضع ، وليس عظيم يستمد عصمه من خصائصه لا من جوده ولا من بقوده
ولم يورج في سورة رسول الله ﷺ أنه ظن هو الإنسان المتواضع تواضع الأنبياء
عصمه في مختلف مراحل دعوته ، حين كان مصلحاً ، وحين كان منصرفاً ، وحين
كان وحيداً ، وحين كان سيد حرية الحرية مضاف ، حين كان في مد شخص ، وحين
كان في روح عهد ولأنصار . ولم يحدد بش هذه في تاريخ العصاة ، وما كان
محمد عظيمًا لحب ، ولكنه رسول الله أيضًا .

يوم فتح مكة ، ونهر من أدم جحافل جهوشه قريش انصاعوا لبيعة التي ماضيه
هذه ، حتى من عشرين عامًا ، دخل مكة على جملته ، مطاعين الرأس خصوصًا لله وشكرًا

وحده رجس حائرين ، وفيه رجل يردد لرائده ، فقال له : « هون عبيدك يا سيدي »
ابن لمرأة من قريش كانت تأكل القديد (اللحم المقدد) .

« من رسول الله يستمع إلى العبد وحجور وأمره ويسكن ، يرضى في الطريق يكن
من يستوفيه ، ويصافح كل من يلقاه ، فلا يترك يده حتى يركب يده ، يستوفيه هو الذي
يترك يده ، يبعد صحبه ، ويروى مرصاه ، ويشهد حناجرهم ، ويستمع إلى
مشاكلهم ، ويشاركهم أحزانهم وأفراسهم .

رحمته وشعبيته :

كان ﷺ واسع الرحمة بالأطفال والنساء والصنفاء .

سمع بكه ، حسي ، هو في صلاة فحلف صلاته كيلا يذل الله الذي كذب نفسي ورده
« بعد سيد ، إحدى معارك بجته امرأة مغبنة فغضب وقد » ، أم أنهم يحكم عن فضل
النساء ؟ ما كانت هذه لماتل (١) .

(١) رواية الطبراني
(٢) سورة الواقعة الآية ٣٥ - ٣٧ والعرب للصالحين في الزوجين والأحرار - السخيات في قس والمسن -

تاریخ: ۳۰/۱۰/۱۳۹۵

الرسول المعلم :

حياة الرسول ﷺ كلها رسالة وهدى ونعيم ، وحجة ما كان من قومه عب الصلاة والسلام التي قصد بها الشريعة والهدى ، وهدى كانت حلالته وحسنه في ذكره عرقا منها ان مدرسة يتعلم فيها أصحابه من حجة ، وقيام حبيب من تعاليم كان له أكبر الأثر في قيام دولة إسلامية ، وكنع إسلامي ، وسوء سوء بسهم في طرد الأشركي الذي أوصاح معه في كدنا ، سركيه (سلام) .

ومن هذا يريد أن يذكر مودته من تعاليم لأصحابه من مودته كيف كان يوجه دينا فخصم حبيب العهد للإسلام ، والغريب العهد بالحبيب ، بوجهه بقاء بجزء من حبيب الاشتراكية العامة العائدة المتعاونة البارزة الكفاية .

١ - جاء رجل من بني سبيحة يريد جهاد ، فقال : حتى ، سب ، فقال : لا ، فقال له الرسول : ففهمنا فجاهد (١) .

٢ - قيل لرسول الله ﷺ : حسن بن علي ، عده الأعرع بن حسان تنهبي حسن فقال الأعرع : إن بي عشرة من الولد ما ثقت منهم أحدا ، فصر به رسول الله ﷺ ثم قال : من لا يرحم لا يرحم (٢) .

٣ - جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت :

٧ - رسول الله ! يا لا تقدر عيت في محبتك موعده يوم أنت فيه فقال : موعدها كمن يبت فلا ، فحدها من ذلك الوعد ، وكان فيها حديثه . منكم امرأة يموت لها ثلاث من نساء فحسبها ، لا يحسب حبه ، فقال له : وثلاث قال : وثلاث (٣) .

٤ - كان رسول الله ﷺ مع أصحابه ، فقال لهم : أياكم مال وارثه أحب إليه من ماله ؟ .

قالوا : يا رسول الله ! ما منا أحد إلا ماله أحب إليه من ماله وارثه . فقال ﷺ : مالك ما قدمت ، ومال وارثك ما أخرت (٤) .

(١ - ٣) روى البخاري ومسلم
(٤) روى البخاري في الأدب المفرد

٥ - عن أبي مسعود قال : كنت أضرب غلاتنا لي ، فسمعت من خلفي صوتا عينا مسعورا : يا رسول الله ! يا رسول الله ! يا رسول الله ! فقال : يا رسول الله ! هو حر لوجه الله !

قال : أما إنك لو لم تقبل لمستك النار ، أو لم تصحك النار (١) .

٦ - من سبي سبيته فله من سبيته ما يشاء ، ولا يجره سبيته ، ولا يجره سبيته ، ولا يجره سبيته ، ولا يجره سبيته (٢) .

٧ - ومن عبه عبدا ، سلام : إن جاء أحدكم حادته بقتله فليجسه معه ، فإن لم يقبل فليأوله منه (٣) .

٨ - من سبي سبيته فله من سبيته ما يشاء ، ولا يجره سبيته ، ولا يجره سبيته ، ولا يجره سبيته ، ولا يجره سبيته (٤) .

٩ - من سبي سبيته فله من سبيته ما يشاء ، ولا يجره سبيته ، ولا يجره سبيته ، ولا يجره سبيته ، ولا يجره سبيته (٥) .

١٠ - من سبي سبيته فله من سبيته ما يشاء ، ولا يجره سبيته ، ولا يجره سبيته ، ولا يجره سبيته ، ولا يجره سبيته (٦) .

١١ - من سبي سبيته فله من سبيته ما يشاء ، ولا يجره سبيته ، ولا يجره سبيته ، ولا يجره سبيته ، ولا يجره سبيته (٧) .

١٢ - من سبي سبيته فله من سبيته ما يشاء ، ولا يجره سبيته ، ولا يجره سبيته ، ولا يجره سبيته ، ولا يجره سبيته (٨) .

(١) روى مسلم والبخاري في الأدب المفرد
(٢) روى البخاري في الأدب المفرد ، ولفظ البخاري : يوث ويذكر
(٣) روى البخاري ومسلم ، ولفظ البخاري في الأدب المفرد
(٤) روى البخاري ومسلم
(٥) روى البخاري ومسلم

وقال تولستوي الحكيم الروسي :

(وحمد لا ريب فيه أن النبي محمد كان من عديم روحه صلح بين جميع
الجنس الإنساني حده جينه ، وبكفيه فحراً له على أنه يرمي من نور هو ، وجميع
جميع بلسمية والسلام وتؤثر عيشه ربه ، ومعها من سبب ندماء وعدم صلح
البشرية وضع بها طريق الرقي ومدية ، وهو عمل عظيم لا يقوم به إلا شخص ذي
قوة ، ورجل مثل هذا جدير بالاحترام والإكرام) .

وقال وليم مور في كتابه : **سيرة محمد** :

امير محمد بزمج كلامه وسردته : وقد أنتم من الأعمال ما يهش على : **محمد** -
مصدق أمم النور ، وأحب لأخلاق ورفيع سال الفقيه ، في زمن قصير كد فعل محمد
ويؤخذ مما قاله ابن تيم : (إن محمد كان يصعد بكثير من عباد طيبه
كانت طيب والنجاعة ومكارم الأخلاق ، حتى إن الإنسان لا يستطيع أن يحكم عليه دور
أن يدرى ما تركه هذه الصفات في نفسه من أثر ، ودون أن يكون قد حكمه صدد
غير ميل أو هوى ، كيف لا وقد احتسب محمد عبده ، وعشيرته أحرار ، عبد يهش
عزم ، ولا صنعت له قوة ، وبلغ من بهه أنه لم يكن في حياته نادى بسحب يده من
مصافحه ، حتى ولو كان مصافح مملأ ، وأنه لم يمر بجماعة يوم ، رجلاً كذا
أهلاً دون أن يفرطهم اسلام ، وعلى شفيعه تسامه حبه ، وفي فيه بعض حبيبه كتب
بكتفي وحده سحر سامعه ، وجذب القلوب إلى صاحبها جده) وما كان يهش
(إن كثير من كتب التراجم والمسير من الأوربيين تدعي سيرة الكلام على سيرة محمد
لم يتعمقوا على أن يشوه هذه السيرة بما أدخلوه عليها من افتراءات وأخبار
كانها ما بينهم به بالعصه وركاب الموت والهلاك في الشهوات ، وفي كتابه دجاء
دعياً وطاغية متعشاً بسبب الدعاء)

وعلى مونتيه ضمن بعض الغربيين على الرسول بقوله :

(كثير ما حكمت عليه الأحكام القاسية ، وما دلت إلا أنه لم يزل يهش من
عرفت حياتهم بالتقصير منه ، وأن ما قام به من إصلاح لأخلاق وتصحيح عجم
يمكن أن يجد به من أعظم المحسن للإنسانية) .

وقال : (لا مجال للشك في إخلاص الرسول وحماته) .

قال جان جاك روسو في القرن الثامن عشر

(إن من يتعمق شيئاً من العربية ثم يقرأ القرآن ويصالحك منه ، ولو أنه سمع
محبت عليه على سائر سبب اللغة القصص الرقيقة ، وذاك الصوت المفع المطرب المؤثر
في سواد حبيب ، وإنه يؤكد حكمته بقوله النبي : خير ساجد على الأرض واداء
به جي سبب به حد يند ، في موقف السرف والفجر ، أو مواقع سبب
والأعطار قنح من أجلك تود الموت أو الانتصار) .

وقال كارل بلن : إن محمد أعجاب مسلمين بالقرآن وهوهم لأعجازه أكبر دليل على
سيرة لاد في عالمه ، إن ترجمه بذهب بأكثر حسان نصه وحسن الصياغة)

أحمد كبود في : نعرف بغير من بأن : باب القرآن جميله ، خمس بلاويها ، فيها
بعض حمره عجب ، لأنها تدر بالسجاعة والصدق والأمانة ، وتدعو إلى حماته
الصحيح وإلى عبادة إله واحد) .

وقال : إن النبي داعية : إن الله النعم العربية والتاريخ الحضارة الإسلامية في
جامعة نابولي الإيطالية .

أحمد بن محمد (سلام) : قد عظم محمد أن يرمو بي الله ببعض التهم المقترة ، فند
بأن محمد كج : إن بعض رسائله موضع الإحلال القديم من موضوعه بسبب أمته وفتاوه
جده ، إن محمد أن هو لا بأس لا يحسنون نفسه هذه التماثل كيف جاز أن يفرى محمد
على عهده كدبير ومراش في بعض باب القرآن اللاعبة ، بار الخبير الأمانة

ك : كان هو من دلت حلاً كذا ؟ كيف يحرز على التبشير ، على الرغم من
جدهات موصيه ، إنه لم يكن له قوى د حيه حته وهو الرجل ذو العشرة السبعة
حاً موصلاً ؟ كيف استطاع أن يستغل صرعاً كان يندو يات ؟ كيف وفق إلى أن
بعض هذه صراع كثير من عشر سنوات في مكة ، في جاع قليل جداً وفي أحرار لا
خصي ، إنه لم يكن مؤتمراً به في عصف بعض رسائله ؟ كيف جاز أن يؤمن به هذا العدد
كثير من مسلمين البلاء ولأدكياء ، وإن يؤروه ، ويدخلوا الدين الجديد ويستبدوا
بفسيفساء مني من جميع مؤلف في كثره من لأرفاء والصعفاء ، والعقلاء المعتمدين
به في يسير في كمنه حرره بعض ؟ وبس في حاحه إلى أن يعرف أكثر من دلت ،
حتى إن حريص يكاد يعتقد الإجماع على أن صدق محمد كان عميقاً وكيلاً

مع رسول الله (ﷺ)

(في ذكرى مؤيد شجاع لأفندي حربي لأعظم صاحب الروح الكبير سي : مع
الأم الإنسانية و مالها فقد عرّس في الدب لأول مرة من خلافة من روحية
ومن بريته صواب الله وسلامه عليه . ما ملأ الأرض نورا . والعبد وحق . في هذه
الهند الصغيرة سي يذكرها من أحب رسول الله مع ربه . ومع صحبه . ومن مواقع كعبه
عبد من تعاليم مدرسه الروحيه الكبرى التي شرفها العلماء ب : لأول)

ادبہ فی عیادتہ *

كان عليه الصلاة والسلام يجهد في العبادة مجنى راحته ، وميدان نعيمه ، كما ثبت في غيره في الصلاة ، وكان يقول بلاء حين يريد القيام بالصلاة : « أرحم بكم يا بلاء » (١) ،
 يطول السجود حتى تنقلب عائلته أن الله قد اختاره جواره وهو واحد ، ويستحضر من الخشوع والخصوع لله عز وجل ما نفيس منه عبرته ، حتى كان يسمع لصديقه كابرير امرجل الغمره من البكاء ، ويكثر من الصلاة في أعقاب الليل ، حتى سمعه عائشة من كثرة عبادته ، وقد عمر لله ما تقدم من دبه وما تأخر * فيقول بعد الصلاة : « أكون عبداً شكورا » (٢) ؟ ...

ادبه مع أمه :

وكان مع هذه العبادة وهذا التبتل بحسن معاملة أهله ، وبإعجاب ربه جده - ويتحمل
مهم ذماتهم ، وغيره بعضهم من بعض ، كان يحب عائشة أكثر من زوجته
الأخرى ، وكان يوصل إليها باب الكهف يمشي معها ، وإذا شئت لا يجدها
منه ، تابعها عليه وإذا شئت من إيماء خلفه فوضع يده في موضع لحيها وسرب منه
أدبه في معامته :

كان من أحسن الناس معاشرة ، وأصدقهم معرفة ، وأبرهه عهدي . مستطاب من

حيث يجب قضاء يومه وتعالجه ، فليس ابارك الله بعد في أهله وحالته .
عنه به يومه وقدره عليه ، فهو به غير قادر عليه صلاة وسلامه . يا عمر
كل حبيب له شري بآدمه وكره أخوه من أمه الصبر .

أدبه في صحته

[illegible][illegible]

(١٦) روضة نبي مآجده عن عبد الله بن ربيعة الشريفي والتهذيب للمندرج ٥٦٦/٢

(*) ۱۰۰ : اسم فعل امر یعنی اگلاں و اسکت

[illegible]

٢ - بصري : مصر في لاسكس ، رفعت في لورال الطيفي في الصحراء على مي هويو
مصر سنة ١٩٤٠ كيندر حصة ٦٤ و لائل اسم ٢٩٥

(١) الشهاب ٢٨

(٢) روكه اير هارو هن ستلم بن كېي لاند . كشف الحفاه للصوري - ١٠/١

٣٢ - الترمذي في السنن

(٤١) رواد الشجاعات والنساء والبن ماجد من الترمذي ١/ ١٣٢ -

نماذج من مدارس الروحية :

١- بلاد لا يجر عندهم قلب امرئ مؤمن (في لا يحرق فيهم) ، بلاد حمير
 ٢- ما يصححه لئلا يفسد ، ابراهيم بن عيسى ، في شرحه حقيقه من ، في
 رواه البزار وابن حبان (١) .

هـ من بعد لا يغلب من العمل إلا ما كان له حكمة ونفع في نفسه ، و
جاءه (٢)

۵- یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا اَمْرَ الْمُشْرِكِینَ ۚ وَیَوْمَ یُکْفَرُ عَنْهُمْ وُوْهُهُمْ اُولٰٓئِیْكَ مَوَدَّةُ الَّذِیْنَ اٰمَنُوا قَدْ اُفْتُتِحَ لِلَّذِیْنَ اٰمَنُوا مَوَدَّةٌ مِّنْ اِلٰهِهِمْ یَوْمَ لَا یَكْفُرُ عَنْهُمْ اُولٰٓئِیْكَ ۚ وَیَوْمَ یُکْفَرُ عَنْهُمْ وُوْهُهُمْ اُولٰٓئِیْكَ مَوَدَّةُ الَّذِیْنَ اٰمَنُوا قَدْ اُفْتُتِحَ لِلَّذِیْنَ اٰمَنُوا مَوَدَّةٌ مِّنْ اِلٰهِهِمْ یَوْمَ لَا یَكْفُرُ عَنْهُمْ اُولٰٓئِیْكَ ۚ وَیَوْمَ یُکْفَرُ عَنْهُمْ وُوْهُهُمْ اُولٰٓئِیْكَ مَوَدَّةُ الَّذِیْنَ اٰمَنُوا قَدْ اُفْتُتِحَ لِلَّذِیْنَ اٰمَنُوا مَوَدَّةٌ مِّنْ اِلٰهِهِمْ یَوْمَ لَا یَكْفُرُ عَنْهُمْ اُولٰٓئِیْكَ ۚ

«انسان الله حينما كتب له سبع مائة حسنة تمحى، وحرق من محبتي حبيبي»¹²³

[illegible]

١٧ صر مع العبر ، و ذلك المرح مع الحروب ، و قد مع مصر مصر ١٧

(١) والفرمدي في سنة ٢٠٧/٧ بـمخاطب متقاربة

٤٦: النذالي من بي مراد صححه حاكم، في ضارفي م. جعفر، حسنة جيد و. ح. في
حسن - الضارفي في بعض النسخ ٢٧٥/٢

٣ رسالة التمهيد ١٩٢٥ الترمذي المدعي عليه في دعوى

١٠ أحمد بن محمد بن علي بن أبي طالب، وهو من بني هاشم، ولد له في سنة ٢٨٥ هـ بمكة.

(٦) الإمام أحمد

من مزاجه

المزاج من الجنة :

قال أنس بن مالك ، كان رسول الله ﷺ من أفكه الناس (١) .

[illegible]

وَمِنْهُمْ مَن يَخُصُّ بِهِمْ ذِئْبًا بِمَا أَغْرَبُوا فِي آلِهَتِهِمْ ۚ إِنَّهُمْ يَبُغُونَهُمْ فَكُلُوا مِنْهُم مَّا يَشَاءُونَ وَيُكَلِّمُوا ۚ إِنَّهُمْ مُكْرَمُونَ ۚ
وَمِنْهُمْ مَن يَخُصُّ بِهِمْ ذِئْبًا بِمَا أَغْرَبُوا فِي آلِهَتِهِمْ ۚ إِنَّهُمْ يَبُغُونَهُمْ فَكُلُوا مِنْهُم مَّا يَشَاءُونَ وَيُكَلِّمُوا ۚ إِنَّهُمْ مُكْرَمُونَ ۚ

مراجعة مع عجوز :

[illegible]

مزاحه مع أم أجن .

۱۔ مرنے والا کہتا ہے : اے نبیؐ میں تجھے بڑھاپا ، قدیم تھا ، ۲۔ میں روجہ ۳۔
 ۴۔ فلاں ، فلاں ، ۵۔ اللہ ہی بہتہ پادشہ ۶۔ اقبال ۷۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ۸۔
 ۹۔ اے نبیؐ ، اے نبیؐ ، ۱۰۔ اللہ ہی بہتہ پادشہ ، ۱۱۔ اللہ ہی بہتہ پادشہ ، ۱۲۔ فلاں
 ۱۳۔ مرنے والا کہتا ہے : اے نبیؐ میں تجھے بڑھاپا ، قدیم تھا ، ۱۴۔ میں روجہ ۱۵۔
 ۱۶۔ فلاں ، فلاں ، ۱۷۔ اللہ ہی بہتہ پادشہ ۱۸۔ اقبال ۱۹۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ۲۰۔
 ۲۱۔ اے نبیؐ ، اے نبیؐ ، ۲۲۔ اللہ ہی بہتہ پادشہ ۲۳۔ اقبال ۲۴۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ۲۵۔
 ۲۶۔ اے نبیؐ ، اے نبیؐ ، ۲۷۔ اللہ ہی بہتہ پادشہ ۲۸۔ اقبال ۲۹۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ۳۰۔
 ۳۱۔ اے نبیؐ ، اے نبیؐ ، ۳۲۔ اللہ ہی بہتہ پادشہ ۳۳۔ اقبال ۳۴۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ۳۵۔
 ۳۶۔ اے نبیؐ ، اے نبیؐ ، ۳۷۔ اللہ ہی بہتہ پادشہ ۳۸۔ اقبال ۳۹۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ۴۰۔
 ۴۱۔ اے نبیؐ ، اے نبیؐ ، ۴۲۔ اللہ ہی بہتہ پادشہ ۴۳۔ اقبال ۴۴۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ۴۵۔
 ۴۶۔ اے نبیؐ ، اے نبیؐ ، ۴۷۔ اللہ ہی بہتہ پادشہ ۴۸۔ اقبال ۴۹۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ۵۰۔
 ۵۱۔ اے نبیؐ ، اے نبیؐ ، ۵۲۔ اللہ ہی بہتہ پادشہ ۵۳۔ اقبال ۵۴۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ۵۵۔
 ۵۶۔ اے نبیؐ ، اے نبیؐ ، ۵۷۔ اللہ ہی بہتہ پادشہ ۵۸۔ اقبال ۵۹۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ۶۰۔
 ۶۱۔ اے نبیؐ ، اے نبیؐ ، ۶۲۔ اللہ ہی بہتہ پادشہ ۶۳۔ اقبال ۶۴۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ۶۵۔
 ۶۶۔ اے نبیؐ ، اے نبیؐ ، ۶۷۔ اللہ ہی بہتہ پادشہ ۶۸۔ اقبال ۶۹۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ۷۰۔
 ۷۱۔ اے نبیؐ ، اے نبیؐ ، ۷۲۔ اللہ ہی بہتہ پادشہ ۷۳۔ اقبال ۷۴۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ۷۵۔
 ۷۶۔ اے نبیؐ ، اے نبیؐ ، ۷۷۔ اللہ ہی بہتہ پادشہ ۷۸۔ اقبال ۷۹۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ۸۰۔
 ۸۱۔ اے نبیؐ ، اے نبیؐ ، ۸۲۔ اللہ ہی بہتہ پادشہ ۸۳۔ اقبال ۸۴۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ۸۵۔
 ۸۶۔ اے نبیؐ ، اے نبیؐ ، ۸۷۔ اللہ ہی بہتہ پادشہ ۸۸۔ اقبال ۸۹۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ۹۰۔
 ۹۱۔ اے نبیؐ ، اے نبیؐ ، ۹۲۔ اللہ ہی بہتہ پادشہ ۹۳۔ اقبال ۹۴۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ۹۵۔
 ۹۶۔ اے نبیؐ ، اے نبیؐ ، ۹۷۔ اللہ ہی بہتہ پادشہ ۹۸۔ اقبال ۹۹۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۰۰۔

والأوسط - الثاني من أصل الأقطار للبراني - ١٢ / ١

٢
٣
الشيخ بكر - ١٤٠/١ (١) روى القزويني في الشفا عن الحسن البصري - ١٢٦

الأثر ٦: جمع قريب وفي معناته في الفن والنسب

في حكاية الخراج : في حكاية حكمة بن حبيب القهربي نكتي من
 رسل الأسف ١١٢/٣

مع الطيبين والطيبين

قال جابر بن عبد الله حدثنا علي بن الحسين عن علي بن الحسين عن
عبد الله بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين عن علي بن الحسين عن
عبد الله بن علي عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين عن علي بن الحسين عن

مع روجاته

كان عليه السلام في بيت عائشة ، فحدثت فيه بعض بناته قصصه القوي عائشة ،
فأثمتها و كسرتها ، فحصل السبي عليه السلام بعضه بعد ، و هو : « عارب حكمة »
ولما جاءت قصصه عائشة ، بها بها إلى صاحبها القصص التي كسرتها ، و غفلت عنه
القصص المذكورة (٢) .

مراح أصحابه معه :

کتاب میں الصحابہ رجل یتال بہ و یصمان ا کثیر یرج ، حتی یحکمه ، و کان یخرج رسول اللہ ﷺ ، ومن مرجه معه کہ کان لا یدخل منہ طرقة ولا سری منہا ، و جیء بہ من السی فیقول یا رسول اللہ ہذا ہدیہ منک ، فزد منہ صاحبی و ہذا ب یصمان ہدیہ جدہ الی سبی ﷺ فیقول یا رسول اللہ ، تعذر ہذا من امتاعہ فیقول علیہ السلام انہ ہدیہ منی فیقول یا رسول اللہ یہ ہدیہ منک عندی ثمہ و بعد اُحسب ان ناکنہ ، فیصحح علیہ السلام وہا من یصاحبه ثمہ ^{۱۳}

ومن فكهاته أن أب بكر نرح قبل وفاة الرسول بعام في حارة إلى مصرى ، وبعده
 بثمانين سنة ، و هو سبط بن حرملة ، وكان سبط موكلاً بالطعام ، قال بغير
 سبط أخصني ، قال لا أخصك حتى يأتي به بكر ، فقال بثمانين سنة لأخصك
 فعرو بقوله فقال لهم بثمانين شهراً ، حتى يحل بي ، فأنزلهم الله قار جنة عبد
 كلام وميعول مكة بسنة بعد ما سعى عنه بنو كلاب فأتوا مكة فهدم كنسود ولا

(۶) درود الطیرانی عن جابر - مجمع الزوائد للذهبی ۹ / ۱۸۷ .

(٢) أثر الشيخ الأصبهاني أخلاق النبي وآدابه ٧٢

(٣) رواه الترمذي في المعجم ١٠٦٨ من حديث أبي عبد الله عن أبي بصير عن حماد بن عمار
عن فضيل بن يسار عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «مَنْ كَفَرَ بِأَيِّ شَيْءٍ

۲) صحیحہ: صحیحہ میں حملہ کسے فی آباء صحابہ نہیں لایا۔ ۲۸۷ (۱) صحیحہ صحیحہ صحیحہ

سرو و لا مقدر عني عبدي ، فهو لا اهل بسري ولا نظر في قوله ، فاسترد
به عسر قلانس ، ثم جازوا يافعا ، سبطا ، علي أنه غير العبد ، يدعي بذهابهم ليعمال
ومعه سبط من سبط مذهب ، فوصل في عتبة عمارة ، وبدوا بها فدان بهم ، به
يوسف بن عبد ، قدوة به ، قد حبر حبر ، و قد يستمر كلامه ثم ساقوه معهم
قد قد ، بكر قد علم باخر ، اتع القوم فأحرقه ، بن ليعمال خرج ، ورد
عليه قلانس ، حذر سبط مذهب ، فلما قدمو على نبي عليه السلام حبر خبر فاصححت
من مات هو واضحه حول كماله



د. محمد : د. هادي الطائسي ، والقرن بن بكار في كتابه الفكاكة . وأخرج ابن عبد البر في الاستيعاب عن أبي حمزة : حياة الصحابة - ٦٢/٢ - والفلاس ، جمع قلوب وهي القبول الشابة

1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 2680, 26

اجلاء عن مساكنهم ، بعد أن بد منهم العزم ، فلم يبق وذهب في حصونه ، وارتد
مسلحون وتبعو عليهم ، فاصطروا نجلاء عن ديارهم على أن يهدموا حصنهم (١) من
أموالهم إلا آلة الحرب .

مع يهود بني قريظة :

وظل الرسول بعد ذلك محافظاً على ميثاقه مع بقية اليهود الذين - بعضهم حينئذ
مع أن الدلائل كلها تدل على أنهم جميعاً محققون من انتشار الدعوة ، مبدون بغير
بالرسول ومن معه ، ذلك أن رسول الله صار على هذه الخطة خبيثاً وهي لا يشارك
في جهنم ، أن يقتل أقوى جيوشهم بغير ما فيها وأقربها إلى الخصوع ، والسلام
ومعركة فريش لا تزال هي معركة رئيسية في جزيرة العرب ، فلو جاز بها كل شيء ،
ويهدئ من هذه اليهود بغير ما يستطع ، حتى ينهي معركة كبرى مع فريش
بانصر ، ولكن اليهود قوم لا يوافقون إلى السلم والعيش بكرام ، فما كان عصاة بني
نصر يحنون عن ديارهم ، فغلبه بهم على عزمهم حتى أخذوا يهزؤون فريشاً
وقبائل العرب ضد الرسول وصحبه ، وكان من أثر ذلك عزمه لأحزاب التي جمعت
فيها فريش وعصاة ومرة وأشجع وهو سليم وسواد ، وهاجمو مدية في عشية ليل
محارب ، وكانت عزمه لأحزاب ، وتفرقت بين فريش وهم يهود مدية نفسها
فصعدوا جبالاً وأبدوا أعداء برسول ، وهو أن هذه معركة فاصلة على ستمت في
لنديه فأعلنوا الحرب وانحدروا إلى الأحزاب ، وهذا بعد معركة على ستمت
ويصيح أهل مدية في ظن شديد على دريهم وبسائلهم ، خوف من بني قريظة الذين
غلبنو عدوهم ، ويذكر الرسول في طريق كلمته لأحزاب بأن يعين على سحق
عصاة من معركة لقاء أن يعطيها ثلث ثمار مدية ، وبثأره مستمرون من ذلك ،
ويذكر الله رسوله وصحبه بالعناية (٢) فيه ، فيسبوا (عليه من صعود) من عصاة وهو
صديق فريش واليهود ، فيعمل على التفرقة بينهم ، ويعرض في نفوس كل من فريش
واليهود عوامل تريبه ويخبر بعضهم من بعض ، فتختلف كلمة الأحزاب ، ويوسل ما
ربطه برده في لينة سديده الظلام ، فتوى فريش وحلفاؤها لا تنوي على شيء
ويصبح الصباح عن قرار قبائل العرب في بسلام ، ويصل الرسول بجنته بوجه مع يهود
بني قريظة العاديين في أخرج الساعد ، وهم عصاة عليهم ما حكمه به جميعهم معه
أمن معاد ، من قتل الرجال ، وسبي النساء والأطفال

مع يهود الآخرين :

وذكر رسول ، حتى تم صلح حديبية ، وأنس سر قريش ، فوجه إلى مصعبه فصيه
يهود بني حنظلة مدية فذهبى علائقهم مع يهود ذلك ، بحسن دمايتهم ومعادرة ديارهم ،
وبعد ما عجزت بني سبي من يهود وادي القرى ويهود حبر ، فغلب عليهم وفرض
عليهم حرية ، وجردهم من قلوبهم حرية ، وبعد انتهى من معركة بني يهود ، دون أن
يخوض معهم معركة واحدة ، ودون أن يعاربهم وفريشاً في وقت واحد
وهذه إحدى العبر في تاريخ الرسول السياسي والعسكري ، تدل على برعته وبوقته
في التصرف ، دون أن يبرق الأعداء عليه جسيماً ما دام يستطيع أن يفرق
بينهم ، كما في عزمه حتى أن يهزمهم الواحد بعد الآخر كما حصل في
نصبة نصبة اليهود في جزيرة العرب .

في صلح الحديبية :

كان من أثر ذلك عزمه برسول وبرعته وتصميمه فيصاحبه العديد حتى على
نصاحبه سرفه التي يمكن أن يكسب بالحافضة ، ولكنهم كفوت كثير من المكاسب
سياسية ففي صلح حديبية كان الرسول لا يريد القنابل بل يريد الطواف في الكعبة ،
فلم صرت فريش على دفع خصم الرسول على قتالهم ، ووجد من مستبشرين كل
مصدرة مدية ، وبهمه مستمرون ببعه بواب مشهورة ببعه الرسول ، حتى إذا أتت
فريش عبيد في صلح على سرورهم معروفة ، وهي سرورهم ثم رخصها مستمرون من
أخرين ، وفيها صفة مدية ، ولكن بقاء الرسول الذي يبتدئ بصره إلى ما لا يد إياه
بغير حنونة بأمين ، فصر على قبول السرور ، فلم يجد مستمرون بد من العيون ،
وكان بعد ذلك هذه سرورهم كانت سبباً من أسباب تحصيل نهاية بوقته بتونيه في
حروبه حرب ، وأن صلح حديبية كان خطوه الأولى بفتح مكة واستلام البوذية
الحرية استقلالاً لا قيام لها من بعده أبداً .

فما يجب يذكر مدية بغير مدية ، يجب مدية خاضع كثيرة دافع
مستحبات ، وبما يصح يعرف مع حسن الاستعداد والاستعداد ، كما فعل رسول
الله ، وصر فريش على أن لا يدخل الرسول ذلك العام مكة يد ، فراجع عنها
فما أصبح بعد ذلك ، فصار على رؤسها ، وكان فادراً على أن يدخلها عبه وعدواً ،
فما معركة بومد مستحبات مستحبات ، وما كسبه لإسلام من

أبو بكر الصديق

تاريخه في سطور :

- ١ - ولد بعد مولد رسول الله ﷺ بعامين وبضعة أشهر .
- ٢ - كان أول مؤمن بالرسول من الرجال البالغين .
- ٣ - كان هو وحده رافق رسول الله في الهجرة من يثرب ، وصاحبه في العار .
- ٤ - أقبل إليه رسول الله ﷺ وكان أب أم المؤمنين عائشة .
- ٥ - كان أول خليفة بعد رسول الله ﷺ .
- ٦ - توفي خلافة عمر ١٠ من الهجرة واستمر فيها سنين وبلائه شهر .
- ٧ - كان عمره ٦٣ عامًا مثل عمر النبي ﷺ حين توفي .
- ٨ - دعى مع رسول الله ﷺ في غزوة حائشة .
- ٩ - من كبر مصانعه حادثة في تاريخ أنه جمع مصحف بعد أن كان أشد في ارتفاع ، ومحمولاً في الصدور .
- ١٠ - دعى في حاشية عنه وأم رومان ، وفي الإسلام أسماء وحبه ، ويومي وكانت حبة حاملاً .
- ١١ - كان لأبي بكر من الولد ستة ثلاثة بين وثلاث سائر أم المؤمنين فهد عبد الله وعبد الرحمن ، ومحمد ، وأم الياس فهد أسماء ، وعائشة أم المؤمنين ، وأم كلثوم أسماء .
- ١٢ - بعد أن من علياً في قحافة الغنم الصديق أم العبيد فهو الجليل ، العبد في حدود وحير ، ما حشدين فهو يدي يصدقه له من ، ولا يكذب به ، والذي أسرع إلى تصديق الرسول في كل أمر يخبر به الرسول عن ربه .

جاهلية وصحة :

- ١ - كان في جاهلية من أسب فريش وأعلمه ك كان فيها من خير أو شر ، أجرو مؤهده حتى فصل ، محبته في فومه ثم يشرح حشر ، ربح بعد حسنة ، ولم يؤر عنه ما

صنع الجاهلية ، كان أعظم سبباً وديتاً في كبره من كبره .
 بعد مكة حنوة ، وما هو إلا انتظار متين بعد ذلك حتى دخل رسول الله ﷺ .
 استسلمت فريش ، ثم دخلت في دين الله أوفياً

إن على غائد ألا يصيب دريحاً بجماسه جوده ، كد حمل رسول الله ﷺ
 ومعارضه يوم صنع حديبة ، وعلى جود أن لا يثلم عهد صدقه من بجره بعد
 أمره

هد درس كبير من دروس السيد سويد ، و جوداً بهد .
 ويدعوهم في حشر مرحلي ، كبر كبير من حروفه حروفه .
 حديبه ، وصلى الله على القائد ذاكر يدي له ، من فيه .
 رؤوس الله أشود حساً ليس كان يرتجو له وتبوم تكبر .



پشام شرفه او پشقمی سروخته .

وكان أبيض نحيفاً ، قليل لحم الوجه ، عذبة العيون ، نامى جبهة ، كثير شعر راسه .
منحني القامة .

۴۰۰

كان صديق رسول الله ﷺ من الزمانيه ، فلما تكلم الله رسوله بسمه ، كان من
دعاهم الرسول للإسلام لم يكن فلما سألوا عن غير سروده لا منسحق وهو دخله بعد
رسول الله ﷺ ، وما دعوت أحد في الإسلام ، لا ، كانت مع حده كموه ومقر ورد ، لا
ما كان من بي بكر من عكم (نبت) مع حده ذكره به وما ورد فيه

وَقَالَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَعَاهِدُ مَعَهُ فِي مُخْتَلَفِ مِنْ حُلِيِّ الدُّعَاءِ كَمَا تُنَافِئُ مَا يَكُونُ مُؤَمَّرًا
وَهُوَ وَبِهِ وَبِهِ تَحْمِلُ مِنْ لَأَدَى مَا حَمَلَتْهُ عَلَى أَنْ يَكُونُ حَاضِرًا فِي التَّجَرُّدِ وَرَجُلُهُ فِي
الْعَارِ وَبِهِ فِي سَبِيلِ الْإِسْلَامِ مِنْ مَعَهُ مَا دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهِ الْهُدَى مَا
هَذَا كَمَا يَقَعُ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ وَتَسْمِعُ بِأُيُودِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَعَاهِدُ حَتَّى يُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ وَهُوَ أَقْرَبُ بِصَحَابِهِ إِلَى قَلْبِهِ وَجَدَّاهُ فِي بَصَرِهِ بِحَلَاتِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَتَحْمِلُ فِيهِ
لِلْمُهَادَةِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (أَنَا مِنْ أَمْسِ النَّاسِ عَثِي فِي صَحْبَتِهِ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ وَكَانَ كَتَبَ صَحْبَهُ
عَدِيدًا غَيْرَ رَبِّي لَأَحَدٍ أَنْ يَكُنْ فِيهِ الْخَيْرُ الْإِسْلَامِ وَهُوَ فِيهِ) (١٣)

100

ما يبيع أبو بكر رضي الله عنه بالخلعة ، كان أمر مسكين مذهباً أو ذاك الترس
ربما و بعض قبائل العرب ، و أصبح بعضها على حصص لأحد بعد رسول الله ﷺ ،
كما كانت التروس تذهب لجرو حمار ، و كان حينئذ مسكناً وهو شيء عديم القيمة
بل و كانت تروى عن رسول الله ﷺ و أفاد على ثياب عديمة القيمة لأمر بالمسير ، و قد كان أبو بكر
سواء الخلالة على غيره ما يقوم به رجل في التاريخ .

وقف من حروب بده وقفه حارم مقسمه على ثذيب بريدن و حق جعي على
اعه الدوله و مع ان الصحابه جيده كان لا يرون محاربه هؤلاء و في بركه

[illegible]

١٥ - مسج رقم ٢٣٨٢، الدار الحدي، ص ٢٦١، ومضى في ص ٢٦١ - ٢٦٢

وَأَسْجَحْ بِجَمَالِ وَأَهْلِهِ وَفِيهِ يَرُودُ فِي مَعْنَى الْإِمْتِحَانِ

وحدود متعينة على قلوبهم حتى يرجعوا إلى ربهم. والذين آمنوا وعملوا الصالحات هم خير.

• عند جيش سامية كما نرى الله عز وجل ، بك بدء الفتح حارب في
بشر الإسلام وتحرير الشعوب .

«... في سيرة زرع حب أموالهم ، ورحد في ذيلهم ؛ سهر على
مهمهم ، ورسد على صمدهم ، وشد على اقوالهم ، وكد دستوره في حكمهم
الخطاب الذي ألقاه عقب توليه الخلافة

۱. ای خدا ویت عزیزم ؛ دست بچیز که ، قربا حبش فاعینوی ، قرب اسباب
 فاعینوی ؛ صدق نموده ، بکندوب خبیانه ، و حقیقت فیکه لودی شدی حتی خود به
 حق ؛ عروزی فیکه حقیقت شدی حتی خود به حق لا بدیع قوم جهاد می مینوی
 به لا مبرهه به باور ، و لا یسبح ما حشره فی قوم لقد لا اعلم الله بالاعلام
 صبری ما عجب به در سوره ، لود عجب بد در سوره فلا مبره می عزیزم ؛

روز نواحی عظمه :

اُنس بکر علیؑ سے روح متعدده من العنصرۃ قد سارک فی کثیر منها کثیر من
عنصرۃ و سارک بہ عن کثیر منها حصص جملہ فی اندروہ من عنصرۃ
﴿اسلام و انہما﴾ :

1000 - 1

٤ - الشعب

1100 1 2 3

٤ - التواضع والهمة

٩ - الإيمان بالله ورسوله

۱۔ جب حمل تصدیق علیٰ آل یغورہ میں اُسے ، یعنی آل یغورہ میں
 ۲۔ جب حمل تصدیق علیٰ آل یغورہ میں اُسے ، یعنی آل یغورہ میں
 ۳۔ جب حمل تصدیق علیٰ آل یغورہ میں اُسے ، یعنی آل یغورہ میں

[illegible]

که مقطع و معنی است

بیچ بیچ یا اُپا بکر .. ما اربع ایمات باللہ ورسولہ ؑ وما اربع بدت می سبیل ۛ
 ورسولہ وشرعتہ ؟

٣ - عقله الخبير وحزمه عند الشدائد :

وحد من عقده في حقيقه لي' محمد المصباح ، دوماه يهدف ب علمي
عنه كيه' ع. و. المصباح محقق و مبلان ، و ب سمع ختم اتق و بخله

وَحَبِيبٍ مِنْ حَرَمِهِ، وَبَوَلَدَهُ يَوْمَ مَاتَ سَيِّدِي زَيْدٌ فَهَبْتُ حُرُوبَ بَرْدَةٍ عِنْدَ جَرُوحِ
بَصِيدَةٍ بِأَوَّلِ سَوْرَةٍ فِي حَرْفِ زَيْدٍ، فَحَسِبْتُ أَنَّهَا مِنْ بَعَثَتِهِ، وَأَتَقَدَّ بِهَمِّهِ، وَوَدَّ أَنْ يَسِرَّ
بِهَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَبِجَنَّتِهِ، لَأَنْ يَكُونَ عِنْدَ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ مَاتَ كَمَا يَبُوءُ النَّاسُ
بِجَنَّتِهِ، وَأَنْ يَكُونَ عِنْدَ قَبْرِهِ، وَهَذَا مِنْ عَذَابِ سَقِيمٍ، وَرَدَّ بِسُكُونِهِ إِلَى الْخَلَاءِ، وَدَكَرَ
بِحَبِيبِ نَعْلٍ بَدَلًا مِنْ وَهْنِي ﴿وَرَبِّ مُحَمَّدٍ﴾ وَلَا رَيْبَ أَنَّ هَذِهِ مِنْ قَبْرِهِ ﴿لَرْسُلُ﴾ (٢٠)

وَأَمَّا مِيقَاتُهُ مِنْ خُرُوبِ بَرْدِهِ : فَهِيَ ثَلَاثَةٌ : يَأْتِي فِي الرَّجُلِ مِنْ خُرُوبِ بَرْدِهِ :
 (١) دَخَلَ فِي مَبَاقِلِ الْقَتَادَةِ : وَهِيَ أَنْ يَبْسُطَ الْيَدَيْنِ يَمُكِّرُ عَلَى حَقْوِ ، وَأَنَّهُ
 خَرَّ مِنْ لَدُنْهُ رَسْمٌ ، يَتَوَجَّهُ الْقَتَادَةُ بِهَرَجٍ لِلْإِسْلَامِ الْفَتَى وَدُونَهُ : وَمِنْ
 هُنَا كَانَ أَبُو بَكْرٍ لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ لِلْإِسْلَامِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

1 - توابع و مشتقات

• معبود صلی علی بکر اہمد میں اُن پروردہ جلالت و شہادت کی الٰہی شہادت سے جس نے ادب اسلام
• خلافت و صلہ فی خلافت کی کھنکھات گئی ہے ، یہ سہل رحمت ہندسہوں ، عبورِ عظیم
• شہید میں عہدِ نفاذ سے ملتا ہے یہ صلہ اُن کی بکر کی خلافت

كثيرا ينادون بحسب العلم منسوخة من اجرت ، وببقيت العاصمات كل
منها ، فلهذا وبى خلافة هذه ذات حقي لأن لا يثبت ما تزعمه أصحاب جميع
منكم فدان ، وبى ، وبى لأختي نكي كما كتبت صمغ من هن ، وزوج الأ
بغيري الله عن خلق كنت أعتده قبل الخلافة .

عند والله هي المنظمة ، وهذا لعمري الله هو العظيم .

نبينه ، فابعد من ارتد من صفاء الإيمان ، وخرس فريش يسمون به ^{بعض} من بني بكر بن عبد
 أبو جهل بن أبي بكر يصرمون بآبؤهم موفقه من عند جدته العجيه فود بني بكر يدعي
 رئيس غيلانه في فريش يهدوه يومس بوشيه ، فمضت في حديث موه وهدوه
 دبت فيقول أبو جهل نعم فبقول مقصود انهم كان دبت عند حديث من أبو جهل ومن
 معه + تصدقه أنه ذهب البيلة إلى بيت المقدس وعاد قبل أن يصبح ؟ قال أبو بكر : في
 لأصده فيس هو أنهد من دبت ، من جبر نساء في عذره ، ووجه ثم ذهب إلى بني
 يسمع منه إلى حديث (سراء) ويصدقه بآبؤهم شهد بآبؤهم منه

إنه مجال يقع المروءة ، فلا يحجب أن يقع من حبه به ذروة عقلية من العلماء (ملاح

٧ : تفحصه بنفسه وبجاله في سبيل الدعرة .

وہو بیچہ معصۃ الاحیاء نبی بکر ، وما دخلی لإیمان نسب مؤمن لا حصہ وہ ما
 یحییہ علی البدر والنصیحہ و بعد ، فکیف بد کاتب کلمات نبی بکر صدیق ؟
 صحتی ابو بکر صفہ دیوں سورۃ اللہ حمد دہم عمہ فریاد فی فاء النکبہ وہی برید
 بچہ ، اما کاد من فریاس إلا أبو مالت علی نبی بکر صفہ و بصریہ حتی حسن مص
 عبہ إلى بیہ ، لا بین أفع من جدہ و عبہ ، حسا فای کاد ابوب مالت عبہ مد
 فعل رسول اللہ ﷺ ؟ (۲) .

[illegible]

وصحى أبو بكر تاله كنه في سبيل الدعوة مغرب عائشه صبي الله عليّ من أبو بكر
عليه النبي ﷺ أربعين ألفاً ، وقد خلفه سون من الصحابة جهيز حينئذ نصرته في عرفة
ببوك ، بعدم الصحابة قد وجاء عثمان بن عفان ، وحده ، فمضى سبيل الله ، وجاء أبو بكر
ببكر ماله ، فعلى الرسول مات بغير لأهل بكركا . فإني أعيد بهذا في وروده

(١) منقذ عليه (٢) الزبني دحلان - السيرة النبوية - ١/ ١٠٧ - طبع للطبعة الميمنية ١٣١٠ هـ
٣- استعاض منقذ هـ خبر في كتابه في التاريخ انه سجد في (٢٠) مرة في حياته وبعدي - مع
بشرى المحب العجائب من فضائله فأنشده الله ما عظم ما بوجهه ووجه كعادته عدي د -
رقم (١٦٧٨) والثرمذي رقم (٣٦٧٦) وقال هذا حديث حسن صحيح

وكان أبو بكر ولد بحدب مدي ولا مالا ، وهو يستحب من كان اخلاقه لا أجره له المسلمون ، بل لقد اشتهت روجه حينما ظلم تجد ثمنه عنده ، فساد وجته ساقطه من صفك اليومية حتى أصبح ليس محبوبا ، واتهمته من صفه بينه ما صدع معه أن بشري ما تريد من محبوب فساد مع ذلك يا بكر ، لا جرم لا أحد من بيت ما المسلمين ما يريد عن حاجته ، ثم انقص من ربه كفضله استطاعت روجه أن تقتضيه .

إنه لو قد يفاضل فيه عظماء الدنيا رؤوسهم حتر ما نصاحبه في كبره ، به مرفوع العظمه التي تنسأني عن أهواء انفس وسهوها وسدحاتها ، تذكر حق الله ومطالبها ، وتحتفظ لها حقوقها وأموالها .

برحمتك الله أيها الصديق الأكبر وطيت حيا وميتا .

من كلماته الخالدة :

يها الناس إن كثر عداؤكم ، وقل عددكم ، كتب اليها منكم هدي مراكب ، والله يظهر هدي الدرس على الأذهان كلها ، ولو كرهتم كبره ، فونه عن ، ووعده عدي ، ﴿ بل يغيب يغني على سبيل هدمه فده هو رهن وسخا ثوب من جهور ﴾

ومها أيها الناس ، يي ، عبيك بقرى الله المصوب في كل أمر ، وعلى كل حال ، وروم الحق بيد أحيم وكرهتم ، لأنه ليس فيما دون الصدق من حديث خير ، م يكذب بغير ، ومن يغير يهدت ، في دكم ونفخر ، وما نحر من حد من نرب في اثراب يهود ١٩ .

٢ - لا إن بكل أمر حوامع ، لمن نعهده فهي حسيه ، ومن عمل به كفاه لله عبيك باحد والعهد ، وب القصد أبع ، الا به لا دين لأحد لا به ، ولا جرم لا حسيه به ، ولا عمل من لا به به ، الا أن في كذب لله من نرب على حده ، في سبل لله في يهي المصوب أن يحب أن يحضر به هي الحجرة التي دس به عبيد ، ونجى بها من الخزي ، وألحق بها الكرامة في الدنيا والآخرة ...

(١) سورة الأنبياء الآية ١٨ - تصدق بالحق برمي به ويؤوب ، قهقهه - يهقهقه ويهقهقه رافق - فاقب مصممحل الزيل - قهلاك ، أو العذاب ، قو الخزي

مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه

قال في الحياء من الله :

١ - معبر سمنين - منبه من به عز وجل ، فوالله نفسي بيده ، يي لأطل حين نهد بي حائكه في المعصاء مستحق بلوي استحياء من ربي عز وجل

خطبة خليفة :

دميكه بقرى لله ، وأن شو عليه ك هو به أهل ، وأن تحبصو الرعيه بالرهبة ، وتجمعوا حاد . بعبه ، من به التي عن ، كريب وعبي أهل بيته قدس ، ﴿ يهثم صكوا سرغوت في تحوير ويدعوك عب ودعيا و صكوا سا حيبوب ﴾ ١٣ ، ثم عدا لله ، أن لله تعالى قد رنهن بجهه أنفسكم ، وأند عن ديت بوبه ، سرن منكم العليل عني بالكر الباني ، وهذا كتاب الله فيكم لا نفى عده ، ولا بهد بوره ، فعدنو بونه ، واستصحو كنهه ، وسنبصرو ، فيه يوم الفدسه ، وبه حديك مصاره ، ووكل بكم نكرام الكائين بعبون ما بعبون ، ثم عدنو عباد الله بكم بعبون وبر حوب في نحن قد عبت عكم عده ، فإن استطعتم أن تنفسي أحن . به في عن لله فاعلمو ، ومن يستبصر ديت ، لا باله ، فسادعو في مهل حديك ، من ان بعبني حديك ، فبر دكم يي أسوا أعمالكم ، فإن أفوان جعلو حديك عده ، وسبب انفسهم فبهاكم - بكونوا أمثالهم ، النجاء السجده إن وراءكم طابا حينا ، أمره سريع (يعني الموت) (١) .

لا خير إلا بالطاعة :

إن الله ليس يته ويون أحد من خلقه سب بعبه به عيضا ، ولا بصرف عده سوب ، إلا بعبته وأبناج أمره ، وإنه لا خير بخير بعبه النار ، ولا شر بشر بعبه جه ٢

وصية خليفة الخليفة :

٣ - من برك بوب دعه عير قدس به ، ان لله به عمر وعدم ن لله عز وجل

٣١ - بعبه بعبون لا بعبه - بعبني حديك في طاعة بعض حاجته
٢ - الآية ٩٠ - رغبنا ورجنا - وجده في القرب ، وغربا من الطوب .
(٥) الخليفة ٣٦/١

عَمَلًا بِالْهَدْيِ لَا يَهْدِيهِ إِلَّا بِالْبَيْتِ وَلَا يَهْدِيهِ إِلَّا بِالْبَيْتِ ، وَهُوَ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ حَتَّى لَا يَكُونَ
الْمَرْيُضَةُ ، وَأَمَّا ثَقُلَتْ مَوَازِينُ مِنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينَهُ يَوْمَ يُنَادِيهِمْ رَبُّهُمْ حَتَّى مَنِي خَدَّيْ ، وَثَقُلَتْ
عَيْنُهُمْ ، وَحَتَّى سِيرَانُ يَوْمِئِذٍ فِيهِ حَتَّى عَدَّ - يَكُونُ نَفْسًا - وَثَقُلَتْ مَوَازِينُهُمْ
مَوَازِينَهُ يَوْمَ يُنَادِيهِمْ رَبُّهُمْ الْبَاقِينَ فِي عَمَلِهِمْ وَثَقُلَتْ عَيْنُهُمْ ، وَحَتَّى مَنِي خَدَّيْ حَتَّى يَجْعَلَ عَمَلَهُمْ
أَنْ يَكُونُ حَقِيقَةً ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ ، فَذَكَرَهُمْ بِأَحْسَنِ أَعْمَالِهِمْ (١) ، وَذَكَرَهُمْ
سَيِّئَاتِهِمْ ، وَإِذَا ذَكَرَهُمْ قَبْلَ رَبِّهِ ذَكَرُوا أَنْ لَا حَقَّ لَهُمْ ، وَإِنْ يَكُونُ حَتَّى ذَكَرَهُمْ
فَذَكَرَهُمْ بِأَحْسَنِ أَعْمَالِهِمْ ، وَذَكَرَهُمْ بِأَحْسَنِ أَعْمَالِهِمْ قَبْلَ رَبِّهِ لَا يَكُونُ حَتَّى
هَذَا ، يَكُونُ حَقِيقَةً ، وَذَكَرَهُمْ بِأَحْسَنِ أَعْمَالِهِمْ ، وَلَا يَكُونُ حَتَّى حَقِيقَةً ، وَذَكَرَهُمْ
أَنْ يَكُونُ حَقِيقَةً ، وَلَا يَكُونُ غَائِبًا حَتَّى يَكُونُ مِنْ مَدِينَةٍ ، وَهُوَ يَكُونُ حَتَّى
صَبِيحًا ، وَصَبِيحًا ، وَلَا يَكُونُ غَائِبًا حَتَّى يَكُونُ مِنْ مَدِينَةٍ ، وَهُوَ يَكُونُ حَتَّى

لغزور ناسعة

سَمِعْتُ عَائِشَةَ أُمَّ بُوَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بَوَّأَتْ حَدِيثًا فَجَعَلْتُ نَحْوَهُ رَجَاءً وَنَعَجِبْتُ بِهِ
فَقَالَتْ لَهَا بُوَيْرٌ مَا تَعْرِفِينَ ؟ إِنَّ اللَّهَ يَسِّرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعْظِمُ لِمَنْ يَشَاءُ (٢) ، وَذَكَرْتُ أَنَّ
عَمِلْتُ أَنْ الْعَبْدَ إِذَا دَخَلَ الْعَجَبُ بِرَبِّهِ الدِّبَّ مَعَهُ رَجَاءً عَرَّ وَحَقَّ حَتَّى يَكُونَ حَقِيقَةً ، وَذَكَرْتُ أَنَّ
مَرْعَا عَائِشَةَ ثَوْبًا وَصَدَقَتْ بِهِ ، فَقَالَتْ بُوَيْرٌ عَسَى ذِكْرُ أَنْ يَكُونُ حَقِيقَةً
هَذَا وَلَا يَكُونُ حَقِيقَةً ، وَأَمَّا بَيْنَ التَّحَدُّثِ سَعْمَةً بِهِ ، كَمَا دَرَجَتْ فِي ذَلِكَ ، وَذَكَرْتُ
وَبَيْنَ الْعَجَبِ بِسَعْمَةٍ ، وَبَيْنَ التَّحَدُّثِ بِهِ ، فَمَرَّ بِهِ بِفَضْلِ وَهُوَ ، وَذَكَرْتُ بِهِ مَرَّةً
يُؤَدِّي إِلَى بَطَرٍ لَمْ يَكُنْ ، وَحُجُودُ سَعْمَةٍ ، وَلَا سَعْمَةٍ ، عَسَى سَمْعٍ

الورع الصادق

كَانَ لَأَبِي بَكْرٍ مَخْلُوقٌ يَهْدِي عَلَيْهِ (أَبِي يَهْدِي) وَتَحَدُّثُ مِنْ تَحَدُّثِ كُلِّ يَوْمٍ فَسَرُّ مَعِي ، وَذَكَرْتُ
بَيْتَهُ بِطَعَامٍ ، فَسَأَلَ مِنْهُ مَعَهُ ثُمَّ أُخْبِرَهُ بِمَخْلُوقٍ ، وَذَكَرْتُ أَنَّ مَعَهُ كَلَّمَ وَهُوَ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنْ كُنْتُ سَهْلًا كُنْتُ فِي حَقِيقَةٍ ، وَذَكَرْتُ أَنَّ مَعَهُ
وَجَعَلْتُ لَا يَخْرُجُ ، فَجِيلٌ بِهِ ، هَذِهِ لَا يَخْرُجُ ، وَذَكَرْتُ أَنَّ مَعَهُ مِنْ مَدِينَةٍ ، وَذَكَرْتُ
بِسَرِّهِ وَبِنَفْسِهِ ، حَتَّى رَمَى بِهَا ، فَجِيلٌ لَهُ : بِرَحْمَتِكَ اللَّهُ ! كُلُّ هَذَا مِنْ أَجْلِ مَعَهُ

فَقَالَ : لَا يَخْرُجُ إِلَّا مَعَ نَفْسِي لَأُخْرِجَهَا ، سَمِعْتُ سَوْدَةَ النَّبِيِّ يَقُولُ : كُنْ
حَسْبُكَ مِنْ حَسْبِ (حَرَمٍ) فَدَارَ ثَوْبِي بِهِ ، فَحَشِيتُ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ مِنْ
حَسْبِي يَهْدِي نَفْسِي (٣)

إخلاص النية

لَا يَكُونُ شَيْءٌ حَرَمٌ ، فَسَبَّحْتُ بِهَا حَسْبِي ، وَمَنْ عَمِلَ لِلَّهِ كَفَاهُ اللَّهُ ، عَمَلَكُمْ
رَجَدَ وَجَعَدَ ، فَإِنْ عَمِلَ بِسَبِّهِ ، أَلَا بِهِ لَا دُونََ الْأَحَدِ لَا يَخْرُجُ ، وَلَا أَجْرٌ مِنْ لَأَحْسَنِ
، وَلَا عَمَلٌ مِنْ لَأَحْسَنِ ، وَلَا وَانْ فِي كِتَابِ عَنْهُ مِنَ الثَّوْبِ عَنِ الْجَهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ،
، يَكُونُ بِسَبِّهِ ، بِسَبِّهِ ، بِسَبِّهِ ، هِيَ التَّحَدُّثُ الَّتِي دَرَجَتْ فِيهَا ، وَبِهِ يَكُونُ
مِنْ حَرَمٍ ، وَذَكَرْتُ بِهِ تَكْرِيمًا فِي مَدِينَةٍ ، وَذَكَرْتُ بِهِ

احذر نفسك

لَا يَكُونُ شَيْءٌ شَهْرًا ، إِذَا أُعْظِمَتْ تَحَدُّثُ فِي عَمَلِهِ (٤)

أحسن رادك

أَوْصَى أَبُو بَكْرٍ بِلَا حَقٍّ تَوَجَّهَ لِلْجَهَادِ فَقَالَ لَهُ : اِهْمِلْ صَاعًا ، وَبِكُنْ رَادَكَ مِنْ
مَدِينَةٍ ، وَذَكَرْتُ أَنَّ مَدِينَةً وَحَسْبُكَ لَكَ مِنَ الثَّوْبِ إِذَا مَدِينَةٍ (٥)

اتق واحذق :

كَيْسَ كَيْسَ خَيْرِي ، وَحَسْبُكَ حَقٌّ بِمَدِينَةٍ ، وَأَصْدَقُ الصَّدَقِ أَمَانَةٌ ، وَأَكْثَرُ
حَدَّثَ حَبَابَةٍ (٦)

لا خير ليس

لَا خَيْرَ فِي عَمَلٍ ، لَا يَرَى بِهِ وَجْهَ اللَّهِ عَالِي ، وَلَا خَيْرَ فِي مَدِينَةٍ لَا يَشُقُّ فِي مَدِينَةٍ اللَّهُ عَرَّ
أَحْسَنَ ، وَلَا خَيْرَ فِي مَدِينَةٍ يَهْدِي حَقِيقَةً ، وَلَا خَيْرَ فِي مَدِينَةٍ يَكُونُ فِي اللَّهِ نَوْحًا لَأَحْسَنِ (٧)

(١) عظمائنا من التاريخ ٣٧
(٢) عظمائنا من التاريخ ٣٧
(٣) عظمائنا من التاريخ ٣٧
(٤) عظمائنا من التاريخ ٣٧
(٥) عظمائنا من التاريخ ٣٧
(٦) عظمائنا من التاريخ ٣٧
(٧) عظمائنا من التاريخ ٣٧

عمر من الخطاب (١)

ناربه في سطور

- ١ - ولد قبل بعثة الرسول بثلاثين سنة
 - ٢ - كان عند المسلمين يوم أسلم تسعة وثلاثين
 - ٣ - كان صهر رسول الله وأبا أم المؤمنين حفصة (١)
 - ٤ - كان عمره يوم الخلافة خمستا وخمسين سنة .
 - ٥ - كانت مدة الخلافة عشر سنين وستة أشهر وأربعة أيام .
 - ٦ - صاحب في عهده بلاد الشام والعراق وفارس ومصر وبلخ وخراسان والعرب والديلم والهند وجرجانات .
 - ٧ - بنيت في عهده البصرة والكوفة .
 - ٨ - أنزل من ربح ناهجره ، ودروب الدوابين ، وصنعي بالاس البرويج
 - ٩ - دفن مع رسول الله وصاحبه أبي بكر في حرفة عائشة
- روح في صحبه ، فريه أم كلثوم بنت جبريل وهي لإسلام ربيب بنت
معدن . أم كلثوم بنت عبي راضي خة عبد ، وجعيه بنت ثابت ، وأم حكيم بنت
الحارث ، وهاتكة بنت زيد (٢) وقد توفي وبعضهن في عصمته .
- ١٠ كان من ولدائه عشر منته من ذكرهم عبد الله وعبد الرحمن ويزيد وعبيد الله
وعمر وعيسى بن يوسف من لثاثة ومن حفصة وزيه فاصم وصفيه وريب وأم الوليد
- اسمه ولقبه :

هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى ، يجمع منه مع النبي ﷺ في كعب

(١) الشهاب .

١ - اسمه هو يد بركة من خيل من . ومن العرب من يجعل العهد من الأسماء : لأحد اسمه
٢ - سبعة بنت الحارث وهي أول امرأة أسلمت بعد صلح الحديبية فلما تزوجت آية الامتحان استحبها النبي
فقد زود على زوجها مهر مئتي دينار وتزوجها عمر ، انظر « أخبار عمر » للخطاطين من ٣٦٣ . الطبعة الثامنة .
صدر سنة ١٤٠٠ هـ



صحتہ افرسوں

[illegible]

— 4 —

[illegible]

Figure 1

۱۰- جہاں سورہ مہ مجید خارج ہونے کے بعد ، جی رعم بن رسول اللہ لم
جس سے دھت باجی رہا ، وسیعہ الی الناس مردہ خرجا ، انفس نہ سوجرب کل
من رعم بن رسول اللہ مجید قد مات ۔

2000

[illegible]

١٠ - عظمى في خ

١٠ - عشر في خلافة أبي بكر رضي الله عنه ورؤس وحدته ، ومساعد خيرة ، به جمع الله
عنه . عشر في يوم حثيف الصبحه في سقيفه بني مسعود ، وكان اليها موقف
عنه . عشر في مبايعه أبي بكر - فبادر أن يصره ، مهاجرون بعد ذلك إلى البيعه
عنه . بكر حيدر صبحه بل ، وقد كان خطيباً ، بعد رسول الله ﷺ ، بل بعد علم

(١) الرياض النضرة ، ١٨٨١ -
 (٢) الترمذي ٢٩٢/٧ وقال - من صحيح - وشرح للنووي - ٣٢٦/١ وقال - صحيح -
 والرياض - ١٩٧/١ وقال - أخرجه أحمد - وصححه أبو حاتم

الصحابه جميعاً أن رسول حبيب محمد أن بكر على الخلافة من بعده ، و عليه
تخلقه العامة ، وتكن فصل عمر في حياته ، بكر ، في حقه مادة خلافه ، في
كان يودي بوحدة المسلمين ، ويقضي على دولة الإسلام الناشئة

و كانت شدة عمر في حبه النبي عليه السلام هي في حبه أبي بكر ، في بكر
كان رجلاً حقيقياً ، بلأ الرحمة برديه ، ويحب بؤار ، والقو على صفة كنه ، في
لا بد من رجل قوي بشيئته كعمر ، يخرج حقه في بكر بقوه ، و عليه يستند
فكان عمر هو الذي فاه هذا المقام ، وحل دث سره ، و دث ك ، و بكر بهد
برأيه ، ويعمل بقوه ، مر أبو بكر يومئذ ما من قدم بعده عمر ، فحبه و بؤار ، في بكر
والله ما تدري حقيقه ، أم عمر ؟ فقال أبو بكر هو ، في

و دث بعمر في راحة من بعد حجاب العظمة الإسلامية في ردها ، في بكر
بمسلمين وبالعالم بعد وفاة الرسول ، عمر بعد أبي بكر يوم حقيقه ، في
مسي وأبو بكر بحبه بقوه ، و دث قوي مسي ، في عمر أبي بكر ، في بكر
فصحت ، و دث تصارب العظمتان في بدء صرح الدولة الإسلامية حاد ، في
أبي بكر وحلمه وعفته وحرمة ، مع قوة عمر وبأسه وسببه وحيله

عمر في الخلافة :

وتنوس عمر خلافة ، وهي أسد ما كان حادته في رجل منه ، مسلمو ، بكر
في حروب صلاحه مع فارس والروم ، وسلاة الإسلامية في فتح حجاج في بلاد
أذ كيد ، بمسروب في رعيه سنة عمر في حرمة وعفته وعذبه في تصديق ، في
و تحرب الفاتحون قد اجبت عليهم الدين لهم منها على حشر عصبه ، بكر
و عملوا حياة الجهاد والكناح ، وبعوا من لائلها وريتها وترها ..

تولى عمر الخلافة سجل أروع الآثار في تاريخ الإسلام .

- أتم ما بدأ به أبو بكر من حرب فارس والروم ، فانتصت وأسبلاء المسلمين من
مصر والشام والمراق ومملكة فارس .

بعض جهار الدولة ، فبدأ بدوير ، وفرد الاعتقاد ، في حرج في بكر
بمصلحة بأعس صديق ، وأقوم سياسة ، ووجد حجاب الله في الإسلام في لاهه
والقويين ، بأعظم عجزه بشرية عرفها تاريخ الإسلام بعد وفاة رسول الله

حكم بلاد مفتوحة بيد جميع بني القدة والرحمة ، وبين الرمن والحرم ، وبين
بعض : سامح . فكان حكم عمر مصر بأس في دث ، في بوزيج الأهم كنه ،
وقل أنه عرفت الإنسانية حاكفا مثله خلفه التاريخ بعفته ورحمته .

أبرز نواحي عظمت

١ - الدفاع عن العقيدة :

فقد كان عمر شديد توحده على مسلمين حين كان يعتمد بخلال دهم ، وأنهم
مربون عن عقيدته وعقيدة العرب يومئذ ، فما كان يترك وسببه الدفاع عن عقيدته
في ، في ، مسلمين في دهمه تجدد لا مسكها ، حتى إذا أستم عمر ، في في
حده حقيقه جديدة . أسد ما بدأ فيه في الدفاع عن عقيدته لمرؤته ، وقف بعد
سلاة على رؤوس عرش ، واه بدء الكعبه ثم عس بصوبه جمهوري أنه قد صبأ
من دينه القديم إلى الإسلام .

و كان مسلمون يستخفون في سلامهم ، فصار إنبه الناس بصبرونه وبصبرهم ، حتى
وه في حده أبو جهل ، فأجده ، فأنكس الناس عنه ، وبكره رأى مسلمين بصبرون
فد ، لا يصغي ما يصيب مسلمين ، ثم جاء إلى خاله ، فرد عليه جوده ، فعاد الناس
إليه بصبرونه وبصبرهم ، حتى أقر الله الإسلام .

٢ - شدته في الحق :

- بكر في في سنوت صديق حتى هزله ولا يتأ ، ولا يرى أن يخاص في سببه
صديقاً ولا قريباً ..

كان رأيه في أمرى بدر أن تفتع قانهم ، وهم أشراة عرش ووعظها ، ما كان
عد في دث من يذهب انشرك وأهله ، وعقوبه أعداء الله وأعداء رسوله

- يوم يوم صبح حديثه بالشروط التي وافق عليها الرسول ﷺ ورأى فيها معاه
مسلمين ، صحت ، فأنى رسم الله فدان ، في رسول الله الله على من وهم على
في بكر ، في ، ليس خلافاً في حقه وفلاهم في الدار ، قال ، في ، في
في فعلام يعطى حايه في دث ، يرجع ، في يحكمه الله يساً وبهم ، قال رسول
في حبيب ، في ، سول الله ، ومن يصغي الله أتد ، فانطق عس إلى أبي بكر ،
في ، في ، فحايه أبو بكر فقل ما أجابه الرسول ﷺ

وعصبه من فعل خالد بن الوليد حتى يروح برفه حيث يرثوه في حروبهم
وأوقع في قومه الفشل مع علائجه أئمه على الإسلام وبما يجرهم إلى كفر غير
الضمان من حديد وحمويه حتى تمكنه من كفر بدينه كلفه ذلك غم في غم
تأزل خالد فأعيا ، وإنني من أعظم سيقا لله على المشركين .

٣ - خضوعه لنقيادة :

ومع ما كان عليه من السوء فيما يتقدمه من حق ، فقد كان يذهب خضوعه لقيادة
تخزم أمره ، وهو كان محتالاً برقي عمر ومع ما يريه في مدبره عمر يوم أصبح حديث
من شدة وعصب ، فقد خضع أخيراً لقيادة رسول الله ﷺ ، أو عيسى بن مريم

وقوم مثل ذلك في موقفه من خالد ، مما هو لا . حتى بكر بعض حذائه في
صبح ، حتى كلفه حبه وسكت وقد كان وراءه بجدار بكر في حرب
بريد ، هو يرى أن لا يجرهم المسلمون ، وهو بكر يرى وجوب محاربتهم . فلو
رأى عمر نصيبه فأنه يي بكر على الفل ، كان من أنصاع وتشي

٤ - الرحمة بالمشرك :

ومع هذه الشدة التي رأيناهم من عمر في حق ، كانت له رحمة بالمشرك ، من
صفه ، وفكر ، وعصب على الزعيم ، في أن يجد له ميلا في كل شيء وما حاد مسلمو
من أن يشد عليهم في ولايته ، وعصب فيهم فكان في فاته عظماء من ذلك حده
أصعب ، وبكها لم يكون على أهل بيته والحدوي على المسلمين ، فأهل سلاط
والدين والمسلم ، فأهل بيته من بعضهم بعض . وبعد ذلك أخذ بعضه أخذ أو يمد
عليه ، حتى أصبح حده على الأرض ، وأصبح قدي على حد آخر حتى يدعى . وفي
بعد شدي ذلك أصبح حدي على الأرض لأهل العقاب وأهل الكفاف

نلت هي رحمة عمر . رحمة انعمي بحارم العدا ، من يستحق برحمة . حمة حاكم
الباصح لأمنه ودينه . وبعد ذلك كان يعمل في الليل والناس نيام ، يفتقد بعضه في معونه
والناسير . وبكمكم جميعاً تعرفون قصته مع امرأة التي كانت تدعى لأصحابها جياخ على
الخصي . وبهمهم أنها تطبخ لهم ، حتى يمشوا ويأمنوا . حتى إذا جاء عمر ورأى حاري
حمل بنعمه الطحين والسمس ، وطبخ بيده الطعام ، وأصعب لأولاد حتى شعوا وحبوا

وبل رشح مائر عمر في الرحمة بالسب . موقفه عام الرمادة ، وقد كان ذلك في
سنة ١٨ هـ . من في حجار فحدث عصب دم سعة شهر ، حتى كانت
بحسب رأيي . من كان . من بحمرون حتى يربيع وجرذان ، يأكفوا ما فيها
من حشر . فحدث عمر بولاء لأصهار أن يمدوه بميرة وشمع ، فحدث ، وكانت
سب سب عمر من همد ، وبلائه وحرمها ما يحل معه حمله ، واسود بونه ، حتى
في . من . برفع يده على عام الرمادة ، نظاً أن عمر يموت هشا بأمر المسلمين

فحدث كان يأمر به من لأصهار بقرض الطحين والسمس والذخون ، فحرمها على
المسلمين . ما كان منها ميت ، وقد كان يأكل ريش وخير الأسود ، وكان يمشي بعد
يب على عسي ألا كل سمس ومعه حتى يشبع منها مسلمون جميعاً

٥ - يقظة في إدارة الدولة :

كان عمر شديد برفقه بعماله ، الذين لأحب بولاء لأصهار . وكانت الكفاية عنده
هي أن من بوجه العمل ، من غير بخرى شيء حر من عبادة أو رعد ، كان يقول أريد
رحلاً . وكان في يوم وبين أميرهم ، كان كأنه أميرهم ، وكان أميرهم ، كان
كانه رحل منهم ، كان يستعمل حذائهم عمر من العاص ، ومعدونه من أبي سفيان ،
بغيره من شدة . يدع من هو أفضل منهم من عثمان ، علي وصاحبه والزبير ، لأن
كانت كبر قدر على عقل ، وحسن قيادة به ، فبكر حبه به من هؤلاء . وكان إذا
سعمل رحلاً على عمل ، كتب عليه كتاباً ، وأشهد عليه رفقاً من المهاجرين والأنصار
أولاً من عبده . في لأصهار من بهم . في . أبشركم جبار ، ولكن بعشكم أئمه ، فلا
بغيره مسلمين قدومه ، ولا بغيرهم قصورهم (أي لا تطيق أمد إقامتهم في خرب
بمدين من أهلهم وسائلهم) ولا تمنعهم فتنهمهم .

من قومه . حتى أنه عه . في لأخرج أن يستعمل أرجل ، وأن أحد ابوي منه
. بعد في كل سنة مؤخر بماله في يومه حج ، يسأله عن أحوال البلاد
وشؤونها ، وسير الإدارة فيها .

كان عه به من عهده من عهده وعهته ، كمنعه من فؤاد منهم ، حتى أن عماله
منه وفصائه ، كانوا يخشون في فؤادهم أن عين حمر لا تفردهم ، وأنه يعلم
من أعينهم صغيرها وكبيرها

كان به معشوق يرون لأصهار على غير علم من ولادها . فينصرو ، سيره الولاد

وأحوالها من أفراد الشعب وبرهوناتهم (وهذه سند) الأمر في هذه (الإسلام) في عهد عمر ، حتى غير ما يرجو عمر من عدل ونصفه وسعادة للناس أجمعين .

٦ - عقوبته في التشريع

كان عمر رضي الله عنه دقيقاً في دين الله ، بعيد الغور في فهمه ، سريع ، حاد البصر في استنباط معاني الشريعة وحكامه ، مستطاع فهم ما يقع في فهمه . بعد كان يعطيكيم رسول الله والإسلام يومئذ حبيب ، ومن لا يقدّر عمر في الإسلام ، فمن ماء عذب ومن ماء قبيح ، ومعه حد سرقة عام عدله بسببه حين لحاقه على ذلك . وكان يحرر العبيد حين يسكنون إليه عند مبيدهم ويصليهم بهم وهكذا كان وأمر مدرسه في الصحابة ثم تابعين وأمه لأخيه من بعده عمر بن الخطاب رضي الله عنه . وكان بها أثر كبير في النهج (الإسلامي) يسره الناس . ربح الله عمر وأرضاه ، وأجره عن (الإسلام) كفاء ما قدم من جهده . من صبح ، وأقام بعض المدن وحضره من حسن عونه ، وهو بعد منحه

عن كلماته الخالدة :

قال يوم وبني خلافة إن الله ابتلاكم بي ، وسلايكم ، وتدي فيكم ما صابحتي ، فلا والله لا يحضرني شيء من تركه فبني حد دوبي ، ولا ينصب علي شيء . فبه عن أهل الصدق والأمانة ، ومن أحسنوا لأحسن إليهم ، ومن أساءوا لأسيئ إليهم . فكم علي أن لا ألبسكم في مخالفتي ، ولا أحجركم في معياري ، وقد عني في البحوث ، فأنا أبو الصيال حتى ترجموا إليهم .

كتب إلى الأصغر بعد عمر خنثي ، أي لم يخرج أحد عن صحبه ولا عن خيانه ، ولكن بس قسوة به ، فخصيت ان يوكلو به وينو ، لأحب أن يعذب الله هو انصاح وأن لا يكونو معرضين عنه ، (أي معرضين عنه بخلافه)

وكتب إلى سعد بن ولده حرب العري لا يترك من الله ما قيل حال . من . وصاحب رسول الله ، فإن الله عز وجل لا يحب الشين . من . كنه يحلو مني بالحسن ، فإن الله ليس به ربي أحد سبب لا صاعته . فأناس مريجه ووضعهم في رب الله سواء ، الله ربه . وهم عباده ، يتفاضلون بالعبادة ، ويتركوا ما عساه

مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه (١)

أول خطبة له :

مرؤس عمر ، ثم هو به ، وعملو به يكونو من هذه . وروا أنكم حين أن يروا عمر من لا كبر . يوم يمدحون علي أنه لا يحسن منك حديثه . إنه لم يبع حين . من . يدع في معصية الله . ألا لبي تركت نفسي من مال الله بصره . وفي اليوم ، إن استغثت عمتك وإن انفرت ، أكلت بالمروق (٢) .

ومن خطبة له :

يها الناس . إن بعض المصنع لفر ، وإن بعض اليأس غنى ، وركم تجمعون ما لا تكبر . ورسول ما لا نام كونا ، وأنه مؤجوب في در عرو ، كنتم علي عهد رسول الله يرحم بؤحدون باوحي . فمن سؤ شئت أخذ سريره ، ومن أغنى شيئاً حد بعلايه ، ومنه . حسن أخلاقكم ، والله عندنا سرالو . فبه من أظهرنا شيئاً ورحم أن سر به حبه به بعدده ، ومن أظهرنا علاليه حبه به به حبه ، وعلم أن بعض من سبه من الناس ، فأنهم (سرا) لأنفسكم ومن توف شح نفسه فأنه هـ ثم (تسمعون) . أيها الناس أطيعوا مولاكم ، وأطيعوا أمورككم ، وأتقوا الله ربكم .

امنعوا نفوسكم :

قد عرو ، كمو . هذه نفوس عن شهر بها ، فإنها طنعة (بكثر الضم) وإنكم إن لا بعدده ، سرح بكم إلى شر عباد . إن هذا من ثقل مريه ، حميد العاقبه . وإن من حلف وبني ، وخيم العاقبه ، وير . طنطيه خير من معاجه التوبه ، ورب نظره ورعت شهوة ، وشهوة ساحة أورتت حزنًا طويلاً (٣) .

ليس بين الله وبين أحد لسب :

أوصي سعدًا حين أرسله لحرب العراق فقال

(١) الشهاب ٢٣

(٢) أخرجه الديوري عن الشعبي حجة الصحابة ٤٤٢/٣

(٣) سورة الطلاق الآية ١٦٠

جود صمد ٣ ٤٥ . علاء مروح ندي ٢٨٢٣

٢٠٠٠ . صبح وحتو ٢٤

يا صعد سعد بني وهيب ، لا يفرث من الله أن من حال رسول الله ﷺ وصاحب رسول الله ، قال الله عز وجل لا يحقر نبيي بأسيي ، ولكنه بحجم السيي ، يحسن ، فإن الله ليس بينه وبين أحد سب إلا ضاعته ، فالكاس شربهم ووجعهم في سب به سوء الله ربهم وهم عباده ، يتفاضلون بالعافية ، ويحركون ما عنده بضعه ، فاعبر بني وأب النبي ﷺ منذ بعث إلى أن هارقت عظامه ، فونه لأمر

السر والعلانية :

وما أوصاه به :

عود بعثت ومن بعث الخبير ، سمح به ، وعلم أن لكل عادة عتاد ، وفي عده ، فعناد الخبير الصبر ، فالصبر الصبر على ما أمركت أو نهايت بجميع من حبيبته لله ، وعند أن عتبه الله تجتمع في أمرين ، في طاعته واحتساب مصيبته ، وإياها ضاع من ضاع بعض الدنيا وحسب الآخرة ، وعصاه من عصاه بحسب ندي وبعض لأخره ، وتلقون حقائق يبتليها الله إنشاء ، منها السر ومنها العلانية ، فأد حلايه فأ يكون حادته ودامه في حق سواء ، وما سر فمهر فمظهر فحكمه من فيه على سانه وعينه الدرس ، فلا يرعد في التحجب ، فإن السبي قد سألوا محبهم ، الله يد حب عند حبه ، ورد أبيض عندا بعبه ، واعتبر مرسيت عند الله فمرثت عند الدرس من بشرى بعثت في أمرك .

الذوب أخوف على الجيش من العدو

وكتب إلى سعد ومن معه من الأجناد :

أما بعد ، فإني امرت ومن بعثت من لأجناد بقوى لله على كل حال ، فإن بعثت الله أفضل العدة على العدو ، وأقوى حكيمة في الحرب ، ومرك ومن بعثت أن يكون أشد اجرات من عاصيكم ، ومن عدوكم ، فإن شوب جيش أخوف عيهم من عدوهم ، وإذا بنصر حليمون فعبية عدوهم لله ، ولو لا ذلك لم تكن يا بهه قوة لأعداء عدوهم ليس كعدوهم ، ولا عدت كعدوهم ، فإن استويتم في الفصية كان به الفصل على في القوة ، وإن لا بنصر عيهم بقصد لم عليهم بقصد ، فاعلموا أن عبيكم حفظة من الله يعمون ما نعمون فاستحيوا منهم ، ولا تفعلوا كعاصي الله وأب في سبل الله ، ولا تقولوا إن عدوكم شر ما قلن يستحق عليه وإب من - فرب يوم سئتم

عليهم شر منهم . كما شط على بني إسرائيل (يا عدو بساحط لله) كفار فجم من فر وجشوا جنس كيدبر وكاذب وعد مغفولاً ، وسألو الله العون على أنفسكم ، كما سألوه نصر على عدوكم . الله دنت ب وكم .

(ف) هذه الكتب ثم يجب أن يحفظه كل رعية إلى الله عز وجل ، ومن يجب . فيه كل رعية وفائدة ، لا يب يدن يخلصون لأن في حادته الدرس الحرية ، ويحب . عن سلاح يحرفون به معركة الدواع عن بلادهم ، يهيه فرؤو هذه الكتب وعمر . يد تلقون السلاح بروحي وحفي لامة و جيش جب العاية به قبل عده - سلاح مادي . يد عمر بصرح في هذه الكتب من عالم خفود بهؤلاء . يرددون أن يساهرو مع إسرائيل في السلاح ، حتى يكونوا أقوى منها عده بصرح بهه ! يكون لا سو سلاح ندي هرب به كسرى وقصر ، وهما عز من . يد وير عروب . وفتح به اسام وانعراي ، وقد كان يومئذ أصبح من إسرائيل اليوم ..

لا تسوا سلاح الطاعة والتقوى ---

لا تسر أن تنصرو على أنفسكم وشهواتكم وحفادكم وعبيكم ، قبل أن تحاربوا النصر على عصابات إسرائيل ..



عثمان بن عفان

تاريخه في سطور .

١ - ولد في العام الخامس لحادثة الفيل

٢ - كان خامس خمسة آمنوا بالإسلام ..

٣ - كان عمره حين توفي الرسول ثمانية وخمسين سنة

٤ - عرف من بين الصحابة بوجهه من بني رسول الله ووفائهم في حياته

٥ - ومن بعده توالى الخلافة بعده الناس على مصحف واحد به ٤٥ و حده

٦ - تولى الخلافة في غرة المحرم عام ٣٥ هـ .

٧ - كان عمره حين تولى الخلافة سبعين سنة .

٨ - استشهد في ١٨ من ذي الحجة عام ٣٥ هـ .

٩ - كان عمره حين استشهد اثنين وثلاثين سنة ..

١٠ - مدة خلافته اثنا عشرة سنة إلا ثمانية أيام ..

١١ - دون بلا بعد أب مع ابغاه بشيخ عثمان ، وكان دافعه بالبيع في مكان شراء نفسه وأطفاله إليه .

١٢ - زواج ثانياً من السيدة نوري عن أبي معهن وهن دحية ، وأم البس ، ورملة ، ومائلة .

١٣ - كان له سبعة أبناء وثلاث بنات عبد الله الأكبر ، وعبد الله الأصغر ، وعمر ، وعمر ، وعبد الله ، والوليد ، وسعيد ، وعبد الملك
أسمه :

هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف لأُموي القرشي
مولده :

ولد في سنة خمسة من ميلاد رسول الله ﷺ ، وكان عمره حين اليعة خمساً



الثلاثين سنة

صفحة

كان مربوطاً ، حسن الوجه ، رفيع البنية ، سمير ، وفير الحديث ، اصبح ، عظيم الحكيم

إسلامه :

كان في جاهليته عفاً ، كريماً ، مستقيماً في خلقه ، معاً ، ف بعثه و جاحده به ، فدعاه ابو بكر إلى الإسلام حتى استجاب بدعوه ، وأثنى بين يدي رسول الله إسلامه ، فكان من أوّل السابقين إلى الإسلام ، ودعا عليه بحكمه بالإسلام ، وأثقه كذا ، و...
به ترعّب عن دين ثلاث إلى دين مستحدث * وأنه لا أحدث حتى ندع ما ت عليه
فكان عثمان والله لا أدعه ولا أفرقه فيس عنه ما وركه وشأنه

مع الرسول :

وكان مع رسول الله مثل المؤمن شخص الذي وهب لله ورسوله نفسه ووجهه وروحه ، ووجه رسول الله بعد إسلامه بغير سنة رفيه ، ثم هاجر معه إلى حبشه مع عشرة من الرجال وعصم من السود ، ثم عاد معها إلى مكة قبل الهجرة ، ثم كان هجر هاجر إلى المدينة مع روحه ، ولزم رسول الله في معاركه ومحامله كلها ، لم يعب إلا عن بدر ، إذ مرّص روحه رفيه ، فأذن به الرسول بأبده عندها ثم رخصها ، وقد أسهم به الرسول في عثائم بدر كمن شهد ، وقد حرج الرسول إلى عروه عصفاء ، سحفت على عديده حتى رجع ، وقد بوجبت وجهه بعد عروه التي يخرج من بدر ، فزوجه الرسول به الثانية ثم كفوم ، وبعدت سمي (د الجوى) وقد كان في عروه عديده سون التي إلى قريش يؤكّد بهم أن الرسول لا يريد حرباً ، وإنما يريد ومن معه من المسلمين ريدوا البيت الحرام ، فحبسه قريش ، وأُشيع في المسلمين أنه قتل ، فقصه الرسول على صاحبهم فخرّب ، ودعا المسلمين إلى بيعه على موت في سبيل الله ، وقد مد الرسول إحدى يديه وقارّ هذه يد عثمان ، وحارب بها يده لأخري كمن يبايع وفي عروه تبرد كاتب به اليد الطولى في تجهيز جيش والإيمان عيه ، وب يد رسول الله الدب ، لا وقد شهد به بأخيه * وأصبح مدوّد من كبار نصحائه الذين أسهموا مع النبي بأموالهم وجهودهم في نشر الدين وتثبيت دعائمه .

مع أبي بكر وعمر :

وكان في حياته أبي بكر وعمر من كبار رجال الدولة الذين يستشارون في أحداث ، ويستمعون بحبهم في حوادث ، ولا يفتن عديدهم ، ولا على الدولة العموية ولا تأييد مدوي أو معوي ، حتى آلت إليه الخلافة بعد مقتل عمر رضي الله عنه .

في خلافته :

بوجع بخلافته من بين سنة من كبار الصحابة عليهم عمر بخلافته واستمر في خلافته سنة ثمان بعد فيها مسلمون دأمن ولا يفسدوا ، وروائي الصريح ، والسبع رعه بدنه ففي عهده فتح حرر (لبر) ، ووعلى مسلمون في حرسان وهستان ، و... ، وأصبحوا يفتن و... وفي عهده بشيؤ و... مسلمون يعري مسلمين ، وباتت بشارب مسلمين في بحر ، حتى أصبحت بدنه الإسلامية دولة بحرية ، ثم بدت الفتنة ، وأصعبت أمر المسلمين ما صوب أخرى من خلافته ، ثم سبه لا مصرعه شهيداً في بيته على يد نفر من لأشعياء من عباء الفتنة

بدت الفتنة بدنائس يهودي لأئيم عبد الله بن سأل الذي يظهر بالسوم نعمي ، وأصبح من عصب ، وأخذ يشر الأكاذيب على سبسته وأعمانه ، وقد وجد في دهمه لأعص بكبرى ، الكوفة والمصر ومصر ، حرباً سروب كاذبه ، وقد استجاب لقب رزوس سر من صديقي الرعامة ، وحدثني العهد بالإسلام ، ثم لم يفرق قدر عثمان ، وب يشهد بلاءه في الدعوة وسفه إلى عفاها ، ورعى سون الله ب... عه وشهدته به بأخيه وهكذا بعد أن أس يهودي ، مع القطع الديوب ، مع طيش سباب ، وسبب ، داب الإسلام مع أي الأمر ، وكار صحابه الرسول وقدمه الدعاء ب... ، فصار كل دلت على إبعاد الفتنة الكبرى التي بدت بغير حقيقه الصحابي حسن ، وهو فرق المسلمين من عمره ، ثم سبب إلى طريق كذبة مسلمين ، وعربى حشدهم ، وعربهم إلى شيع وأحزاب ، كل حزب بما لديهم فرحون

وعدّ حكمه شباب الفتنة ، حتى حاصت بأحققه بصوم من كل حادب ، وأثارو لا دهمه ، س في لأعصار عيو ولا بهم ، يعطرب لأمن ، واستمر العوصى ، ثم حذر يكبرون إلى أهل كل مصر من الكاذب عن سوء أوصاع البند الآخر ، ما يجعل ... يسمعون هذه لأخبار ، يتحدون أن الظلم والعوصى ولاضطهاد صارب أئمانه في ... مصر ، ثم يحكمون بعه ذلك كله على عثمان ، أمير المؤمنين ، حتى إذا سمر

عنهم من يهيج الدهماء ، تواعدوا باسم الخج على الحضور إلى المدينة ، مع الخليفة
عاصريه . ولقد حاربهم النبي بسوء ، جاءه من مصر وكوفة وبصرة ، كما
طريق غير طريق الآخر ، حتى أحاطوا بالمدينة ، فخرج إليهم علي رضي الله عنه
وإياهم ، فأبطل حجهم ، وبيّن لهم ما يقرون على حقيقته ، وما يجاوز . فبدا
تنظروا ، بالأسخ بحيث عاد علي إلى المدينة ، وصار يصحبه ، إلى مكة ، فبدا
وبكهم مرعاً ، ما فاجؤا حربه بالبل ، وجنوداً ، وسيرة في رحلتهم ، فبدا
علي حقيقته مستبين ، ولقد علموا عثمان فيما عموه من كتاب يورثه . وبدا
فيها سب واحد يدعو إلى شئ عكس الصلوة ، كما كيا (إسلامي) وفيه

فقد أخذوا على عثمان أنه لم يصله في منى وقد كان رسول الله وعاصره
يعمران فيها ، فأجابهم رضي الله عنه في منى ، وأن في حج من فيه حديث عهد
بالإسلام ، فحشيت أن يصير أن الصلوة في منى تكون ركعتين ، فكتب يهدي
الأمرين . ثم سألهم : أليس كذلك ؟ قالوا : بلى

وأخذوا عليه أنه أخذ بعض من عي سبوكه وأصحابها ، فحده ،
لأن ، وعدم مستبين ، فأجابهم ، أنه فعل ذلك لصلته مستبين لا لصلته هو . . .
به ناعية ولا رعية . وبعد منى خلافه وهو كثير حرب يهزم . ثم هو اليوم بين به ساء ، لا
يعير ، لا يعيرين أصحابها في حجة . ثم سألهم : أليس كذلك ؟ قالوا : بلى

وأخذوا عليه أنه جمع العرب في مصحف ، وقد كان في مصاحف متعددة
وعصريه يوم يكس عثمان من مأثره في التبع لا جمع الناس على مصحف واحد
وفرء واحد يكفي ، ولكن عهدوا بجهن لما مأثره حده من مصحف واحد .
هم في حوته . إن العرب ، واحد ، جاء من عهد واحد ، في ذلك تابع من
تقدسي ، وهو أبو بكر ، وسألهم : أليس كذلك ؟

قالوا : بلى .

وأخذوا عليه أنه استعمل الشباب لأحداث في الوصائف والولايات ، فاجبهه بأنه . .
يستعمل منهم إلا مجتمعاً محضاً مرضياً وهؤلاء هم أهل عهدهم وبلادهم . فنهى
عنهم . وبعد سعمل هو الله صامه ، وهو صاحب على كدرها حزين : أنصاره
سألهم : أليس كذلك ؟ قالوا : بلى

وأخذوا عليه استعماله بعض أربانه فأجابهم : بأن سبى الله قد استعمل بعض

و وما يهر حاكم ، بولي أربانة خكم ،
وكمك حجه كرو ويدور في ثلهم على لا سمحوا إليه
، كتاب صلاب كرو عثمان حدث عنهم في بعض خطبه
، وحديث عهد السلام الله السيف بوجهه بكر القدي . . .
فان (إصلاح) قصصاً لأمة : فصدوا مدونه وقتلوا في (إسلام) لقاء : ثلثي بعد
حدث حقيقه لمصر : في ربه ، معونه من حيدر مسجد ، وحسن عنه اهتمام
، ما يشده به يد كرو صحبته رسوبه ، بلاه في الإسلام وإفاده ثوانه
في سجن به كات مثل هؤلاء عفاه أن يهزمه سابقه عثمان ولا يصحيانه ، وهم سم
الحق به سلف سبي في (إسلام) ، فيعرفه بسابقه قصصه ، ولا كرو أهل بفسحية
، يد كرو بصفوف ياربهم وحسن صيغهم واستمر في حصار السيف ،
، حيف مع أحد من يداهمهم بالإصلاح لئلا يكون سبقت دة ، مستبين على يد
، علي بتراب عن خلافه ، قاضي " بمرغ ثوب ، البسه الله ياه ، أو يهرط في ثمانه
مستبين في عهده ، وهو حلف من بقاء ، لا يشنون حصاده مستبين ، ولا يصروا على
به مسجد خليفه بالأخبار ، وحشني التأثير بأية الحدث وقد حركت
لذلك من بصره : يكسف مرهق ، وحديث حر كهيم ، فسروا على عثمان
سب حركو لأوب ، بقده بعض أسيانهم لصره على وهو يدنو كتاب الله
، ب حجه بفيه هو روى عنه في السيف يده ففصلت أصابعها ، ثم
هجم عليه سفي حر فاستب بجميه : حر كفا يخر حر والسدة ، وصعدت إلى الله
ح حبيبه مدهود ، بعض دعاة عنه سبال النبي ومدين عاقبة ، كان كل يوم فيها كرم
على (إسلام) ، من أعمار هؤلاء لأشبهه حقيقاً وبه يكسف الأشقياء بحريتهم
، سبهم من في سب من أئمة ثم أتى إلى بيت عائ فاستهوه كنه ، وساع في عهده قتل
حبيبه كرو حدث في عشرة حمت من ذي حجة سنة ٤٣٥ هـ ، وكان عد اليوم صديقه

أحداث للشؤمة في تاريخ الإسلام والمسلمين . . .

، حركه فيما سرده من سباب عنته ومر حظه ، دعاة السر يدحزون
، الأحداث باسمه والإصلاح مع ت الإصلاح من حاصبه
، لا يكون بمرتين بشل ، بصدع حده عه وفتح باب الفت على مصر عيه ،
يستعيد منه عده (إسلام) ما يهرجه باحد في حربه ، ومكينة الله ومر مجال
مره يهر حجابيه ، حقاها بشر من بدينه ، وخرمو أنهرهم على ماصرة خليفه

أحداث للشؤمة في تاريخ الإسلام والمسلمين . . .

، حركه فيما سرده من سباب عنته ومر حظه ، دعاة السر يدحزون
، الأحداث باسمه والإصلاح مع ت الإصلاح من حاصبه
، لا يكون بمرتين بشل ، بصدع حده عه وفتح باب الفت على مصر عيه ،
يستعيد منه عده (إسلام) ما يهرجه باحد في حربه ، ومكينة الله ومر مجال
مره يهر حجابيه ، حقاها بشر من بدينه ، وخرمو أنهرهم على ماصرة خليفه

وإن لله من لا يعرف في هذه الدنيا ، كيف يكون نصر على الدين من بعضي الله . وهو ينجل من معصيته .

الحروب من الله :

قال عثمان لو أني برأيت وجه والدك ، ولا أدري إلى أيهما يؤمرني ، لأحترمت أكون وماذا قبل أن أعلم إلى أيتهما أصير (١) .

وكان عثمان عبد قيس بن كعب بن كعب أدركته مبي ، فحدثه بعد بآدنه فقال عثمان شدة ، يا حيد لقصص في الدنيا لا قصص في الآخرة .

الحياة من الإيمان :

قال عثمان يوم حوصر في الدار : يا رب الله ما ربيت في حياتي ولا إسلام . ازدادت للإسلام إلا حياة (٢) .

المؤمن ينظر بنور الله :

دخل رجل على عثمان ، وقد نظر إلى امرأة حسنة ، فلما نظر إليه عثمان قال أهدأ رجل عني أحدكم ومي عبيه أثر أبي ؟ فقال له الرجل : أوحى بعد رسول الله ﷺ قال عثمان : لا ، ولكنه لون حل ، وفراصة صديق (٣) .

يتاجر مع الله فيبيع :

قحط الناس في زمن أبي بكر رضي الله عنه ، فقدم عثمان ألف حبة - وطعاف ، فعد انتجار عنه فقالوا : نفع به قدمك ألف حبة ، وطعاف ، فما حتى توسع به على فقراء مدية ، فدان به عثمان . كم يربحوني على سري ؟ قالوا : العشرة أثني عشر ، قال : فدر رادومي ، قالوا : من ردتك ؟ حتى جاز مدية ؟ و رادومي بكل درهم عشرة ، هل عندكم زيادة ؟ قالوا : لا ، قال : فاسهدهم معبر التجارة أنها صدقة على فقراء المدينة (٤) .

الحاكم المسلم مع شعبه :

كان عثمان يطعم من صدقة الإمارة ، ويملك حل و تربت ؟ وقال : عند الله

١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠ - ١٠١ - ١٠٢ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٥ - ١٠٦ - ١٠٧ - ١٠٨ - ١٠٩ - ١١٠ - ١١١ - ١١٢ - ١١٣ - ١١٤ - ١١٥ - ١١٦ - ١١٧ - ١١٨ - ١١٩ - ١٢٠ - ١٢١ - ١٢٢ - ١٢٣ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١ - ١٣٢ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٣٨ - ١٣٩ - ١٤٠ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٥٧ - ١٥٨ - ١٥٩ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٤ - ١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٧ - ١٨٨ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢١٣ - ٢١٤ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٣ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٣ - ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٢٤٦ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٤٩ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٥٣ - ٢٥٤ - ٢٥٥ - ٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٦٠ - ٢٦١ - ٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٦٥ - ٢٦٦ - ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٥ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٧٨ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣١٠ - ٣١١ - ٣١٢ - ٣١٣ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٤ - ٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٣٠ - ٣٣١ - ٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٣٥ - ٣٣٦ - ٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٣٤٤ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٤٧ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١ - ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٥٧ - ٣٥٨ - ٣٥٩ - ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٦٢ - ٣٦٣ - ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٦٦ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٧١ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٦ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٨٣ - ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨ - ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٢ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠١ - ٤٠٢ - ٤٠٣ - ٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤٠٨ - ٤٠٩ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٢ - ٤١٣ - ٤١٤ - ٤١٥ - ٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٨ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٢٤ - ٤٢٥ - ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٢٨ - ٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣١ - ٤٣٢ - ٤٣٣ - ٤٣٤ - ٤٣٥ - ٤٣٦ - ٤٣٧ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٤ - ٤٤٥ - ٤٤٦ - ٤٤٧ - ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٠ - ٤٥١ - ٤٥٢ - ٤٥٣ - ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٦ - ٤٥٧ - ٤٥٨ - ٤٥٩ - ٤٦٠ - ٤٦١ - ٤٦٢ - ٤٦٣ - ٤٦٤ - ٤٦٥ - ٤٦٦ - ٤٦٧ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٧٥ - ٤٧٦ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨١ - ٤٨٢ - ٤٨٣ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٦ - ٤٨٧ - ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩٠ - ٤٩١ - ٤٩٢ - ٤٩٣ - ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٤٩٦ - ٤٩٧ - ٤٩٨ - ٤٩٩ - ٥٠٠ - ٥٠١ - ٥٠٢ - ٥٠٣ - ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥٠٧ - ٥٠٨ - ٥٠٩ - ٥١٠ - ٥١١ - ٥١٢ - ٥١٣ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥١٧ - ٥١٨ - ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١ - ٥٢٢ - ٥٢٣ - ٥٢٤ - ٥٢٥ - ٥٢٦ - ٥٢٧ - ٥٢٨ - ٥٢٩ - ٥٣٠ - ٥٣١ - ٥٣٢ - ٥٣٣ - ٥٣٤ - ٥٣٥ - ٥٣٦ - ٥٣٧ - ٥٣٨ - ٥٣٩ - ٥٤٠ - ٥٤١ - ٥٤٢ - ٥٤٣ - ٥٤٤ - ٥٤٥ - ٥٤٦ - ٥٤٧ - ٥٤٨ - ٥٤٩ - ٥٥٠ - ٥٥١ - ٥٥٢ - ٥٥٣ - ٥٥٤ - ٥٥٥ - ٥٥٦ - ٥٥٧ - ٥٥٨ - ٥٥٩ - ٥٦٠ - ٥٦١ - ٥٦٢ - ٥٦٣ - ٥٦٤ - ٥٦٥ - ٥٦٦ - ٥٦٧ - ٥٦٨ - ٥٦٩ - ٥٧٠ - ٥٧١ - ٥٧٢ - ٥٧٣ - ٥٧٤ - ٥٧٥ - ٥٧٦ - ٥٧٧ - ٥٧٨ - ٥٧٩ - ٥٨٠ - ٥٨١ - ٥٨٢ - ٥٨٣ - ٥٨٤ - ٥٨٥ - ٥٨٦ - ٥٨٧ - ٥٨٨ - ٥٨٩ - ٥٩٠ - ٥٩١ - ٥٩٢ - ٥٩٣ - ٥٩٤ - ٥٩٥ - ٥٩٦ - ٥٩٧ - ٥٩٨ - ٥٩٩ - ٦٠٠ - ٦٠١ - ٦٠٢ - ٦٠٣ - ٦٠٤ - ٦٠٥ - ٦٠٦ - ٦٠٧ - ٦٠٨ - ٦٠٩ - ٦١٠ - ٦١١ - ٦١٢ - ٦١٣ - ٦١٤ - ٦١٥ - ٦١٦ - ٦١٧ - ٦١٨ - ٦١٩ - ٦٢٠ - ٦٢١ - ٦٢٢ - ٦٢٣ - ٦٢٤ - ٦٢٥ - ٦٢٦ - ٦٢٧ - ٦٢٨ - ٦٢٩ - ٦٣٠ - ٦٣١ - ٦٣٢ - ٦٣٣ - ٦٣٤ - ٦٣٥ - ٦٣٦ - ٦٣٧ - ٦٣٨ - ٦٣٩ - ٦٤٠ - ٦٤١ - ٦٤٢ - ٦٤٣ - ٦٤٤ - ٦٤٥ - ٦٤٦ - ٦٤٧ - ٦٤٨ - ٦٤٩ - ٦٥٠ - ٦٥١ - ٦٥٢ - ٦٥٣ - ٦٥٤ - ٦٥٥ - ٦٥٦ - ٦٥٧ - ٦٥٨ - ٦٥٩ - ٦٦٠ - ٦٦١ - ٦٦٢ - ٦٦٣ - ٦٦٤ - ٦٦٥ - ٦٦٦ - ٦٦٧ - ٦٦٨ - ٦٦٩ - ٦٧٠ - ٦٧١ - ٦٧٢ - ٦٧٣ - ٦٧٤ - ٦٧٥ - ٦٧٦ - ٦٧٧ - ٦٧٨ - ٦٧٩ - ٦٨٠ - ٦٨١ - ٦٨٢ - ٦٨٣ - ٦٨٤ - ٦٨٥ - ٦٨٦ - ٦٨٧ - ٦٨٨ - ٦٨٩ - ٦٩٠ - ٦٩١ - ٦٩٢ - ٦٩٣ - ٦٩٤ - ٦٩٥ - ٦٩٦ - ٦٩٧ - ٦٩٨ - ٦٩٩ - ٧٠٠ - ٧٠١ - ٧٠٢ - ٧٠٣ - ٧٠٤ - ٧٠٥ - ٧٠٦ - ٧٠٧ - ٧٠٨ - ٧٠٩ - ٧١٠ - ٧١١ - ٧١٢ - ٧١٣ - ٧١٤ - ٧١٥ - ٧١٦ - ٧١٧ - ٧١٨ - ٧١٩ - ٧٢٠ - ٧٢١ - ٧٢٢ - ٧٢٣ - ٧٢٤ - ٧٢٥ - ٧٢٦ - ٧٢٧ - ٧٢٨ - ٧٢٩ - ٧٣٠ - ٧٣١ - ٧٣٢ - ٧٣٣ - ٧٣٤ - ٧٣٥ - ٧٣٦ - ٧٣٧ - ٧٣٨ - ٧٣٩ - ٧٤٠ - ٧٤١ - ٧٤٢ - ٧٤٣ - ٧٤٤ - ٧٤٥ - ٧٤٦ - ٧٤٧ - ٧٤٨ - ٧٤٩ - ٧٥٠ - ٧٥١ - ٧٥٢ - ٧٥٣ - ٧٥٤ - ٧٥٥ - ٧٥٦ - ٧٥٧ - ٧٥٨ - ٧٥٩ - ٧٦٠ - ٧٦١ - ٧٦٢ - ٧٦٣ - ٧٦٤ - ٧٦٥ - ٧٦٦ - ٧٦٧ - ٧٦٨ - ٧٦٩ - ٧٧٠ - ٧٧١ - ٧٧٢ - ٧٧٣ - ٧٧٤ - ٧٧٥ - ٧٧٦ - ٧٧٧ - ٧٧٨ - ٧٧٩ - ٧٨٠ - ٧٨١ - ٧٨٢ - ٧٨٣ - ٧٨٤ - ٧٨٥ - ٧٨٦ - ٧٨٧ - ٧٨٨ - ٧٨٩ - ٧٩٠ - ٧٩١ - ٧٩٢ - ٧٩٣ - ٧٩٤ - ٧٩٥ - ٧٩٦ - ٧٩٧ - ٧٩٨ - ٧٩٩ - ٨٠٠ - ٨٠١ - ٨٠٢ - ٨٠٣ - ٨٠٤ - ٨٠٥ - ٨٠٦ - ٨٠٧ - ٨٠٨ - ٨٠٩ - ٨١٠ - ٨١١ - ٨١٢ - ٨١٣ - ٨١٤ - ٨١٥ - ٨١٦ - ٨١٧ - ٨١٨ - ٨١٩ - ٨٢٠ - ٨٢١ - ٨٢٢ - ٨٢٣ - ٨٢٤ - ٨٢٥ - ٨٢٦ - ٨٢٧ - ٨٢٨ - ٨٢٩ - ٨٣٠ - ٨٣١ - ٨٣٢ - ٨٣٣ - ٨٣٤ - ٨٣٥ - ٨٣٦ - ٨٣٧ - ٨٣٨ - ٨٣٩ - ٨٤٠ - ٨٤١ - ٨٤٢ - ٨٤٣ - ٨٤٤ - ٨٤٥ - ٨٤٦ - ٨٤٧ - ٨٤٨ - ٨٤٩ - ٨٥٠ - ٨٥١ - ٨٥٢ - ٨٥٣ - ٨٥٤ - ٨٥٥ - ٨٥٦ - ٨٥٧ - ٨٥٨ - ٨٥٩ - ٨٦٠ - ٨٦١ - ٨٦٢ - ٨٦٣ - ٨٦٤ - ٨٦٥ - ٨٦٦ - ٨٦٧ - ٨٦٨ - ٨٦٩ - ٨٧٠ - ٨٧١ - ٨٧٢ - ٨٧٣ - ٨٧٤ - ٨٧٥ - ٨٧٦ - ٨٧٧ - ٨٧٨ - ٨٧٩ - ٨٨٠ - ٨٨١ - ٨٨٢ - ٨٨٣ - ٨٨٤ - ٨٨٥ - ٨٨٦ - ٨٨٧ - ٨٨٨ - ٨٨٩ - ٨٩٠ - ٨٩١ - ٨٩٢ - ٨٩٣ - ٨٩٤ - ٨٩٥ - ٨٩٦ - ٨٩٧ - ٨٩٨ - ٨٩٩ - ٩٠٠ - ٩٠١ - ٩٠٢ - ٩٠٣ - ٩٠٤ - ٩٠٥ - ٩٠٦ - ٩٠٧ - ٩٠٨ - ٩٠٩ - ٩١٠ - ٩١١ - ٩١٢ - ٩١٣ - ٩١٤ - ٩١٥ - ٩١٦ - ٩١٧ - ٩١٨ - ٩١٩ - ٩٢٠ - ٩٢١ - ٩٢٢ - ٩٢٣ - ٩٢٤ - ٩٢٥ - ٩٢٦ - ٩٢٧ - ٩٢٨ - ٩٢٩ - ٩٣٠ - ٩٣١ - ٩٣٢ - ٩٣٣ - ٩٣٤ - ٩٣٥ - ٩٣٦ - ٩٣٧ - ٩٣٨ - ٩٣٩ - ٩٤٠ - ٩٤١ - ٩٤٢ - ٩٤٣ - ٩٤٤ - ٩٤٥ - ٩٤٦ - ٩٤٧ - ٩٤٨ - ٩٤٩ - ٩٥٠ - ٩٥١ - ٩٥٢ - ٩٥٣ - ٩٥٤ - ٩٥٥ - ٩٥٦ - ٩٥٧ - ٩٥٨ - ٩٥٩ - ٩٦٠ - ٩٦١ - ٩٦٢ - ٩٦٣ - ٩٦٤ - ٩٦٥ - ٩٦٦ - ٩٦٧ - ٩٦٨ - ٩٦٩ - ٩٧٠ - ٩٧١ - ٩٧٢ - ٩٧٣ - ٩٧٤ - ٩٧٥ - ٩٧٦ - ٩٧٧ - ٩٧٨ - ٩٧٩ - ٩٨٠ - ٩٨١ - ٩٨٢ - ٩٨٣ - ٩٨٤ - ٩٨٥ - ٩٨٦ - ٩٨٧ - ٩٨٨ - ٩٨٩ - ٩٩٠ - ٩٩١ - ٩٩٢ - ٩٩٣ - ٩٩٤ - ٩٩٥ - ٩٩٦ - ٩٩٧ - ٩٩٨ - ٩٩٩ - ١٠٠٠ - ١٠٠١ - ١٠٠٢ - ١٠٠٣ - ١٠٠٤ - ١٠٠٥ - ١٠٠٦ - ١٠٠٧ - ١٠٠٨ - ١٠٠٩ - ١٠١٠ - ١٠١١ - ١٠١٢ - ١٠١٣ - ١٠١٤ - ١٠١٥ - ١٠١٦ - ١٠١٧ - ١٠١٨ - ١٠١٩ - ١٠٢٠ - ١٠٢١ - ١٠٢٢ - ١٠٢٣ - ١٠٢٤ - ١٠٢٥ - ١٠٢٦ - ١٠٢٧ - ١٠٢٨ - ١٠٢٩ - ١٠٣٠ - ١٠٣١ - ١٠٣٢ - ١٠٣٣ - ١٠٣٤ - ١٠٣٥ - ١٠٣٦ - ١٠٣٧ - ١٠٣٨ - ١٠٣٩ - ١٠٤٠ - ١٠٤١ - ١٠٤٢ - ١٠٤٣ - ١٠٤٤ - ١٠٤٥ - ١٠٤٦ - ١٠٤٧ - ١٠٤٨ - ١٠٤٩ - ١٠٥٠ - ١٠٥١ - ١٠٥٢ - ١٠٥٣ - ١٠٥٤ - ١٠٥٥ - ١٠٥٦ - ١٠٥٧ - ١٠٥٨ - ١٠٥٩ - ١٠٦٠ - ١٠٦١ - ١٠٦٢ - ١٠٦٣ - ١٠٦٤ - ١٠٦٥ - ١٠٦٦ - ١٠٦٧ - ١٠٦٨ - ١٠٦٩ - ١٠٧٠ - ١٠٧١ - ١٠٧٢ - ١٠٧٣ - ١٠٧٤ - ١٠٧٥ - ١٠٧٦ - ١٠٧٧ - ١٠٧٨ - ١٠٧٩ - ١٠٨٠ - ١٠٨١ - ١٠٨٢ - ١٠٨٣ - ١٠٨٤ - ١٠٨٥ - ١٠٨٦ - ١٠٨٧ - ١٠٨٨ - ١٠٨٩ - ١٠٩٠ - ١٠٩١ - ١٠٩٢ - ١٠٩٣ - ١٠٩٤ - ١٠٩٥ - ١٠٩٦ - ١٠٩٧ - ١٠٩٨ - ١٠٩٩ - ١١٠٠ - ١١٠١ - ١١٠٢ - ١١٠٣ - ١١٠٤ - ١١٠٥ - ١١٠٦ - ١١٠٧ - ١١٠٨ - ١١٠٩ - ١١١٠ - ١١١١ - ١١١٢ - ١١١٣ - ١١١٤ - ١١١٥ - ١١١٦ - ١١١٧ - ١١١٨ - ١١١٩ - ١١٢٠ - ١١٢١ - ١١٢٢ - ١١٢٣ - ١١٢٤ - ١١٢٥ - ١١٢٦ - ١١٢٧ - ١١٢٨ - ١١٢٩ - ١١٣٠ - ١١٣١ - ١١٣٢ - ١١٣٣ - ١١٣٤ - ١١٣٥ - ١١٣٦ - ١١٣٧ - ١١٣٨ - ١١٣٩ - ١١٤٠ - ١١٤١ - ١١٤٢ - ١١٤٣ - ١١٤٤ - ١١٤٥ - ١١٤٦ - ١١٤٧ - ١١٤٨ - ١١٤٩ - ١١٥٠ - ١١٥١ - ١١٥٢ - ١١٥٣ - ١١٥٤ - ١١٥٥ - ١١٥٦ - ١١٥٧ - ١١٥٨ - ١١٥٩ - ١١٦٠ - ١١٦١ - ١١٦٢ - ١١٦٣ - ١١٦٤ - ١١٦٥ - ١١٦٦ - ١١٦٧ - ١١٦٨ - ١١٦٩ - ١١٧٠ - ١١٧١ - ١١٧٢ - ١١٧٣ - ١١٧٤ - ١١٧٥ - ١١٧٦ - ١١٧٧ - ١١٧٨ - ١١٧٩ - ١١٨٠ - ١١٨١ - ١١٨٢ - ١١٨٣ - ١١٨٤ - ١١٨٥ - ١١٨٦ - ١١٨٧ - ١١٨٨ - ١١٨٩ - ١١٩٠ - ١١٩١ - ١١٩٢ - ١١٩٣ - ١١٩٤ - ١١٩٥ - ١١٩٦ - ١١٩٧ - ١١٩٨ - ١١٩٩ - ١٢٠٠ - ١٢٠١ - ١٢٠٢ - ١٢٠٣ - ١٢٠٤ - ١٢٠٥ - ١٢٠٦ - ١٢٠٧ - ١٢٠٨ - ١٢٠٩ - ١٢١٠ - ١٢١١ - ١٢١٢ - ١٢١٣ - ١٢١٤ - ١٢١٥ - ١٢١٦ - ١٢١٧ - ١٢١٨ - ١٢١٩ - ١٢٢٠ - ١٢٢١ - ١٢٢٢ - ١٢٢٣ - ١٢٢٤ - ١٢٢٥ - ١٢٢٦ - ١٢٢٧ - ١٢٢٨ - ١٢٢٩ - ١٢٣٠ - ١٢٣١ - ١٢٣٢ - ١٢٣٣ - ١٢٣٤ - ١٢٣٥ - ١٢٣٦ - ١٢٣٧ - ١٢٣٨ - ١٢٣٩ - ١٢٤٠ - ١٢٤١ - ١٢٤٢ - ١٢٤٣ - ١٢٤٤ - ١٢٤٥ - ١٢٤٦ - ١٢٤٧ - ١٢٤٨ - ١٢٤٩ - ١٢٥٠ - ١٢٥١ - ١٢٥٢ - ١٢٥٣ - ١٢٥٤ - ١٢٥٥ - ١٢٥٦ - ١٢٥٧ - ١٢٥٨ - ١٢٥٩ - ١٢٦٠ - ١٢٦١ - ١٢٦٢ - ١٢٦٣ - ١٢٦٤ - ١٢٦٥ - ١٢٦٦ - ١٢٦٧ - ١٢٦٨ - ١٢٦٩ - ١٢٧٠ - ١٢٧١ - ١٢٧٢ - ١٢٧٣ - ١٢٧٤ - ١٢٧٥ - ١٢٧٦ - ١٢٧٧ - ١٢٧٨ - ١٢٧٩ - ١٢٨٠ - ١٢٨١ - ١٢٨٢ - ١٢٨٣ - ١٢٨٤ - ١٢٨٥ - ١٢٨٦ - ١٢٨٧ - ١٢٨٨ - ١٢٨٩ - ١٢٩٠ - ١٢٩١ - ١٢٩٢ - ١٢٩٣ - ١٢٩٤ - ١٢٩٥ - ١٢٩٦ - ١٢٩٧ - ١٢٩٨ - ١٢٩٩ - ١٣٠٠ - ١٣٠١ - ١٣٠٢ - ١٣٠٣ - ١٣٠٤ - ١٣٠٥ - ١٣٠٦ - ١٣٠٧ - ١٣٠٨ - ١٣٠٩ - ١٣١٠ - ١٣١١ - ١٣١٢ - ١٣١٣ - ١٣١٤ - ١٣١٥ - ١٣١٦ - ١٣١٧ - ١٣١٨ - ١٣١٩ - ١٣٢٠ - ١٣٢١ - ١٣٢٢ - ١٣٢٣ - ١٣٢٤ - ١٣٢٥ - ١٣٢٦ - ١٣٢٧ - ١٣٢٨ - ١٣٢٩ - ١٣٣٠ - ١٣٣١ - ١٣٣٢ - ١٣٣٣ - ١٣٣٤ - ١٣٣٥ - ١٣٣٦ - ١٣٣٧ - ١٣٣٨ - ١٣٣٩ - ١٣٤٠ - ١٣٤١ - ١٣٤٢ - ١٣٤٣ - ١٣٤٤ - ١٣٤٥ - ١٣٤٦ - ١٣٤٧ - ١٣٤٨ - ١٣٤٩ - ١٣٥٠ - ١٣٥١ - ١٣٥٢ - ١٣٥٣ - ١٣٥٤ - ١٣٥٥ - ١٣٥٦ - ١٣٥٧ - ١٣٥٨ - ١٣٥٩ - ١٣٦٠ - ١٣٦١ - ١٣٦٢ - ١٣٦٣ - ١٣٦٤ - ١٣٦٥ - ١٣٦٦ - ١٣٦٧ - ١٣٦٨ - ١٣٦٩ - ١٣٧٠ - ١٣

رضي الله عنه وأرضاه وآثابه .

من كلماته الخالصة :

وكتب إلى الناس في الأمصار يقول لهم :

ومن خطبته في الناس حروب نقيم عليه البعثة .

ومن كتابه إلى الناس في علاج قول أخيه .

(٦٦) للرياضة المتوسطة = ٦٩٣٣/٧٧

تاریخہ فی سطور .

- (١) قسوم: $77 + 73 + 71 + 69$
(٢) في الرياض القصيرة $18/2$ مدحهم أربعة عشر ذكرا وثمانية عشرة أنثى

١٦٤٨ و ١٦٤٩ و ١٦٥٠ ، والجزمدي والصرة خم أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وعطمة ،
والقير ، وسعد بن مالك ، وعبد الرحمن بن عوف ، وأبو عبيدة بن الجراح ، وسعيد بن زيد

(٢) أعضاء - جمع نظر وهو المتهوّل - أصلاح - جمع طلع وهو المهيّز

17 2000

أبرز نواحي عظمه علي بن أبي طالب

أولاً علمه :

كان رضي الله عنه من علماء الصحابة وشهرهم ، وأدفعه نصراً ، وأمد به توفيقاً منحكم العوائب ، والرفق السديه ، وكان الصحابة يرحبون به ، تسكت عبيد المسائل ، ونقد غرور بدعه الفهم ، وسداد الرئي مد عهد النبي ﷺ ، فقد رُسمه عليه السلام إلى اليمن قاصياً ، وكان في غرض عليه في القصد ، أنه رجع وهو في حمراء حمراء ببعضها فيها الأسد ، سقط أولاً رجل ، فتمسح بجره ، وعلق الآخر حتى سقط الأربعة ، فخرجهم لأسد ، فماتوا من حر حنهم ، ونار عذابه حتى كادوا يقتلوا ، فقال علي بن أبي طالب فيكم ، فإن ربيم فهو القصد ، ولا حمراء بعصكم عن بعض حتى يأتي رسول الله ﷺ ببعضي بيكم ، فجمعوا من الفاتل الذين حمروا حمراء ربح الدية وثلاثها وصعب وديه كاتمه ، فملأوا ربح الدية ، لأنه كان سداً في هلاك الثلاثة الذين همكروا معه ، فسقط من ديتهم بمقدارهم ، وبقي له الربيع ، وبدي بيته بنت الدية ، لأنه أهدت لأبي الدية هيك بعده ، وثلاثت نصف الدية ، لأنه حدث من بعده ، وبيع الدية الكاتمه ، لأنه حدث بصعب من منه ، ولم يهدت بصعبه أحد ، لأنه لم يرضو به العصفاء ، وأثر رسول الله ﷺ ، فقصو عليه القصة ، فأحرقه رضي الله عنه ^(١) وفي ذلك يقول عليه السلام : أنصبي نفسي هني ^(٢)

ومن أفضله التي نزل على ذلك ، وقصه حسن الشا بتعديان ، ومع أخدها حصة أوعده ، ومع الآخر ثلاثه ، وحسن إيهما ثالث ، وأسأدهما في أن يأكل معهما ، فذا له ، وأكلوا سوء ، ثم ألقى إيهما ثمانية درهم ، وقال : هذ عيوس ما تسكت من حنكمكم فصاروا في قسب ، فحسن صاحب خمسة في خمسة ، وثلاث ثلاثه وقال صاحب الثلاثه : بل سسب علي السوء فترافعا إلى علي ، فقد رضي الله عنه صاحب الثلاثه : قبل من صاحبك ما عرض عليك ، فأبى وقال : ما أريد إلا الحق . وقد رضي رضي الله عنه : نك درهم واحد وله سبعة ا قال : وكيف ذلك يا أمير المؤمنين ؟

من لأن الثمانية ربحه وعشرون نك : صاحب خمسة حصة عمر ، وبن سبعة ، وله

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند وفي الترمذي في المعجم ١٩٩/٢
(٢) أخرجه في المنهاج وفي الترمذي ١٩٨/٢

سوية في ذلك فكنك ثمانية وبقي نك واحد ، وأمكن صاحبك ثمانية وبقي به سبعة ، وأمكن ثالث ثمانية ، سبعة صاحبك وواحد نك ، فقال : ربيم إلا ^(٣)

ربكيت . وكذا : الثمانية يحبون عليه من يوجه إليهم يسؤ . عن مسألة من مسائل العبد . ديه عدي ثيب عمر فأنته من أبي أعتمر ^(٤) قال : ألب عليك فأسأله ^(٥) وجاء رجل إلى معاوية فسأله عن مسألة فدل : من عهد علي بن أبي طالب ، فهو عهد علي . أمير المؤمنين جوفاء فيحب الحب إلى من جواب علي . قدر به معاوية . ثم كتب له كرهت رجلاً كان رسول الله ﷺ يحرره بالقدم عزز ^(٦) وثيب عائشه عن مسج علي فخير فقال : ألب عليك فسد ^(٧)

كثير ما رد عمر عن مسألة علي فخصه رغب إلى عمر امرأة وندت بسنة شهر ، فأراد عمر حبسها فقال له علي : إن الله تعالى يقول ﴿ وَحُلِّمْتُمْ عَنْ شَيْءٍ نَهَيْتُمْ عَنْ شَيْءٍ ﴾ ^(٨) . وحسب ^(٩) فاحسب منه أسهر ، والعصا في عامين . عمر رجبها وقد : بولا علي يهدت عمر (أخرجه العيني)

مع بي عمر أمير امرأة حديل من ربي ، وقد اخترب به ، فأمر برحبها ، فندم علي وقد : ما من عهد ^(١٠) فأمر أمير عمر برحبها ، فهدا علي وقال لعمر : هذ سبعت عبيد . هذ سبعت علي في بي يهده (يعني الحيل) وهدت شهرته أو أحدها ، قال : قد كان ذلك فدل علي : أو ما سمعت رسول الله ﷺ قال : لا حد علي معترف حد ملاه ^(١١) به من قيد أو حسن أو يهد فلا يفر له . فحسن سبعتها ^(١٢)

هكذا كان علي رضي الله عنه ، يحل المشكلات ، وينه إلى الأحكام ، حتى كان صبر يتوق من مضلة ليس لها علي رضي الله عنه .

٢ - شجاعته :

رضي الله عنه من الشجاعة بالمثل الأولى .

(٣) رواه ابن عبد البر عن أبيه من مسنده العيني ٢٥٢
(٤) أخرجه أحمد في المسند وفي الترمذي ١٩٥/٢
(٥) مسند ١٦٠/١ طر طباعة القاهرة عام ١٣٢٩ هـ
(٦) سورة الأنعام الآية ١٥
(٧) سورة لقمان الآية ١٢
(٨) سورة الترمذي ١٩٨/٢

عزير العكرة ، يقلب كفة ، ويخطب بعه ، يهيج من الياس ما قصر ، ومن العظام ما حسن
 كان هتد كآخذ ، يدب إذا أضاء ، ويحيي إذا ساء ، وينادي مسدود ، ويحيي مع بريد
 إله ، وحره لا يكاد يكلمه فيه ، فإن جسم من مثل غزو خصوم ، يعصم من يد
 ويعرب المسكين ، ولا يجمع العوي في دونه ، ولا يباس الصعير من عصبه وسهده الله
 ربه في بعض مواضع : وقد أرحى الليل سدوه وعذرت جوده بيل في محرابه : فبصا على
 عبه ، يمتدح تملح حليم ، ويكي بكاء حزين ، ويقور يدب عروا عير ، في عروبا
 أم إلى سوب ؟ هيهات هيهات قد طمست لك لارجه فيها فعمرك نصير ، ومحسن
 حقير ، وخطرك قليل ، أه أه من قلة الزاد ، وتعد السفر ، ووحشة الطريق ؟

عبيك معاذيه وقال رحيم الله يا حسن كاب والله كدنت ، فكيف حزن غيبه ،
 صرير ؟ قال حزن من دبح وحده في حجرة ، لا مرقا دمعه ، ولا يسكن حربه
 برحمه الله ، ويحزن في غنوه ، يجعل في سيره حبه عقه وعرة

من كلمات الخالدة :

وصيته للمسلمين :

- ولما حضرته الوفاة أوصى فكان من وصيته :

أوصيكم بتقوى الله ربكم ، ولا تموتوا إلا وأنتم مسلمون ﴿ وعينوا بحبكم الله
 جبريلا ولا تغفلوا ﴾ ، فإني سمعت أنا الصادق عليه السلام يقول

« إن صلاح دين الذين أقبل من عمه الصلاة والصيام » ^(١) الله به في عمره ،
 ويساكن لاسركونهم في معاشكم ، والله الله في دمه ليكم ، فلا يفسد بين صبركم ،
 والله الله في أصحاب ليكم ، فإن رسول الله أوصى بهم .

لا يحسن في الله بانه لائم ، يكلمكم من رذكم وبهي عليكم ، وهو عاصم حسبكم
 أمركم الله ، ولا تشركوا لأمرنا معروف والمهي عن سكر هي لآمره ، لا بد من الله
 يستجاب لكم ، وعليكم بالله اصل الدين ، لا بد من الله في شدة شدة معكم الله

الزاهر ٢٣٦٢١ قال حزنه دواي و... عزة صاحب حدة ... فيه في حبه
 ١٤٤ مع حبه ... في اصعد الر ... و ... من ...
 من أفاض الأمدك لا فدا لا تسكن ولا تقطع
 (٢) يوسف النبهاني - الفتح الكبير - ٣٩٥/١ وقال - روى الطبراني

وصيته لأولاده :

دخل حبيب بن عبد الله على أبيه رضي الله عنه يوم طعن ، فقال يا أمير
 المؤمنين : إن قد نكثك - ولا تنقضك - هل تباع الحسن ؟
 فقال رضي الله عنه : ما أكره ولا أتياكم ، أنتم أبصر .

ثم دعا الحسن والحسين ، فقال لهما :

« عبيك بتقوى الله ، ولا يلب الدنيا وإن يفتكها ، ولا يبك على شيء دوى
 عكف ، وغولا حق ، ورحمة اليه ، عيت الملهوف ، وأصم بلا حره ، وكون للضالم
 معص ، وبمنصوم ناصر ، عملا في الكتاب ، ولا يحسدكم في الله بومه لائم
 به : حتى انه محمد بن حبيب يا أوصي أخويه ، وأوصاه بتقوى حبه ، وأن لا
 يفتح امرؤ دونهما ، ثم أوصاه به ، وقال عمنك أن أتاكم كان يحبه
 محمد في غير ربه ولا سمعه ، فإنه من يعمل بغير الله يكره الله من عمل به
 من الصديق يجعله الله نمره في ادمس خير له من قال بولته غيره

جهاد باب من أبواب حبه ، فتحة لله خاصه أويائه ، وهو باب المعوي ، ودرع
 به حصه ، وحنه الوبيعه فمن تركه رعه عبه ، أنه لله باب الدن ، وشدة ابلاء

و شدة لا تهتدب انصرت إلى عصي العسل ، و باب الفصح ، و سائح القم ،
 حيه هيهات يا يحيى هواي ، وهدني حشمتي إلى بحر الأطمعه ، فأبليت مبذرا
 حاي بحد حري ، و كباد حري ^(١) ، أفع من عصي مال بحد هت أمير المؤمنين
 لا ساركته في مكاره بدهر ، و تكون بهد اموره في خشونه العيش ؟

من كره إلى لأشعب بن قيس عامه على أذربيجان أن عمتك يس لك
 عمنه : كره في عمتك أمابه ، وأب عسرعي من هوفت ، يس لك أن نفتاب في
 ربه . ولا يحضر لا يوثقه (أي إلا أن يكون مستوثقا محتاط)

حلقه على حسب ظنركم (أي في صبره ، لأصعبه من قبل أن تتركوه) لا يروعه
 لا ، لا يحذر لاديه ، لا يسعي جاهل فيسأل عما لا يعلم ولا يسعي عالم في مثل عما لا
 يحسن به يقول : الله عله ، و عسر من (أي من حبه) ، ولا يبال من لا صبر به ^(٢)

(١) حري : جثه ، حري : غلى . (٢) حلة الأوليه . ٧٦/١ ومعنى لفتحه من أركمونه

دعاء اللهم عفر لي ذنبي أعظم به علي ، فإن عذبت فقد علي بالعفوة عنهم عفر لي ما وبت ، أي وعذبت من نفسي ومن عذبه وهاه عذدي عنهم عفر لي معرفت به إليك بنادي ثم خالفه فربي اللهم عفر لي مررت لأحمد ، وسعدت الألفاظ ، وسهوات الجنان ، أي القلب ، وهواك اللسان .

مناجاة يا من يرحم من لا يرحمه العباد ، وب من يغفل من لا يغفل عنه ، يا من لا يحتقر أهل الحاجة إليه ، يا من لا يهنيه بالرد أهل الحاجة عليه ، يا من يسكر على الغنين ، ويجاري بالخبيل ، يا من يدعو إلى من دنا منه ، يا من يدعو إلى عسفه من دنا عنه ، يا من لا يهر العمة ، ولا يادر بالقصة ، يا من يشر حسه حتى يسيه ، ويهدر من السيفه حتى يهنيها ، انصرفت دون عدي كرمك الحاجات ، ومثلت بعض جود أوعيه العذبات ، وخواب الوعدون على عيرك ، وحسر الغرصون بلائك ، ورجع من استجوعوا إلا من استجع مصلك ، وها أنا ذا إليهم أؤمن بالوعدة ، فسمع بدني ، وكلم من عندك متصرفي .

سعدك الدماء بغير حلي ، ياك والدماء وسعدك بغير حلي ، فنه يس شيء ذي نفسه ولا عظم نبعه ، أخرى رول نفسه ، ولا انصاع مده ، من سعدك دماء حرق حقها ، والله سبحانه مبتدئ بالحكم ومن العباد هم ما فكو من بداه يوم عباد ، فلا نفوس ملصقات بسعدك دم حرام ، فإن ذلك لما يصحبه ويوهنه ، بل يوهنه ويهينه

ولا عذر لك عند الله ولا عذدي في قتل العمد ، لأن فيه جور منك ، وإن سلب بعضاً وأعطى عديك سوادك أو سيعك أو بدت بالعفوة ، فإن هي نوكره فما عوفد معته ، فلا تطمحش بك رجاء سعادتك عن أن تؤدي إلى أوباء مضروب حفيها

وإذا به يس شيء أذني إلى حقول النعم ، وروا النعم ، عذر بدون ذنوب ، يا من سعدك الدماء شجرة ، وذك إن حلت لك نفوي سعادتك بدت ، فليس لأمر كره خلقت ، بل تصحفه وتوهه ، بل أكثر من ذلك بعدمه بالكيفية

مع عبد الله بن مسعود (١)

صفة حامل القرآن :

يحي حامل القرآن يعرف بيته إذ . من المصون ، وبهارة إذ تاسم يعفرون بحرية إذ . من يعرجون . وبهكاته إذ تاسم يصحكون ، وبشمنه إذ تاسم يحفظون ، بحسنة إذ . من يحثون . ويحي حامل القرآن أن يكون ذا كبر معروفاً ، حكيماً حليماً ، عفيفاً ، ولا يهي حامل القرآن أن لا يكون جافياً ، ولا غافلاً ، ولا صغاباً ، ولا صباغاً ، ولا حديثاً (٢) .

القرآن حأدية الله :

يا من عرفت حأديه الله ، فاس مستدع أن يتعلم منه شيئاً فليعمل ، فإذ أضر البيوت من عرفت يس فيه من كتاب الله شيء ، فليس يهدي ليس فيه من كتاب الله شيء ، كحرف يس الذي لا عرفة ، فليس يهدي بخرج من الباب الذي يسمع فيه سره البهره (٣)

حقائق عن العلم :

ليس العلم بكثرة الرواية ولكن العلم بالحكمة .

علموا العلم ، فإذا علمتم فاعلموا .

يا لأحبب رجل يسى العلم كان بعده ، لمحطته يهنيها (٤)

الرجل الفارغ .

يا لأحبب رجل أن راو فرغ يس في شيء من عمل الدنيا ، ولا عمل الآخرة .

العادة باب الفتح

يا من في صلاة فأتى نقرأ باب سعد ، ومن يفرح باب سعد يفتح به (٥)

نزهة الإيمان

لا يبع عبد جميعه لأيمان حتى يخلو بدرويه ، ولا يخلو بدرويه حتى يكون الفقر حباً حليماً ، يا من صبح حب فيه من الشرف ، وحتى يكون حامده وذاته عده سوء . وقد مرره أصحاب عبد به فعدو حتى يكون الفقر في حلال . أحب إليه من

(١) فتاوى ٣٧ - (٢) الخلة ١٣٠/١ - (٣) الخلة ١٣٠/١ - (٤) الخلة ١٣٠/١ - (٥) الخلة ١٣٠/١

مع اي الدرداء

۴۴۴ — ۴۴۵

رعدة مع غناء :

جہدی مصباح

کتاب غصہ، نئی سحرۃ، صبیحہ علیہ رحمۃ اللہ درہم و مع دلت حجاب ہم پیچیدو
لہ الا ثوبتا واحداً ہے اربع واربعون رقمہ .

وہ یہ کہ جب اُسی، ج۔۷ ذکر اللہ فی سر، بد کرث فی الصبر، واد
سے علیٰ ضیاء من مدب (نہ اند حقیقت علی سبب قیام) فانظر إلی ما یجیر^(۱)

مع الناس :

[illegible]

(۱) بعض من حبیب اللہ: ہادی عقیقہ، لا عیالہ، نور برکہ، ہدیہ خیر (۲)

العمل والظہری

صحیح رحمتی جامع ہوا و عصمتہ
قال گدا غممتہ بئذ بہذا فیومہ یوم سوء و قال
کان ہوا فیما لعملہ فیومہ یوم ضائع

مع الإخوان :

معبر 'خوش و عروج فلا سرکه - دار' (أخ يروح - دار) ويستقيم أخرى قال
سماعي: وكان هذا مذهب عمر بن الخطاب والنخعي وجماعة، لا يهجرئون أحد

من دعائه رضي الله عنه :

اللعنة على من لا يبذل نفسه ولا دينه ولا دنياه في سبيل الله تعالى

الذهب ، ويقولون : لا تحذروا بركة العالم فإنه يزل الزلّة ثم يتركها !

مع الأغنياء البخلاء :

كان رضي الله عنه يقول :

لأن أفع من فوق قصر وأنقص ، أحب إلي من مجاعة لأغنياء ، وقد يفتن به هؤلاء الأغنياء البخلاء كهؤلاء الذين صحت أيديهم بالنسج ، مع ما يملكون من قوة العدو وعدده ، وحاجته جيش إلى حال والسلاح ، أولا يروى معاشه هؤلاء الذين يملكون قلوبهم ومساكنهم ريد ، يروج ، والذهب يهوى بحاجته أن يفتن الإنسان حينئذ وهو يروج الذهب فقط الضمير .

احذروا همار الناس :

وكان يقول : اتقوا الله واحذروا همار الناس ، فإني أرى همارهم ما ركبو همارهم غير إلا أدبر ، ولا ظهر جواد إلا هماره ، ولا قلب مؤمن إلا هماره .

لغني الثروة :

ويل لكل جشع ، فاعرفه ، كأنه محبوب ، يرى ما عند الناس ولا يرى ما عنده ، يمكنه لوصل الليل بالنهار ، وأنه من حسان غيبط وعدب سيده^(١)

اعرف نعمة الله :

من لم يعرف نعمة الله عليه إلا في معصيته ومشرقه ، فقد فن عينه ، وحصر عده ومن لم يكن غنيا عن الدنيا ، فلا دين له . ذلك من نعمة الله تعالى في عرق ما كل^(٢) (أنور) ، وصدق الله حب يقول ﴿ رَبُّ يَعْدُوْهُ يَقْبَلُ إِلَهُ لَا تُحْشَرُهُ وَمَنْ الْإِسْمُ لَطَلُوْهُ حَكَمًا ﴾ (٣) .

التعكير والتقوى :

يعكر مدحه خير من قيام أربعين سنة^(٤) ومجان ذره من ير مع تقوى ويعين فعل وأعظم وأرجح من أنال خبر من عبادة طيرين^(٥) وقد مثله أم بركة ما كـ

فمعل عمل أبي الفرداء ؟ قالت : التعكير والاعتبار^(٦)

لا تقربي الصدقة :

دب روحه يومًا . حبب بعدًا إذا كل الصدقة ؟ لا ، أعني وكفى ؟

فإن ضطت عن العمل فالتفطي النبل ولا تأكلي الصدقة

يا أهل دمشق :

يا دمشق ! أنتم (أخوات) مع الدين ، فخيرال في الدار ولا تهازل على لأعداء ، معكم من مودتي^(٧) وإنما مؤوسني على غيركم ما بي ترى عناءكم يذهبون ، حرككم لا ينعصون^(٨) وأركم قد أنعم على يكمل الله نكم به^(٩) ، ويركم ما أمرهم به^(١٠) لا ين هوف بو شديد ، وجمعو كثير ، وأمنو بعيد ، فأصبح بيدهم قبورًا ، سيدهم غير ، وجمعهم بو^(١١) ، ألا غمضو وعمو ، فإن عالم ينعم في الأجر سوء ، ولا غير في الناس بعدد^(١٢) .



(٢) أي : من الرزق

(٦) حب ٢-٨/١ -

(٧) مجلة - ٢١٢/١ ومعنى بوزا حالكا

(٨) حب ٢١٠ -

(٩) لعلية ، ٢١٧ - (١٠) سورة الزمزم الآية ٣٤ . ومعنى لا تحسوها ، أي لا تطبقوها عندما تقدم تاليفها

خمزة بن عبد المطلب (١)

عم الرسول وشهد الشهاد

في ذكرى الشهداء ، حيث يجد ثلاثه في السماء عليهم ، ويحدد يؤمنون في
 من على جهاد وانتصحيه عهدهم ، ويقوم لأرجح في جات خلف متبجحه بالدين
 كتب به حمزة في ربهه وارباضه ، في هذه الذكرى يصيب الحديث عن سيد
 شهداء حمزة عم رسول الله وأحد رسله وبطل الدعوة إلى الله ، الذي حو
 عايد في حب معركة ، فكان استشهاده إذكاء للبر سقوده في قلوب المجاهدين ،
 سلا في قيام صرح الحق ، من حيث ظل القديسون أنهم يهدونه ، (وأنت قيم نور
 وأمر حكمة الكبرياء) (٢) .

اسمه وكنيته :

هو حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي ، أبو لهذاف ، عم النبي
 ﷺ ، أخوه من رضاعه ، وأمه هانيه بنت أبيب بن عبد مناف بن زهره وهي بنت
 عبد مناة بنت وهب أم رسول الله ﷺ ، وهو شقيق علي بن عبد المطلب عمه النبي
 وآم الزبير بن العوام رضي الله عنهم .

مولده وجاهليته :

ولد من رسول الله ﷺ بعامين ، وفيه أربع سنين ، ولم يذكر التاريخ شيئاً كثيراً
 عن حياته قبل الإسلام ، وأمر ما في حياته حينذاك ، ما يقويه ابن هشام في السيرة
 لم يرض في فريش ، وأشد شكبه ، وكان صاحب حصص (صيد) يرميه ويخرج
 ، وكان يرجع من فريشه إلى أهله حتى يعرف بالكمه ، إذ فعل به يوم
 على يد من فريش ، لا وقف وسيد واحد معهم ، وبظهر انه كان معروف من
 سلامة بحسن خلق ، واستقامه سيره ، وسجاء اليد ، جد ديث في مريته حديده من
 شهيد مصعب وفيه يذكر قصته وأصل أولاده حتى يكون عن حمزة

وحمة مثل البدر يهتر يندى مقي انياب والدمام من العدر (٣)

(٢) سورة الصف الآية ٨

(١) شهاب . ٣٠ .

(٣) سورة من هشام ، ٢٩٢/١



ولقد كان من خطب حديثه من أبي خزيمة رضي الله عنه
أسماءه ، وفيهم حمزة بن خزيمة ، فخطبوا حديثه برسول الله صلى الله عليه وسلم

إسلامه :

مرأى جهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد فأسلم ، فأسلمه
بكره ، من العيب عليه ، والتصغير لأمره ، وكان من بعد جهم حنة ، فبكره
بكنسه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت مولاه عبد الله بن جهم في مسكن به فسمع من
فهم يلبث أن قدم حمزة من العهد منسوباً (١) فأسلمه ، فأسلمه مولاه بن جهم
أبا عمارة أبو ريث ما بقي ابن أبي جهم فأسلمه ، فأسلمه بن جهم (٢) في
جهم (٣) وجده في حاله ، فأسلمه ، وبلغه ما بكره ، ثم مضى عنه ، وبكره
بكنسه ابن أبي جهم فأسلمه حمزة وأسرع نحو أبي جهم فأسلمه في مجمع فريه
فأسلمه بالقوس ، فأسلمه شجرة مكررة ثم قال له :

أنت سمعته وأنا على دمه أقول ما يقول ، فأسلمه رجاء من بني محزة ، فأسلمه
بصبره ، فأسلمه لأبي جهم ، فقال أبو جهم دعوا عنه ، فأسلمه ، فأسلمه
ابن أبي جهم فأسلمه ، فأسلمه حمزة بعد ذلك ، فأسلمه فأسلمه فأسلمه

وأعجب العجب أنه كان من هذه الحادثة يفكر في دعوة ابن أبي جهم محمد صلى الله عليه وسلم ،
كان يميل إنيها ، وبكنه لم يكن يفكر في الإيمان بها سرها على حجة بني كنانة
فريش ، حين ضرب أبا جهم ، ومن ثم مات مؤلفاً بكنسه عليه السلام ، فأسلمه
أبي الكعبة ، ونصره إلى أنه أن يشرح صدره لله ، ويذهب عنه ريب ، فأسلمه
رعا ، حتى جاب الدخان عن قلبه ، وشرح عنه صدره بالإسلام ، وعاد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأخبره بما كان من أمره ، فوعظه الرسول ، وتلا عليه القرآن ، فأسلمه بحمزة فأسلمه
وتدمع منه ... إذا به يركي ثم يقول للرسول :

أشهد أنك الصادق في دعوتك ، فأصبر يا بني أبي جهم ، فأسلمه ما حسب الله
ما صلتك السعد ، وأن على ديني الأول (٤) ، وبكنه حمزة حديثه على إسلامه ، فأسلمه

(١) ابن كثير - السيرة - ٢٢٢/١ ، والروضة الأندلسية - ٢٣٢/٢
(٢) مؤلفه - سيرة ابن هشام - ٢٢٢/١ - ٢٢٢/٢
(٣) سيرة ابن هشام - ٢٢٢/١ - ٢٢٢/٢
(٤) سيرة ابن هشام - ٢٢٢/١ - ٢٢٢/٢

بمع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبكنه يحط في سجن فأسلمه صحابته النورانية
موقفه مع الرسول :

كان لإسلام حمزة صدى عظيم في أوساط قريش ، فحمزة - كما ذكرنا من قبل
كان أمراً في قريش وأشد شكامة (١)

وبكنه فريش أن رسول الله قد عر و أصبح ، فكنوا عن بعض ما كانوا يهابون منه ،
وبكنه أن يرضوا على الرسول عروفت معربه ، فكنوا نال من عريته في دعوته
حديثه ، بعد أن أعلن حمزة إسلامه ، وبعد أصحاب رسول الله يريدون ويكثرون ،
وبكنه رسول مستمر في دعوه ، حتى كتب الله لغيره من الخطاب أن يسلمه ألق
وبكنه إسلامه مشهوره ، لا مكان لبصتها لأن ، وكل ما ذكر منها ما ينصل بحمزة ،
سنة شكيمته في الحق ، ذلك أن عمر ما كان يسمع القرآن في بيت أخته فأسلمه من
حمزة (٢) سمع من ربه حيث كان ، فأسلمه بن الأرب (٣) فأسلمه القرآن - حتى
روى عنه وسأل أن يدنوه على مكان الرسول ، فأسلمه به خطاب هو في بيت عند الصفا
وأمره بن أبي الأرب ، فأخذ عمر سبعة ، حتى وصل إلى دار لأرهم ، فأسلمه
بكنه فأسلمه من أصحاب رسول الله فأسلمه من دخل الباب فأسلمه عمر متوشخا
فأسلمه ، فأسلمه إلى رسول وهو مزعج وأخبره بمقدم عمر متوشخا سبعة فقال حمزة
عمره فأسلمه به يا رسول الله ، فأسلمه كان جاءه يريد غيراً بدناه له ، وإذ كان جاءه يريد
سراً فأسلمه به ، فأدب له الرسول (٤) فأسلمه عمر وقوي شأن أصحابه الرسول
فأسلمه ، فأسلمه من حركة الحق في شديها حتى كانت الهجرة ، وكان حمزة مع
من حذر إلى حذية ، فأسلمه رسول الله وبين ربه من حادثة ، وعقد له الرسول أول لواء
عقد في الإسلام بعد استنصره بالمدينة ، فقد أرسله في سره إلى سيف البحر ، على

(١) قال فلان شديد الشكامة إذا كان شديد النفس ، أنوفاً ، ألقاً
(٢) ابن كثير - السيرة - ٢٢٢/١ ، والروضة الأندلسية - ٢٣٢/٢
(٣) مؤلفه - سيرة ابن هشام - ٢٢٢/١ - ٢٢٢/٢
(٤) سيرة ابن هشام - ٢٢٢/١ - ٢٢٢/٢

خالد بن الوليد (١)

شيف الله وسيف رشوله

في حديث السلاح ومعاركه وحروب ، تبرز أسماء القادة الفاحين المخاضين في
الحرب جوهراً مضيئاً برسم الصريح ، وبشد من العرائم ومن أولى بحالد بن الوليد
يكون حديث الأمة في هذا الأسبوع أسبوع الصبح وهو القائد الذي لم يهرم
بداخه بدي لم يعب ، وبغيري الذي لا ريب خطفه بحربه في معاركه الكثرى مثر
عبره من حرب ، وتكم هو خالد فاتح العراق والشام ، وقاهر رستم وهرقل .

اسمه وثقه :

هو أبو سليمان خالد بن الوليد بن معيرة بن عبد الله بن عمر بن محزوم بن ببيعة بن
مزة بن كعب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن
عيلان بن أسد بن عبد مناف بن قصي ، يكنى مع رسول الله ﷺ في الأب السابع له عليه
السلام ، وهو مولى بن كعب ، وأمه عصفه بنت الحارث بن حزن الهلالية
أنبت أم الفضل امرأة العباس عم النبي ﷺ .

ولادته وبته :

لا يذكر مؤرخون عام ولادته في بعض صريح ، وإن كان يستفح من مجموع ما
يذكره ، أنه ولد من ستة أشهر بين سبع وعشرين سنة ، فكان ولادته بعد ولادة
الرسول بثلاثة عشر عامًا .

ولد في مكة عاصمة العرب الدينية ، من قبيلة بني محزوم ، وهي من أشرف قبائل
عرب ، كانت برحم بني هاشم في بشرف ومروسيه وشرة ، حتى أنه كان بها في
عروة يترجم مع المشركين مائة فرس وخمسة آلاف مقل من الذهب .

كان يولد الوليد من شراف قريش وعصماتها ، ودي الرئي الواضح فيها وقد
أحد حكمها في حاضيه ، وهو الذي أشار عليها يوم حلف فليس يصح الحجر
لأسماء أن حكمه من قدم بحر الصفا ، فكان هو رسول الله ﷺ وكان يحدد قريشاً
في كسوة كعبه ، فهي تكسوها عاماً ، وهو يكسوها وحده عما وكان يصنع الطعام
في مسمى ، ويبيع أن موافق غير مده بالاصعام ، وهو الذي أرسله قريش لتفاوض الرسول



مي تروك دعوتونه ، وينا استمع الى العرب منكمه روحه و عجايبه ، فربيع بني فريس و هو
يعون بعد سمعت من محمد نفا كلات ما هو بشر قط - زنه حلاله ، و علي عليه
صلاته ، و ان اعلاه منسمر و اسفله ثعالب و ابنه يعقوب و ما يعلى عليه ، و
بسم يومئذ فانو و نو انتم لاسم فرس كلهم و كائن ححره شرف مدحون
في الاسلام الى ابنه تعاليد يكون عظيم بني محروم في الاسلام ، و سيد مدده مدح
في التاريخ و كان بني محروم في جاهليه المشركه ، و الفيتة طرية

سوال نمبر ۱ :

[illegible]

ثم يسرع عائد إلى الإسلام ، يثوث عن يده عذوبة بدني حديد ، وكان
كرجل عسكري لا يعرف الكلام ولا الجهد ، قد يؤثر عنه به سرقة في بدني مع
التي أو عسمن الجهد ، ولكنه كان قائد حربي عسرك في بدنه الجهد ، وماذا بدنه
فله يؤثر عنه فيها ما بدني عالج وضرر ، وما جده قد استخرج له يحول فيها
هريجه لشركيين إلى مصر ، بعد أن رأى حلو ظهر عسمن من الزمعة فهاجمهم من
خلفهم ، وهم مصروفون إلى جميع نواحيه وكان ما بعده جميعا من جرح برصوب
وأنهرهم المسلمون .

: اسلامه

أرجع لأقول في سلامه أنه قسم عام من المجرى في شهر محرم ، ذكره
 دكت بعد صلح الحديبية وبين فتح مكة بسنة أشهر أو نصف سلامه . قلت شاع

(١) سيرة ابن كثير ١/٢٩٩ - وفي تفسيره ١٠/٢٢٣ - والطلاوة - بضم الطاء وضحاها وكسرهما
لنسين والرواق: المذلل: فكثير، المصعب -

إلى عماله نفسه يحدثنا كيف أسلم . قال خولد رضي الله عنه ،

[illegible]

۱۔ ہمسہ بلکہ رحیمی رحیمہ ، اما بعد رحیمی ۔ ۲۔ تعجب من ذہاب ! کث عن
(سلام) و عنده علقہ ۳ (مثل) سلام یحیہ أحد ۴ وقد سالی رسول اللہ ﷺ عن
من ۵۔ حلقہ ۶۔ غلبہ ۷۔ ہی یہ نہ تھا رسول اللہ ۸۔ مثل خالد یحیی
سلام ، ویر حلقہ یکہ و حلقہ مع مسلمین علی شریک انکال خیر یہ ، و بعد
عمر غیرہ ۹۔ مستعرب لا خیر ۱۰۔ فانک ، فقد فانک مؤنض صاحبہ فان حاد

فقد حذاني كتابه شريف بخروج ، وراعي رعيه في الإسلام ، ومرتني مقال رسول
 في بيوت عبي ، أني ان يتحدث خالد عن مصيحه على خروج إلى الرسول بالإسلام ،
 كيف رد ب بصاحب معه أخذ من فريش إلى الرسول ، فمر من الإسلام على
 صلب من صدف ، ثم عرصة على عكرمه ب بي جهل فأنى ، ثم على عنان من
 شجرة قلل ب بين صحبه بعد عذوبة يوم ب أن أعود ، فمر حاصب ، ثم عي
 غمر ، ر حذني في القبر ، فصار معهم حتى وصلوا إلى عديه ، و ب يوم من صغر
 سحر من مخرج قد عده بهم غيه الصلاة و السلام قال و رمتكم مكة

بأفلاك أكبادها^(١) ، ثم بقي خاتم رسول الله ، فلب عليه بالسوء ، وسجد سجدته
أخرى فقال له عليه السلام : وحده الله الذي هدانا لهذا قد كذب ربي بث عقاب جوب
أن لا يستعنت إلا بي خير^(٢) ، ثم بايع رسول وقال له : سبعت في من أوصفت فيه من
محمد عن سبيل الله فقال : إن (سلام يحب) (أي يصفح ما كان فيه) من حاد^(٣) ،
رسول الله على ذلك^(٤) قال رسول : أنه عفر خاتم من التوبة كل ما جمع فيه من
صد عن ميته^(٥) ، ثم تقدم عمرو بن العاص ، وعاصم بن حمزة فأسلموا به
رسول الله ﷺ .

كان عماله في ختام هذا الحديث قوله ما كان رسول الله ﷺ ، من يوم أسلم
يعمل بي أحدا فيما يحربه^(٦) .

وهنا ابتداء حادثة يدخل التاريخ من بابها التوسع العصيم^(٧) وسعدت في حبيب
المظفر عن موافقه مع رسول الله حتى توفي عليه الصلاة والسلام^(٨) .

(١) أسد ظفارة ١٩/٢

(٢) سورة آل عمران ١٥٠/٢ - ١٥٣ ،

حديثه قوله فيها ومن يدينه سبع مراحا ، وجها ومن عكف موعده ، حده صاحب له من عده منحه
الشجرة التي دابة الرسول ﷺ تحتها ، وكان خطابي في حاله : صاحب حديثه صححه حديثه كان في ذلك
كروم وفي حديث : به يثر ، ويصحب عديبه في خلق ، ويصحبها في علم ، عن أبيه :
٢٢٩ ، صفار على وزن عمال ، موضح عن موحدين من مكة ، دامت فريته ، من يصر في
منع أو ضيع لدم وخارب ، ومغنى موضح بضم غيب ، حامل بلا خلاف ، على خبره ، وأجابه
النجاشي ، هو النجاشي بن لاصحيم ، من طرف الحبشة ، أوفى عذابه ، رأى خسته ، وشم على رجليه
خبره ، فضله أي خبره مناضحه حديثه ، وكان في ذي القعدة سنة سبع ، كان هناك حيرة عن
الرسول عنها سنة من الهجرة

(٣) لم يعد على هذا الحديث ، وهو مما تولى برمي ، وجمه لأجابه ، جاب جواب رجمه ، من سنة
المؤلف وحيته ولسنة وجوده ، لعين بخبره كلفه أعماله وبراهمه

الحزب بن محمد السلام^(١)

في العتبات الإسلامية في القرون الثلاثة : الخامس والسادس والسابع ، بمدينة من
عنى المناجيب : منهم : اختراعية ، وأهمها حروب الصليبيين والشار ، مما أدى إلى تضعف
بكينه السياسي الإسلامي ، وانتشار الفساد في مختلف فئات المجتمع ، وأصاب المحيط
بشمي ودند من ذلك الفساد والانهيار ، فكأن أكثر العلماء عن جهر بالحق ، وسأرو
حكمة رغبة ، رغبة ، وغرل كثير منهم خياه العاصم تحت تأثير الدعوات الصوفية التي
شرب بقوة في أنحاء العالم الإسلامي كله ، وكان أقصى أماني الصالحين منهم أن يسجرو
بأنفسهم من الفساد ، ويسلموا من معاينة الشر ، والرضى بالانكسر .

في هذا الوسط مضطرب بث العالم العصيم : سفاهات العلماء ، عر الدين من عهد السلام ،
فكان وجوده منه من سبب الرجاء يهب على فلوب الهائس ، وعزوة من عزومات
(من سعت في إفساد فسادين ، وومعه من ومضات النور نصيصة العريق للصالحين في
بالحزب السلام ، وسوفا من سباط الحق يذهب الله به ظهور شكوكهم وخجبرين والظالمين

أن الحزب من عهد السلام من عظم علماء الإسلام الذين تهرمي دراسه آثارهم وسيرتهم
هز عبيد ، ذلك لأنه شخصية فذة ، قد آتاه الله من العظمة ، ما لم يؤت عالمًا غيره في
عصره ، وأصبح من بعض مظاهر عظمته في هذه التوحي الثلاث

أولا جرأته في الحق ، وشده على المعتدين ، وإخلاصه الصبح لله وبرسوله وبمسلمين .
خلاصه نوره مهائلا ، وبكته كان في نفسه أعظم من أن يستعصر خوف من مهالك ، لقد كان
بصور نفسه على حقيقته ، ولم يهده كبير لأمره بالقتل ، لأنه أصدر الحرم على يدهم
عن من جهور ، يا سي ! إنك حفر من أن يقتل في سبيل الله^(٢) ، وإنما جهر بالحق مرة أمام
سعد مصر بحد الدين بوب ، وخواصه باسمه المهرود ، والدوية كلها واقعه بين يديه في جعل
مستمع من عسكري كبير ، وسامع صلاه بالخبر ، فقام يقصدها ذلك^(٣) ، وسأله أحدكم عن صحبه
خير ، فأكده الشيخ ، فقال له علميه ، يا سيدي : أما حبس المظالم ؟ فأجاب الشيخ على الفور
: يا سي ! بعد سحسرت عضمة الله في نفسي ، فأبى الاستصاا أمامي كالقطر^(٤)

هذا حال عبيد^(٥) ، لا من الذين يستمدون عصمتهم من معاديس الدنيا الزائلة ، بل من الذين مع
تصمتهم من حقائق بغيره خالد ، اتصله بحقائق الكون والحياة ، فأبه عظمة ساوي هذه العظمة^(٦)

(١) عنه ، في كتابه الأستاذ ليعني رحمه الله في ١٤ ذي القعدة ١٣٧٩ ، كتابه : الحزب بن محمد السلام ،
تأليف السيد الأستاذ وهوذا علي الشوي

ثانياً جهاده في سبيل الله ، وعرفه الناس على كل شئ ، وحرصه على كبره وحاجه المسلمين إليه ، ولكن رجس - يكن برعيه - ولا حجه مسلمين إليه ، بقدر ما كان براعي واجبه وحاجه إلى رضى الله عنه

ثالثاً عونه العصب على أمور السريه ، وحاصله بمجده بل مقبده لأخيه وهو رعايه مصالح العباد ، بعد وصل إلى باب شريعه ، فلهذا حتى من هذه الخفيه ، هذه بأحكام السريه يبدو به حجاب في عقد مقبده مسجده ، وقد عد يستدكره في كتابه العظيم ، فواعد لأحكام ، مستدكر (أمام عقيه الذي مسد عنه من لدن حكيم عليم ، فذكر الذي علمه العليم ، علمه لإيمان ما به يتم

ثالث هي في رأي أهم مقاصد عظمه شيخ العرب عبد السلام ، وقد كات به حبه منها ، كافيه لأن بيوته مكاناً عظيماً في قلوب معاصريه ، واستأثر بعلمه ، واستفاد حبه والتفاسههم بركانه ، فكيف يد كات بلانها قد جتمع فيه في عصره مضطرب عام

وقد كات وحده من عصفاته الثلاث كفيه بحبيبه في رحاب العصفه حده من رجال الدنيا والدين ، فكيف وقد كات به كلها لا تحب وحده منها غير الأخرى ، ولا يكسف نور واحده منها نور الأخرى ١٩ .

أعود فأقول ، في من يعجبون بالشيخ العربي عبد السلام ، خردذين سوده في المرأة والشجاعه ، وظهر بأحق ، ولأمر بالمعروف ، ونهي عن منكر ، مع علمه ومع فهم دقيق لأسرار الشريعه ، وروحانيه مشرقه منصفه بانه ينصفها في كل سطر من مضمون مولفاته العصفه ، وخاصة كونه فواعد لأحكام ، وكات مقبده أن شرح يوماً بدرس هذا العالم العظيم ، درسه بحبيبه رفيقه ، في شرح كفه من شرحه حديث ، ولكن رحمه الحياه ، ومشاكن العلم التي يأخذ بعصفه خلايب بعض ، حجاب دون تعميق هذه الأميه فيف مضي من العمر ، وكأن القدر كان قد ادخر شرف كونه عن هذا العالم العظيم ، لأحب الجيب سيد رصوا على البدن ، إذ جعل موضوع رسائله لأخذ بحارة كليه الشريعه بجامعه دمشق هو هذا موضوع نفسه ، وفاه بجهن مشكور في البحث ونصيب بنصفها فإرى حلقه هذا ، بحبه له أول من فقه حبه هذا الإمام العظيم كتاباً حراً به ، من حيث كفى به حجاب ، بقول بكه بصفه أسطر أو صفحات ، هي كل ما كتيبه في ترجمته ورضوان الله عليه ،

ولمي لأسأل الله أن يعجز من عونه ونوفقه متابعة البحث ، ودرسه عن هذا شيخ عصفه وأثره وأثره ، حتى يخرج الناس كتاب مستوفى بين بعضه هذا الإمام ومكانه بين جديس

الأمير شكيب أرسلان

١٨٦٩ - ١٩٤٦ م

حياته في سطور :

عن فيد يني ، ما جاء في (لأعلام) محرر كني ٣ ٢٥ عن الأمير شكيب أرسلان - رحمه الله رحمة واسعة -

شكيب بن حمود بن حسن بن يحيى أرسلان من سلالة النوحين ملك حبره عالم بالأدب سببه مؤرخ ، من كبار الكتاب ، لقب أمير البيان ، من شعراء غميع العسبي العربي

ولد في الثيوبد ، ببيان ، وعلمه في مدرسه ، دار حكمة ، بيروت ، وعين مدير مسديت مسين ، فدخل مقام في الشرف ، ثلاث سنوات ، وأقام مدة بمصر

سحب نائب عن حوران في مجلس الشيوخ ، العسبي ، وسكن دمشق في خلال حرب حايه الأولى ، ثم أخرج ، بعد ذلك ، وتقل إلى جيف ، بسورية ، فأقام فيها نحو ٢٥ عامًا ، وعاد إلى بيروت ، فتوفي فيها ، ودفن في الشويعات

خرج حياته الإسلامية قبل بيار الدولة العصفه وكان من شدة شغفه من نصاريه منصف بعد ذلك بالعصفه العريه ، فذكرت بحايه منها ، إلا تارها بمصلاً وجداً وأصدر

نصفه بالعصفه العريه في جيف ، بدمشق ، وفلام ببيانات كثيرة في أوربه وببلاد العرب

في أمريكا سنة ١٩٢٨ وبلاد فارس سنة ٩٣ ، وهو في حبه ومرحاله لا يدع فرصة إلا كتب بها مقالاً أو بحثاً ، جاء في رساله بحث بها إلى عبيده السيد هاشم الأتاسي عام ١٩٣٥ ، أنه أحصى ما كتيبه في ذلك العام ، فكان ١٦٨١ رساله خاصه ، ٧٦ مقاله في

الدين ، ١٠ صفحه كتب بعبه ، ثم كان وقد منحون قلبي في كل سنة وعرفه أحسن عصفه ، بامام حرسين ، وقال : حضري معي ، بدوي البعظ

بحب حبره حتى يمسكها بوعيره ، وقد عرصب به رفته ، ولأن بها نفسه ، فشب

هات بعبه عليه ، شديده بعبه ، ساطعه اليه ، كزهرات جبل ، قلت كان ذلك قبل

العلم الأخير من حياته ، به بصل فحون إلى لأسيوب حضرتي في نفسه ومناه

من تصانيفه :

أعمل أندسيه في الزحفه لأندسيه في عشرة مجلدات طبع منها ثلاثة مجلدات

غزوات العرب في حرسة وشماله وإبضاه وفي سويسرة - ط

ماد ناصر المسمون - ط

الإرسامات النطاف - ط

- رحلة إلى الحجاز سنة ١٣٥٤ هـ = ١٩٣٥ م .

شوقي ، أو صداقة أربعين سنة - ط

- السيد رشيد رضا ، أو إهداء أربعين سنة - ط .

- أنطون فرانس في مبالغة - ط .

حاضر العالم الإسلامي - ط وهو في أربعة أجزاء ، أحده كتب من تأليف
بوتروب ستودرد الأميركي ، بقده إلى العربية عجاج بوبهس ، وعين عليه أمير مكيب
هوامش وهوولاً جعلته أضعاف ما كان عليه .

تاريخ بيان - ط

- رحلة إلى ألمانيا - ط

مذكراته - ط

- مدخل للجزء الأول من تاريخ ابن خلدون - ط .

- مبيعات له في الاجتماع ، وأساب العرب ، ونازحهم ، وحلته ، ثم تاريخ
الترك والدولة العثمانية وأسباب إلى سنة ١٩١٤ م .

- الشعر الجاهلي أسحور أم صحيح لنبه - ط رسالة صغرى كتب بعد
التحليلي فهد أحمد الصراوي .

- رواية أخر بي شرح بساور برهان - ط برحمه عن العرسية ، وإضاف بيته
حلاصه تاريخ الأندلس ، إلى ذهب عرواده ورسائله فديتين في موضوع

- وله نظم كثير جيد ، نشر منه « الياكورة » - ط ، مما نظم في صباه .

- و « ديوان الأمير شكيب » - ط . مما نظم بعد الأول .

وكان يجيد الفرنسية والتركية ، وله إلمام بالإنكليزية والألمانية .

ولم يعرف التنكيدي ، ومحمد عني الجوماني وسائقان في سيرته .

جيل من الماخخر (١)

بحبوبه في عيش وعباده في رمس

- ٢ -

١ - من يكنه رثته التي كان قد رجبها بعد الإسلام الذكتور السباعي عني غير
أخير مكيب رسالة ساعده دعه عبيها رحمه الله بتاريخ العاشر من كانون الأول سنة
١٩٤٥ م . وهذه كنمة جديده بأن بعد اليوم في صاحبها كما أنها تعرض حاك من
دنه برهيم ، وبلاغته حين لا ربح ، لا يثنى بلأدباء الكبار ، لا بعد طوبى تدبر
عنه .

سلام عليك أيها غالب	أمير الجهاد أمير القلم
عنكت برهن حبيب الصلا	م وثرب إياه إذا الخطيب عم
وضعت في الأرض بني الملا	م لقومت وحق من ظلم
محضت العمار وحش بدمار	وكتب الإمام وكتب النعم
وما ربه تفصح كيد لآلى	بعر في البلاد وحانوا الدم
وترشد قومك للواضحات	تثير المعول وتدكي الهمم
إلى أن أخصاك لك المسطور	ن ولى نذاك أسود الأجم
فأن جسمك أن يستريح	وتهجر روحك دنيا الألم
أصبت بديك مجد الخلود	وعند الإله الطواب العمم

به أيها غالب ١ يا عالي الدنيا وساعل الناس يا من كتب إلى خير أئمتك في الحياة
صح ورسد وبعد وبوده ، فما عرف فكرت جسر ، ولا حسمت الراحة ، ولا
صمت ركود ، وإن كنت ثورة جدمحة ، نزيه أركان الاستعمار في منعه في العرب
١ مسمين من بات البار والور ، وهي القوة والحياة ، فكافاك العرب وحلمون يذهب
١ أعجاب ، وعافقت المستعبرون بالتشريد والاعتراب ، أما هؤلاء فقد رأوا بأعينهم أن

ما يتود هذه الأمة من كيد أعدائه عليهم لأعداء وما أتت قلعهم رأس في حياتهم
ثمرة جهادها لقد رأيت أوطان عروبة تحصد القيود وتبني بحوزة عجم ، وبلاد الإسلام
تسري فيها هزة عتية من اليقظة والوعي والجهاد ، وهذا ما به عجب نفع في
أرض تحررت من الأجنبي ، فلم يبق له فيها جيش ولا مسترد ولا منعة ولا أمر
ونظنا أعجب على جيش لا يستعير وسعده حرباً عوياً وكتب لأمم قوم في حلال
حججه وبياناته ولو قدر لك أن تعود إلى عصباء ربك هذه جموع بكيت
الثكني ، ورأيت في بلاد العروبة والإسلام ساحات ومقام ، وقد خلفت حيث في كل
عين دمعة وفي كل قلب حمره وفي كل نفس رغبة ، فسلام عيت في لادن
وسلام عيت في الآخرين ، وسلام عيت إلى يوم الدين .

يا أيها مسرعون بفيد العروبة والإسلام ، قهقرياً رويدكم لا تخرجوا بكم لا
حقوق على أعتابكم رجلاً ، ولما تخلصوا حيلة من مدحراً أعتاباً شريخاً ، حقدوا
وسجلوها ، ولأنكم لا تدعون بسان كمال الدين ، بما تدعون أنه ، ويحبون في حقد
الترى أمم شعوب ، ورجاء أعتاب كات كنها يرى في لأمر إسمها وعصها ، عاب
بعضها ، ومهد فلسات حياتها .

قمر يا حيلة العيش ما يعني لأب الروحي سجل حوس ، وهناك لأمر برك
تسرع ، ونعمم التيب لأمة متعصبة متعصبة ، وحصم القذود بقوى عاب
الاستعرة ، ما يعني به أن يدع في مكانه وفي أرض حرد ، إلى حكمة مع نصر
لخاندس ، إن مكانه في دمشق مع صلاح الدين أس يدع إمام العروبة ، الإسلام ، لا في
عاصمتها ، ولا يستقر رعيهم أعتاب في ريعات حرد ، لا مع عجم بعت في ريع
القديم ، ليس مكان لأمر عجم لا بحسب حصص عجم ، هناك بحسب أن يود
جسمه الرعدة الأخيرة ، أما حقيقته ، أن يعاقبه ما حرجه بدة ، ما حكيك
إرسال فإنه من يموت من تعلقى شعلته ، إلى محبة في بقوى ، نور مشرق في حوس
التي معلوب على حية ومثورت هذ حب لآحيان بقبه جيلاً بعد جيل ، ما عجم في
اللدنيا عجم ، وفي الدنيا مسلمون .

يا آل العبيد وقرائنه وبني عسيره أسند شيد بدين قديمه لحجب ، أسند في
نصية به وحدكم بكم وبمؤمن ، وليس به وحدكم بدين حبيب بيم من هذه
إلى فقدمه الرجوة والبصوة وحقيقه ، ولما حبيب به بغيره ، وبمؤمن ، وباء برك

وصبه ، ولما حبيب بدين أسند بدين أسند في حياة على عذب أخيه ، وسحر بيانه
بديت جهامة في همه وبيته ، نحن الصياد مؤمن في دينا عروبة ، الإسلام

نحن بدين قديمه لينا قديمه العجم ، وما سطر بكنه ، وفي قلوب حشد عجم
بوعه وأمة ، وما وسائر العجم والسبوا ، وبنا لله وبنا إليه حرد

يا روح عبيد بعتبه ، تصلي بيم في دينا حرد فصحت كتب في هذه الدنيا
حيلة سحبه ، وعربي ، شب ان عردى ، حصد كره بريدك في دينا أنا بعت
بهدم ، وصلي ، روح الحيد في دينا لا يعرف القدم ولا الشبي ولا بكر ولا
عردى ، وصلي عجم ، ح أعتاب الشادين بعتهم السكون ، وبني إنيهم لأحرار ،
بصلي إنيهم من دينا ما يكون عجمه لأعتاب بدين دينا عردى ، روح الأمير
بصلي ورعي ، ثم عردى عيب داند وأند ، وذكرنا الدين في سمي معية ،
بوصبه في أفوق مصاهره ، والعمد في أوسع طافه ، ونوادة في روع دانه ، سلام عيت
يا روح الأمير ورحمة الله ورضوانه وبركاته



الأمير شكيب تقدم بتقدير وأصدفه دالة بما يحب الأمير في آخر حياته من حب وعجاب وكبر - أن بعض سائرين من دعائه التاريخ ، ثم لا يبعث بقوسه في بعض به نفس الأمير شكيب ، من مثل غاليه وعقيدة قوية صادقة ، وبه هؤلاء يجده في كتاب الدكتور ندهال الرد يقع من رد أن يعرف موقف الأمير على حقيقة

وبعد ، فكتاب الدكتور سامي مذهب عن الأمير شكيب رسالة و كتاب عملي عن هذا العدم الشهير من أعلام الإسلام ، وفيه من الدقة والصدق في تحليل مزايا من تحليل كثير من رائه الدينيه والأخلاقية وغيرها وفيه لأمانه تعليمية وبتجده جديراً بأن يحتل مكانه في مكتبه كذا مستند بعض بتاريخ الإسلام ، (صلاح سياسي والاجتماعي في أوضاع العرب والمسلمين في حقه وأخيره قبل حرب عظيمه لأولى حتى الحرب العالمية الثانية .

وقد قال الدكتور ندهال في آخر كتابه عنه : « به يستند ما يعرف جهته في عراة أثار الرجل ، وأنا نظروا إليه ببعض رحمة ، ووراءه كعاصريه ، وحسنه على مداه وحسب حساب ظروفه وملازماته وعمره ، وفلسفه وحيرته ، فربما به خير كثير ، وإن نالمة ، وسحقاً عظيماً . »

وإنما يستحق شكرنا الدكتور ندهال أن وفي بعض الدين الذي يعجب به كل كاتب عربي ومسلم نحو أن من أضاء العروبة والإسلام ، وفتح ما يعرف من منارات من عصره ، وفي الأمير شكيب رحمه الله عن نحن من حسمه وسبعين عاد في عهد للقضايا الإسلامية والعربية ، أنصح جهاد وأمره وأكرمه .



الإمام الشهيد حسن البنا

١٩٠٦ - ١٩٤٩ م

- ٩ -

حياته في سطور :

ولد في حارة في (لأعلام) بمر كفي ١٩٠٦ عن الإمام الشهيد رضي الله عنه وأرضاه - تحت عنوان :

الشيخ حسن البنا :

حسن بن أحمد بن عبد الرحمن بن مؤسس جمعية (الإخوان المسلمين) بمصر ، ومالك دهرتهم ، ومعلم جماعتهم .

ولد في عموه عرب الإسكندرية ، ومخرج مدرسة دار العلوم بالقاهرة ، وشغل منصب ، فحق في بعض مدارس ، فتنقل إلى أقاليم ، فحضر مدارسهم وعادتهم ، وسافر معاً في مدينة الإسكندرية ، فاستأنف أوقاف مدارسهم بها في مصر ، فمعهذه على مصر معه ، (أعلام كنهه الإسلام) ، وحدث نفسه بعبارة الإمام : «أقاموا (الإسماعيلية) في دار (الإخوان) ، ويدرؤوا إلى إعلان الدعوة ، بالندروس والمحاضرات ، وسميت ، ويدرؤوا بريد مدرج آخرى أنه كان يوجه بعض ثقاته في رحلات ، فمعه أنه أصبح به في كل بلد حتى إليه دار ، ودار (الإسماعيلية) مركز قيادة الدعوة ، وبمصر على دعوة الرجال ، فأنشأ في (الإسماعيلية) معهد أمهات بسمين ، بديه جدب بديه دينيه صادقة ، وبمن المدرس ، في القاهرة ، فبعض معه مركز عام ، ومقر قيادة ، وبقي فيها إنشأ على دعوة ، وعظم أمر (الإخوان) ، وبماهر عددهم نصف مليون ، وحسبي حال سياسة في مصر عطاواتهم بهم ، فحوا وبتدريسه عن سياسة ، فقام شيخ يعرف (الإسلام) في إحدى حقه الكثيره ٨٢٧ وعقيدة ، وعادة ، ووهن وحسية ، وسداحة ، وفوق ومادة ، ونهضة وقانون .

وأنشأ بدناهرة جريده (الإخوان المسلمين) بوسيه ، فكتاب سيره الكناشي إلى جانب عنايته الخطافية .

وحدث كارثة فلسطين ، فكانت ا كبة ، (إخوان مسلمين فيها من أسوأ الكتاب انتصوحه)^١ وودعي بالهدية وفي يدي (الإخوان) صلاح درية على منفعاله ، وخرقه بدميات ، فحدث في القاهرة (إسكندرية أحداث يهدية عجزت المسندات القائمة عن معالجتها ، فوجد ليس البرر ، محمود فهمي النمرشي) إلى إقناع بديه (الإخوان) ، ومصادرة الترخيص منهم ، واعتقال بكبرى ، والتضييق على رعيهم (الب) ، لتحويل إلى (خلايا) سرية ، يعمل في خفاء ، ويحدث أحدهم إلى انقراشي ، فاعتابه جهرة أمام حرمه وجده ، ولم يمس وقت طويل ، حتى قام أشخاص (مجهولون) ، وأمره (الب) ، وهو أمام مركز (جمعية البيان) مسلمين ، في القاهرة بيلاً فأمنوا عليه رعايتهم وعرو ، ولم يجد بدا من بصد حرمه ، فتمنى بعد ساعتين .

وكان حقيقةً قاتلاً ، يحوي حتى الوعد (إ. شاد في خطبه ، ويدور باب نمر الكريم على سبانه ، مضطاً ، يعمل في هدوء ، وبسي في احتفال ، به مذكرات بشرى بعد وفاته باسم (مذكرات الدعوة والندوة) ، وكتب في سيرته (روح ورهال) ، من حياة قاع ودعوة - ط : لأحمد أنس الحاجي .



(١) طالع (الإخوان المسلمون في حزب مسلمون) ، تكلم ، منجبل المرفوع ، ور به (د. ج.) ، في (١) ، المذكور بجهب فكتلاتي

حسن البنا في رخاب الحلود (١)

- ٢ -

يسر نفسه مع من خاص ، فقد يكون العظيم عفاً ، أو فائتاً أو محترفاً ، أو مريفاً وحقاً ، أو عيشاً يسيراً ، ولكن حشر العصاة ، محدود هم الذين يسون لأهم ، ويشؤون الأجيال ويهرون مجرى التاريخ .

وحسب ما كان أحد هؤلاء حالتي ، بل هو في رأيي - برر الخاندن في تاريخ (إسلام في غرب المصريين ، يسر لانه كان عفاً أو حفيظاً أو ميسيراً ، ففي معاصريه من كبر أكثر منه عفاً ، وأجمع يداً ، وأكثر دهاءً ؛ وبكر لانه الرجل الذي يسر دعوه ، سـُـجلاً ، وهر تاريخ مصر حديث خاصه ، والتسوق العربي عامة ، هر عفاً ما بران لأحداث تاتر بجمعه ، وحديث أن يعف ان مارتخا من يستفتح أن يورج مصر حديثه ، أو يعفبه فطحي ، أو يعفبه انريه عامة ، أو يعفبه العالم الإسلامي ، دون - يترك فيه مكاناً لحسن البنا ، ومهما جتلف فيه راء مؤرخين ، لكن يحتفظ عفاً في به برر صحفيات مصرية ، أو العربية أثر في حوادث التي ما رالت بتابع منذ أكثر من ربع قرن حتى الآن . وهذا وحده برر مظاهر خلود بصيد العظيم

وإذا عفا الناس قدر هذا المصلح الكبير في عصره خاصه ، عظموه قدره في حياته ، وعظموه قدره بعد استشهاده ، فحدث شأن العصفاء من معاصريهم في كل زمان ، ألم بر سبج محمد علي عبده كيف كان في حياته منتهياً بالكفر والزندقة من علماء الأهر ، جري استلغات حوته في كل ناحية من بوحى شخصيته ، لتبرر نداس بصوره غير محب إليهم ، فعا بعضى على موده نحو من ثلاثين سنة حتى كان الأهر عصفاء وحالاته يحصلون بذكره ، ويحدثون عليه وبوعه وقصه ؟ وحسب ما لم يكسب عفاً كل اندى خاصوه وحاصمهم في حياته ، بل به ينفع أسباب العداه بيه وبين كثيرين من الذين وقف دعونه في وجوههم ، بل لا بران حروب قائمه بين دعوته وبين عدى لا يؤمنون به ، ويدكرهم عنت واستعصان ، وجاء والأموال ، والصحف ، فدعاه ، فكيف برحى منه أن يصوره ، ولم يخلو إلى جانتهم من خصه على دعوته !!! .

ومن يهين حسن إلى أن يعظم الناس أو يهين العبد منهم فساداً ، ويجهلون قصته .
 عظماء الإسلام في التاريخ القديم وحديث ، لا يعدون إلا يعرف الناس أقدارهم ،
 يحيطونهم بالرعاية والثناء ، إن الإسلام يتوسع هؤلاء عظماء صباغة حصة لا يعرف
 تاريخ في غيره من الأمم ، فهو يريهم على وحده حركته ، وإجابته عليه لا
 نعظمهم هم ، بل نرى العجيب حدثوا حياة وموتهم باجود ، وصدق حركته في
 فكرهم ، والتضحية الباعه في سبيل الله ، وحبه (حسني) ربح الناس على
 خلاف نزاعهم ، ثم هم مع ذلك كله لا يور ، لا ينفذ ، ولا يرضون ، لا في يوم ، ولا
 يحشون (لا من حسابه ، ولا يطلبون ثمنه ، ولا يفتنونه ، ولا يرحلون ، ولا يركبونه ، ولا يغي
 رحابه ، فمن يكون في نفوسهم جميع شهود الله ، أو عباده ، ولا يرضون بحسب من
 نربهم مصالح والأهواء إلى تركت حمد أو الفقه ، وبقائه ، يهينهم على
 العمل في حياته ما يفيض به حياته من رضاء وسهول ، فسادهم لا يرضون من
 النساء يكسب على فخر حدود عبادهم ، به يرض في النساء ذلك ، ولا يرضون
 يريد لأرض لا كما يرض الله شمس على على يقصو ، وذاك

وبعد فكيف كان حسن الذي في واقعه الذي عاش فيه ، ثم في عهده الذي فيه
 فيه ؟ إن مثل هذا الرجل العظيم من سبع الصفات العظيمة نتحدث عنه ، ما من
 يكفي في تحليل شخصيته ، وبعدد أعماله وأثره ككتاب محدود الصفات ، وبعد
 كتب السيد رشيد رضا رحمه الله عن (إمام محمد عبده) ثلاثة مجلدات في تاريخ
 أعماله وأثره ، فإدراك مؤرخ أن يلجح حسن الباعى ذلك سطر ، كان حديث عنه
 في بعضه مجلدات كبار ، وجل ندمه (إسلامية) منصف ، فلو يهد ، وحبه من
 بفرص تحليل الذي روى حسن في حياته ، وحدث عنه مدني دعوى ، أعرف من
 دهائن حياته ما لا يعرفه إلا لأفراد غلائل ، وصحيح على استمرار حركته ، جهاده ما
 يعرفه إلا القليل النادر ، إن هذه حياته في عس أصحابه وتلاميذه ، من يهديهم
 حسن الباع ، بن مصاليتهم بها الأجيال منصفه لأنه التي رفع بها (إمام شهيد) ،
 وهدى بها الطريق ، ورفع عنها القيود والأغلال .

ولقد قدر لي ، أعرف حسن ، في ، حياته ، وكون على عهده من في
 أيام محنة الأخير ، ثم في يوم مشهوده من عسري حد ، حد ، حد في بعد
 أنباء مصر ، في مديها ومصر ، في ساجده ودعوتها ، فسادهم لا يرضون في
 العناء ، وأخلص في النصح ، ومن في التريه ، ونجم في عهده ، عسري في

(إصلاح) من حسن ، رحمه الله ، بعد كتاب كل يوم الشر في الآخرة سبحانه ،
 لا يستعد ، وكن ، وسبب ، لأحزاب ، وسبب العند ، وسبب الانحلال ثم
 جهل حديثه تفصيلتها بعد كان كبر ذلك يتجده ، يفت في طريق إصلاحه وعونه
 ومضى كذا ، لا يفت ، راج ، ولا يفت ، يفت ، ولا يترجع أمام العاصفة ، ومن كان
 يفتي بها حتى نأخذ صريحا ، ولا يفتي عنى عهده برعب كل تهديد ووعيد ، ولا
 يفتي ، يفتي بالنصر وإن أضمت الدنيا من حوله ، ولا يفر من معركة مهتد بكائنه
 عوى ، وأنت عليه ، وكان مع ذلك كله يسع صدره لأعدائه كما يسع لأعدائهم ، ثم
 يكن يكره أحد من أعدائه كرهه حمد ، فالرجل العظيم لا يعرف محمد إلى قبه
 سباً ، ويكره يكره من أعدائه يفتنهم وفسادهم ، فسادهم ونفسهم في السر ،
 وفسادهم كصالح ، كصالح يكره من بعض يفتنهم وفسادهم ، فسادهم ونفسهم في السر ،
 يفتنهم عنى حق ، فسادهم الدعوة بسلو كهم وأحلافهم ، وهو مع ذلك يرضون ما قاله
 رسول الله (هو حريص يوم أحد) ، يفتنهم فسادهم لا يفتنهم

ومارر بأعدائه يفتنهم وفسادهم ، فسادهم ونفسهم في السر ،
 وفسادهم كصالح ، كصالح يكره من بعض يفتنهم وفسادهم ، فسادهم ونفسهم في السر ،
 يفتنهم عنى حق ، فسادهم الدعوة بسلو كهم وأحلافهم ، وهو مع ذلك يرضون ما قاله
 رسول الله (هو حريص يوم أحد) ، يفتنهم فسادهم لا يفتنهم
 مشكور في ديار الغربة - وهو الآن في رحاب الخلود .

رضي الله عنه وأكرم مثواه ، وأجزل مطلوبه .



الصفحة	الموضوع
٣	تقديم بقلم الأستاذ الدكتور عدنان زلزور
٢٢	القدمة
٢٥	في مدرسة الروح
٢٧	شخصية الرسول وآثره
٢٧	أوصاله الخلقية
٢٨	ميشته في نفسه وفي بيته
٢٩	صلته في بيته ومساكنه لأصحابه
٣١	بحبته وعبادته
٣٢	رأفته ونظامه
٣٢	مراحه ودعائه
٣٣	تواضعه وسماحه ورحمته وشفته
٣٤	مشاركته لألام الشعب
٣٥	زعمه في الدنيا
٣٦	لقائه وصداقاته
٣٦	عنايه وشده في الحق
٣٦	شجاعته في الحروب
٣٧	حرصه على أداء رسالته
٣٨	الرسول الكامل والرسول للعالم
٤٣	من أقوال الغربيين عن الرسول وشرحه
٤٨	مع رسول الله ﷺ
٤٨	أدبه في عبادته
٤٨	أدبه مع أهله
٤٨	أدبه في معاشه
٤٩	أدبه في صحبته
٥٠	مناهج من مدرسة الروحانية



٥١	من مزاحه مع
٥١	المزاح من السنة
٥١	مزاحه مع عجوز ومزاحه مع أم أيمن
٥٢	مزاحه مع الحسن والحسين
٥٢	وزوجاته وأصحابه
٥١	عقوبة الرسول السياسية والحربية
٥٤	في المدينة مع اليهود
٥٥	مع يهود بني قينقاع ويهود بني النضير
٥٦	مع يهود بني قريظة
٥٧	مع يهود الآخرين
٥٧	في صلح الحديبية
٥٩	أبو بكر الصديق
٥٩	تاريخه في مطور
٥٩	أسمه وجاهليه وصفته
٦٠	إسلامه
٦٠	في خلافته
٦١	أمر نواحي عظمت : الإيمان بالله ورسوله
٦٢	تطهيره بنفسه وماله في سبيل الدعوة
٦٣	عقله الكبير وحزمه عند الشدائد
٦٣	تواضعه وعفته
٦٤	من كلماته الخالدة
٦٥	مع أبي بكر الصديق
٦٥	الحياه من الله وعطية خليفة
٦٥	لا خير إلا بالطاعة ووصية خليفة خالفة
٦٦	الفرور بالنعمة والورع الصادق
٦٧	إخلاص النية
٦٧	أحذر نفسك وأحسن زادك واتق وأصدق
٦٧	لا خير فيمن

٦٩	عمر بن الخطاب
٦٩	تاريخه في مطور
٦٩	أسمه وألقبه
٧٠	وصفته وبيته وجاهليه وإسلامه
٧١	صحته للرسول
٧١	في خلافة أبي بكر
٧٢	عمر في الخلافة
٧٣	أمر نواحي عظمت
٧٣	التفاح عن العقيدة
٧٣	شدته في الحق
٧٤	خطوبه للقيادة ورحمته بالشعب
٧٥	يقظته في إدارة الدولة
٧٦	صفته في التشريع
٧٦	من كلماته الخالدة
٧٧	مع عمر بن الخطاب
٧٧	أول خطبة له
٧٧	استمعوا أنفسكم وليس بين الله وبين أحد سب
٧٨	السر والعلانية
٧٨	الفتوب أعرف على الجيش من العدو
٨١	عثمان بن عفان
٨١	تاريخه في مطور
٨١	أسمه ومولده
٨٢	صفته وإسلامه
٨٢	مع الرسول
٨٣	مع أبي بكر وعمر
٨٣	في خلافته
٨٦	أمر نواحي عظمت
٨٧	مع عثمان بن عفان

- ٨٧ اللهم حميدًا
٨٧ يفرح حين لا يرى المعصية
٨٨ الخوف من الله
٨٨ الحياة من الإيمان ، والمؤمن ينظر بنور الله
٨٨ يتاجر مع الله فربح والحاكم المسلم مع شعبه
٨٩ ذوق العابد المسلم
٨٩ عليكم بالجماعة
٨٩ ماذا قال حين ضرب
٨٩ وصية عثمان
٩٠ من كلماته الخالدة
٩١ علي بن أبي طالب
٩١ تاريخه في سطور
٩١ اسمه وكنيته
٩٢ مولده ووفاته وصفته وإسلامه
٩٢ مع الرسول
٩٣ بعد الرسول
٩٣ في خلافته
٩٤ أسباب استشهاد
٩٤ تدبير المؤامرة
٩٥ استشهاد علي رضي الله عنه
٩٦ درس وعبرة
٩٦ بعد استشهاد علي
٩٨ أبرز نواحي عظمته
٩٨ عليه
٩٩ شجاعته
١٠٠ ورعه وإيمانه
١٠٠ وصف ضرار لعلي
١٠٢ من كلماته الخالدة

- ١٤٢ وصية لتسليح
١٤٢ وصية لأولاده
١٠٤ مع علي بن أبي طالب
١٠٤ وصية لكميل بن زياد
١٠٤ الدنيا لأحد رجلين
١٠٥ لا ينفع العمل من غير قبول ومن هو الفقيه ؟
١٠٥ الهوى وطول الأمل وأسلم الصبر والجهاد
١٠٥ احتشروا الكذب واتصموا أنفسكم
١٠٦ دعاء
١٠٦ مناجاة
١٠٦ سفك الدماء بغير حلها
١٠٧ مع عبد الله بن مسعود
١٠٧ صفة حامل القرآن والقرآن مأدبة الله
١٠٧ حقائق عن العلم ، ذروة الإيمان
١٠٨ للقلوب إقبال وإدبار
١٠٨ راحة المؤمن ومن جوامع الحكمة
١٠٨ من دعائه رضي الله عنه
١٠٩ مع أبي الدرداء
١٠٩ زهده ونصائحه
١٠٩ العمل والهوى
١١٠ احتشروا خمار الناس واعرف نعمة الله
١١٠ التفكير والتفري
١١١ يا أهل دمشق
١١٣ حمزة بن عبد المطلب
١١٣ اسمه وكنيته ومولده وجاهته
١١٤ إسلامه
١١٥ موافقة مع الرسول
١١٦ في معركة بدر

١١٦	معركة أحد
١١٦	حزن الرسول على استشهاده
١١٩	عالم بن الوليد
١١٩	اسمه وألقبه
١١٩	ولادته وبيته
١٢٠	جاءته
١٢٠	إسلامه
١٢٣	الف بن عبد السلام
١٢٥	١ - الأمير شكيب أرسلان
١٢٥	من تصانيفه
١٢٧	٢ - جيل من الفقهاء
١٣٠	٣ - الأمير شكيب أرسلان
١٣٣	الإمام الشهيد حسن البنا
١٣٥	حسن البنا في رحابه الخلود
١٣٩	التهرس

رقم الإيداع 98/4948

الترقيم الدولي I. S. B. N.

977-5146-57-7

